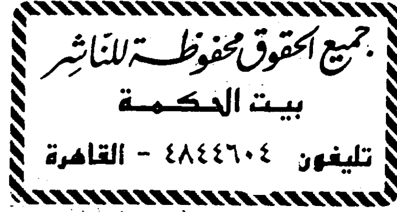
منظمة شهود يهوه

التطرف المسيحي في مصر

أبو إسلام أحمد عبد الله

مركز التنــوير الإسلامي للخدمات المعرفية والنشر
الأكاديمية الإسلامية لدراسات الأديان والمذاهب
القاهرة - منشية الصدر - ٥٠ شارع الناصر - الطابق الثالث
هاتف ٦٨٣١٥٥٢ - ٤٨٤٤٦٠٤

الفهرس



جميع الحقوق محفوظة للناشر
بيت الحكمة
تليفون ٤٨٤٤٦٠٤ - القاهرة



وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ
لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ
بِهَا ۚ أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ

شهود يَهْوَه

يعملون في ربوع مصر لحساب اسرائيل .. ضد المسلمين في شتى بقاع الأرض .. وضد الكنيسة في مصر .. صدر قرار جمهوري عام ١٩٦٤ بإغلاق محافلهم ومصادرة أموالهم .. لكنهم لم يتوقفوا لحظة واحدة عن العمل والدعوة إلى عقيدتهم الملحدة .. ينطلقون مع صباح كل يوم من أوكارهم المنتشرة في القاهرة والمنيا وجنوب الصعيد كالجراد الوحشي ، يأكلون الأخضر واليابس ، كتب الأنبا شنودة عنهم منذ ثلاث سنوات (١٩٨٧/٣/٢٢) متسائلاً :

إذا كانوا يدعون أنه لن يدخل السماء أحد من الأمميين .. فما فائدة بشارتهم في مصر ، وهي عندهم من الأمميين ؟ ..

لقد حكموا في صمت على كل المسلمين في مصر بالكفر والزندقة .. وعلى الحكومات والحكام بالضلال والوثنية .. وقالوا أن الصهيونية حركة إلهية حسب نبوءة الرب يسوع .. وبرغم ذلك كله .. ما زالوا حتى اللحظة يعيثون في الأرض فساداً ، يتلقون تعاليمهم من مدينة بروكلين الأمريكية مع بداية كل شهر جديد .. مع مجلة « برج المراقبة » التي تدخل مطار القاهرة وتخرج منه بلا رقيب .. وكان نصيبنا منها أكثر من ثلاثين عدداً تنتهي في يناير ١٩٨٩ ..

شهود يهوه

أبعاد الجريمة

استطاع المستغربون والمستشرقون أن يتركوا فينا اعتقاداً كاذباً بأن الاحتلال الصليبي لبلادنا عمار وتعمير فأسموه « الاستعمار ».

وفي غفلة جهل صدّقنا أن الاحتلال كان ضرورة لإدخال المطابع وتطوير المنشآت وفك رموز الأحجار واكتشاف الأصنام المطمورة ..

وأوهمونا أن العربي المسلم متخلف بطبعه غير قادر على استخدام مواهبه وأعجز من أن يكون صاحب فكر ورأى وقرار ..

حتى اقتنعنا أننا أقل من أن نحمي تقاليدنا وعاداتنا الحضارية الأخلاقية القويمة .. ومبادئنا السامية الجليلة ..

ومع العنف التغريبي ، والتخلف المترتب على الذل والهوان والحرمان الذي فرضه أهل الحملات الصليبية المتتالية على البلاد ..

نثروا في أجوائنا من خلال وسائل الإعلام مصطلحات تتناغم مع الواقع الخطأ الذي زرعونا فيه أو زرعوه فينا مع الأيام ..

وبثوا في أراضينا نبت شياطين في ثوب المسيح عليه السلام

تحت مسميات ما أنزل الله بها من سلطان ..

وتحت راية الصليب بثوا الفتنة بين مسلمى مصر ونصاريها .. وباسم الكنيسة تفننوا في صنع الخصومات وإثارة الأحقاد وشحن الشباب .. وبلبلة العقول والأذهان من خلف الحجب والأستار ..

وفي هذا الكتاب أعرض لواحدة من المنظمات مارست هذا الدور بعيداً عن الكنيسة القبطية في مصر .. لكنها عند عوام الناس جزء منها لا يتجزأ .. والذى منها هو من أقباط مصر .. وأقباط مصر - في الغالب - منها براء ..

في هذا الكتاب أتناول واحدة من الكنائس مارست دعوتها التبشيرية لا من أجل المسيح كما يروجون بل من أجل صهيون ..

كل المنظمات والكنائس غربية الجنسية .. تسللت إلى قلب أوطاننا الإسلامية واتخذت لنفسها مقار وأصدرت المطبوعات والنشرات .. ، ومنها ما يعمل تحت الأرض في خفاء بدأب ونشاط غير مبالٍ ، لأنه تصور أن أحداً لن يراه مادام بعيداً عن دائرة الضوء وكل حركته في الظلام ..

بأعمال خيرية تستروا ، وبألحفة الإحسان تدثروا ، وتحت مظلة تنمية المجتمع استظلوا ، وفي أحشاء البلاد استقروا، عرائس متحركة

شهود بهوه

في مسرح مظلم بكواليس غير محدودة .. لجمهور أصابوه برمد في عينيه ، علوّه في جسده بالخدر وافتقاد الاحساس فبات لا يدرى شيئاً مما يدور حوله على الإطلاق غير أنه مسوق نحو هاوية لا يدرى لها نهاية إلا الله ..



شهود يهوه

يقول الشهود عن أنفسهم

« إننا فئة من الناس تقف ذاتها على العمل بمشيئة الله القدير ، بقيادة ابنه المخلوق البكر (سبحانه وتعالى عما يصفون) يسوع المسيح ، وتتشد أفرادها بعضهم إلى بعض رابطة الشهادة بأن الإله المسمى وحده « يَهْوَه » هو المتسلط الأوحد ، والعلى المفرد في الوجود ، هو الخالق المبدع لحكومة الحق والبر ، الحكومة السماوية التى تسيطر على الأرض إلى الأبد .. الحكومة التى علّم يسوع تلاميذه أن يطلبوا حصولها من عند الإله القدير ، فلهذه الغاية (..... .....) يقصد شهود يهوه شعوب الأرض فيرشدونهم إلى الطريق الوحيد الذى يؤدي إلى ملكوت الله ، الخالد ، الموشك أن يحل محل حكومات الأرض الحاضرة المقضى عليها بالاضمحلال في معركة يهوه الكبرى المدعوة هرمجدّون »

✍

قالوا في شهود يهوه

* إنها حركة علمانية لا هوتية ..

* منظمة ماسونية تعمل لحساب الصهيونية السياسية ..

* منظمة ضد الدين .. تتستر بوشاح الكتاب المقدس وكنيسة المسيح ..

* حركة سياسية ودينية خاضعة لمحفل ماسونى أمريكى لخدمة يهود العالم ..

* شيعة بروتستانتية .. يتجولون في شتى البلدان ليوزعوا أو يبيعوا كتباً ونشرات ومجلات ..

* أيا كانت ادعاءاتها فهى حركة تهدف إلى ترويج مبادىء الشيوعية ونشر الفوضى بتقويض كل احترام للسلطة ..

* هم ليسوا إلا عصابة صهيونية خرجت من إحدى البدع البروتستانتية وتهودت وادعت لنفسها المسيحية الحقيقية ، نابذة جميع الأديان ..

* منظمة دينية سياسية تعادى ما سواها من الأديان جميعاً .. وتحمل شكل مذهب دينى ، يتستر بلباس إحدى الفرق المسيحية ، لتحطيم الاسلام وبذر الشقاق بين البلاد الاسلامية ، ودفعها إلى الخصومة والمعاداة فيما بينها ..

السيرة والتاريخ

شهود يهوه ..
السيرة .. والتاريخ

أنشئت جماعة شهود يهوه عام ١٨٧٢ في ولاية بنسلفانيا بأمريكا على أيدى عدد من الأسر النصرانية ذات الأصل اليهودى التى هاجرت من المانيا هرباً من جحيم الاضطهاد هناك ليستقر بها المقام في هذه الولاية الأمريكية .. واتخذت لنفسها اسماً حينذاك هو « جمعية العالم الجديد » ثم « الدارسون الصادقون للانجيل » ثم « أتباع روصّل » نسبة إلى مؤسسها .. ولم تعرف بإسمها الحالى « شهود يهوه » إلا عام ١٩٣١ م واتخذوا لهم مقراً ضخماً في حى بروكلين بمدينة نيويورك بالعنوان التالى :

124 Columbia Heights
Brooklyn 1,
New york, U.S.A.

وقد استمروا في ممارسة نشاطهم لمدة عشر سنوات دون إذن رسمى من المسئولين بالمدينة نيويورك .. حتى أفلحت ضغوطهم واستطاعوا الحصول على تأشيرة اعتراف وإشهار عام ١٨٨٤ م .

ومثل كل جماعة أو منظمة وضعوا نظاماً للترقى يمر فيه العضو بمراحل متعددة من التجارب والاختبارات ..

وتبدأ مراتب الترقى في صورتها الهرمية من أعلى لأسفل على مستوى المراكز الرئيسية والفروع كما يلى :

رئيس المركز أو الفرع

- مُوَجه عام المنطقـة : يتولى ترجمة قرارات وأوامر الرئيس إلى الواقع العملى ومراقبة تطبيقها .
- مُوَجه عام الشعبة : يتولى تدبير شئون الوعظ والإدارة والتنسيق بين الفروع .
- خادم ولاية المنطقة : ويتولى دراسة الكتاب المقدس ونقل التوجيهات من أعلى لأسفل .

خادم الحى أو ناظر الحى أو الجوّال الذى يتولى تنظيم الاجتماعات الدورية وله صلاحية التوجيه والإرشاد وإصدار التعليمات التنفيذية ..

- ويتبع خادم الحى ومن في مستواه :

١ - المبشرون الرواد .. والمبشرون شارحو الكتاب .

٢ - خدم الجماعة الذين يتولون إعداد النشرات والمطبوعات للتوزيع .. وتوصيلها لأصحابها وتلبية استفساراتهم والإجابة على حاجاتهم .

٣ - مخابرو الجماعة : وهم مجموعة مختلطة من النساء والفتيات والرجال والشبان .. وهم الذين يتولون مهمة الدعوة في الشوارع والميادين والمواصلات العامة ويزورون المنازل .. وهم دائماً رجل وامرأة أو شاب وفتاة .. يرتدى كل منهما أحدث الموديلات وأكثرها إثارة وإباحية وتحللاً من التقاليد العامة ..

فمن هو مؤسس هذه المنظمة ؟ .. ومن هم الذين تولوا منصب النبوة من بعده ؟ ..

- كيف عاشوا ؟ ..
- ما أهم الأحداث في حياتهم ؟ ..
- متى بدأوا ؟ .. وإلى أى شيء انتهوا ؟ ..

الدجال الأكبر
القس روصّل

ولد تشارلز تاز روصّل عام ١٨٥٢ في بلدة بتسبرج التابعة لمقاطعة بنسلفانيا الأمريكية لأب يعمل عقاداً (خروجياً) وتاجراً للسجاد .. فقد أمه وهو في التاسعة من عمره .. شب منذ صغره على مذهب أبيه البروتستانتى .. في الكنيسة سمع عن الموت وأن هناك أهوالاً جساما سوف يلقاها الانسان بعد الموت .. فارتعدت فرائصه – حسب رواية الشهود – خوفاً من الموت وتمنى أن يبقى حياً أبد الدهر ..

انتسب إلى إحدى المنظمات الشبابية وهى « جمعية الشبان المسيحية »(١) وانخرط في نشاط دائم بين أعضائها ، انتهى به إلى رفض الكنيسة وما فيها ومن فيها .. ولم يكن قد بلغ من العمر ستة عشر عاماً ..

---

(١) اسم عالمى لجمعية صليبية ذات سمات خاصة وأهداف غير واضحة .. في بلاد المسلمين عدد غير قليل منها .. يمارس نشاطه دون أية محاذير ويتلقى المعونات والهبات الضخمة من الغرب لتحقيق الأهداف المشتركة .

بعد ست سنوات .. واستجابة لشيء ما قيل أنه بداخله يطارده (يقصد الموت) رأى فيه الانتقام كما أفهموه في عقيدتهم .. أو كما فهم هو ..

تمرد على الشبان المسيحية وذهبت به قدماه إلى كنيسة بروتستانتية أخرى ذات مذهب خاص جداً .. وهى كنيسة « الأدفنتست » أو « السبتيين » أو « المجيئيين » أو « النهائيين » المعتقدين بنهاية العالم القريبة[1] .

وهناك .. استمع إلى الواعظ الصليبى الأدفنتستى الشهير « جوناس فاندل » (Jonas Wendel) .. وهو يتحدث عن افتراءات عودة المسيح المخلِّص ، وقيام مملكته .. وبطلان عقيدة انتقام ما بعد اليوم .. وجهنم والهلاك النهائى[2]

ولم تمض سبعة أيام على زيارته لهذه الكنيسة حتى اطمأن قلب تشارلز تاز روصّل .. وأحس بالسكون التام تجاه مخاوفه القديمة .. – هكذا قال أتباعه – (وسريعاً أخذت تتضخم مواعظ

---

(١) ينتشر هذا المذهب في بعض بلاد المسلمين العربية وغير العربية .. ونعرض له بتفصيل في كتاب آخر إن شاء الله ..

(٢) هذه التعاليم الجهنمية تلقنها كنيسة الأدفنتيين لأبنائها نقلاً عن مؤسسها الأمريكى الصليبى (عام ١٩٣٠) وليام ميلر William Miller (١٧٨٢ – ١٨٤٩) .

جوناس في رأسه ويتردد صداها في أذنيه كأنها له فقط .. أو أنها تعبير عنه وحده .. ورويداً رويداً .. سيطرت عليه الرغبة في الجلوس وحده .. ورويداً رويداً التبسه ظن أو رغبة أنه قد عثر على « الدعوة الإلهية » التى يبحث عنها كل الناس متمثلين في ذاته .. ووسوس له شيطانه .. أن هناك واجب سماوى مقدس يدعوه إلى هجر أعمال الدنيا التى يتعيش منها وأن ينصرف إلى قراءة التوراة .. باحثاً من جديد ومن أجل الأنسان عامة ليحرره من أوهام ومخاوف جهنم التى أصابته في الصغر ، وأن عليه رسالة إيمانية (!!) بكشف القناع عن افتراءات وأضاليل وتضليلات الديانات القائمة مثل الكاثوليكية والبروتستانتية ..

وكان للرسول الجديد علم برسائل بشرية عديدة وليست في الكنيسة .. فلم يجد حرجاً فى أن يعلن رفضه للبروتستانتية التى تعلمها في الصغر ، وللأدفنتية التى أنقذته في شبابة من غيابات فكرة جهنم التى أخافته طويلاً .. وشرع يقيم لنفسه وبنفسه نظاماً دينياً خاصاً به مبنيا على تفسيراته الذاتية وأحاسيسة الباطنية ومفاهيمة البدائية عن المجتمع الذى حوله من خلال التوراة أيضاً ..

وفي سبع مجلدات ظهرت أصول المذهب الصليبى العقدى الجديد فتلقفتها محافل الماسونية ووجدت فيها مأربها لخلخلة أركان

واحد من المذاهب النصرانية المشهورة فتولت طباعتها عام ١٨٨١ م تحت عنوان « بحوث كتابية » .. وكأن للمذهب أصولاً تاريخية عميقة .. تلقفته أيادى وكنائس ومحافل غير محدودة العدد في جميع أنحاء العالم ..

لقد أكد الكتاب المقدس الجديد « بحوث كتابية » بالبراهين والدلائل والمنطق العلمى والعقلى الماسونى المحترف أن المسيح الثاني جاء عام ١٨٧٤ .. يوم أن بدأ رصّل في إعلان دعوته .. لأن رصّل هو نفسه هذا المسيح .. وهو نفسه النبي السابق للعودة المنتظرة التى جاءت بها « التوراة » .. وأن الله « يهوه » قد وكّل إليه أمر نقل رسالته إلى العالم الذى تسلطت عليه ظلماً وبهتاناً فكرة عذاب ما بعد اليوم وجهنم اللانهائية ..

وقال رصّل النبي الجديد استشهاداً بالتوراة :

« أنا ملاك الرؤيا السابع – رؤيا ١٦ – الذى يسكب على الأرض كأس غضب الله السابعة » ..

« نبى ومعلم في صف الرسولين بولس ويوحنا وصف آريوس[1] وفالدو Waldo[2] ووكليف Wiccliffe[3] ولوثر[4] .

أخذ عن آريوس نفيه لألوهية المسيح ، وعن ڤالدو ووكليف ولوثر رفضهم للأسرار الخلاصية (!!) وإعلان الحرب على « روما » وأطلق على أتباعه إسم « دارسى التوراة » .

وبكل المقاييس العلمية والدعوية والكنسية .. نجح رصّل في نشر دعوته .. واستطاع خلال سنوات لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة أن يؤسس مجلة « برج المراقبة » عام ١٨٧٩ المنتشرة اليوم في كل بلاد الدنيا - ولبلاد المسلمين نصيب ضخم منها - وخلال ثلاث

---

(١) آريوس قس ولد بالاسكندرية عام ٢٨٠ ب . م ترقى إلى كاهن وأعلن أن « الكلمة » - المسيح عليه السلام - هو أول خلق الله . فأصدر مجمع نيقية الأول الكنسى قراراً بفصله عام ٣٢٥ م .

(٢) مبتدع صليبى يحمل لقب القس صنع لنفسه كنيسة أسماها باسمه « الفالدوية » تكرس الكهنوت والقربان المقدس .

(٣) واحد من رواد البروتستانتيه انكر ما يسمى في عقيدتهم « باستمالة في القربان المقدس » - مات عام ١٣٨٤ م .

(٤) راهب ألمانى ، تنازل عن منصبه في الكنيسة وخلع ما يسمى بالثوب الاكليريكى وأسس البروتستانتية وحرّمت تعاليمه في عدة مجمعات كنسية عام ١٥٦٣ .. وينتشر مذهبه في عدد من بلاد المسلمين اليوم .

سنوات أخرى وبأسلوب ماسونى دقيق أنشئت مؤسسة « برج المراقبة » عام ١٨٨١ لطبع ونشر وتوزيع مؤلفات النبي الجديد « تشارلز تاز رُصَّل » الذى لم يحصل على درجة واحدة من درجات الرسامة الكهنوتية المعتادة في الكنائس ..

وبسرعة غير عادية ذاع صيت الرجل النبي المسيح الثاني .. وتعددت ألقابه في محافل الماسونية وقاعات الدرس الكنسية وحلقات الوعظ الضيقة في المنازل وأماكن العمل ونشرات برج المراقبة التى تسربت من تحت أعقاب المنازل : مصلح القرن العشرين الأكبر ، « المعلم الأعظم » ، « المسيح الثاني » .

ولضمان سلامة الأسس المستقبلية للدعوة .. رشحت له محافل الماسونية سبعين رجلاً من الذين آمنوا بدعوته « صدقاً أو كذباً » أسموهم « مكتب رصّل للمحاضرات الكتابية » .. شغلهم الشاغل أن يجوبوا العالم كحجاّج – إى والله بنفس اللفظ – لنشر أفكار الرسالة الجديدة وتوزيع مؤلفات النبي الجديد ..

ثم أنشيء « مكتب رُصّل المساعد للمحاضرات الكتابية » وهو مكون من سبعمائة عضواً لشد أزر « الحجاج السبعين » (!!) ومتابعتهم والاستجابة لطالبهم وتوفير احتياجاتهم وإرسالها إليهم ،

ونقل تقارير العمل منهم وإليهم .. ودراسة هذه التقارير وتحليل مضمونها واتخاذ القرارات المناسبة لتحقيق الأهداف الماسونية العليا التى تبنتها مئات الكنائس بعلم أو بدون علم ..

وبشيء من إلغاء العقل يمكن قبول ما أعلنوه وحكوه عن معجزات رصّل وقدرته فوق الإنسانية فقد ألّف ٥٠٠٠٠ صفحة في مواضيع كتابية مختلفة لا تشابه بين واحد منها واخر .. وألقى أكثر من ٣٠٠٠٠ عظة ، وقام بجولات واسعة في أنحاء المعمورة لإعلان مبادىء تعليمه وحث البشر على اعتناقها ..

سلوكيات مسيح الشهود

كان تشارلز تاز رُصّل دجالاً ذكياً .. واستطاع بحق أن يؤدى دوره الذى أراده له مهندس الكون الأعظم رب محافل الماسون تحت اسم « يهوه رب اليهود » ..

وتعددت أشكال الدجال في حياته الخاصة .. فكان بها من الطرائف الكثير والكثير ..

- **الكذب والإدعاء :**

في محاضراته الكتابية التى قامت بطباعتها مؤسسة « برج المراقبة » كان يستشهد بفقرات كثيرة من النص اليونانى لكتبهم المقدسة التى يقال أنها اللغة الأصلية التى كتبت بها .. وبهذه الاستشهادات كان يثير اعجاب اتباعه ويؤكد ثقتهم بما يقول لتأكيد تحريف الكنيسة الكاثوليكية لأصول النصوص ..

وأكد رصّل لقرائه ومستمعيه بأنه درس هذه الكتب بدقة واستفاضة .. حتى أنه كثيراً ما كان يكتب ويلقى على الأسماع عبارات مركبة من أكثر من موقع في الكتاب المقدس (!!) تتسم بالصعوبة والتعقيد .. ثم يستنتج منها معانى جديدة تثير الاعجاب والقبول ..

فلما حامت حوله الشكوك .. واختلفت حول دعوته الطعون وأثيرت عليه أحقاد قلة من أعضاء الماسون .. تم تقديمه إلى المحاكمة في بلدة « هملتون » التابعة لمقاطعة أونتاريو عام ١٩١٣ .. فكانت المفاجأة أنه يجهل تماماً أى علم باللغة اليونانية حتى أنه لا يعرف منها حروف الهجاء وأن ما كان يكتبه وما كان يلقيه إنما كان من إعداد لجنة السبعين التى أعدها لخدمته المحفل الماسونى الأكبر ..

- **الاختلاس الشهودي :**

في مرحلة من مراحل دعوته .. وكانت له أرض يزرعها له أتباعه بالقمح .. ادعى أن قمحه غير أى قمح .. وأن بركة يهوه هى التى رعته وأينعته وحصدته .. وأنه كرسول لشهود يهوه موكل من يهوه ببيع هذا القمح للشهود ..

وباع رصّل كل ١٢,٥ كيلو جرام من القمح المبارك بسعر ٦ دولارات .. ولكن مردود بركة القمح المنتظرة لم يأتِ .. ولم يكن القمح مختلفاً عما سواه من قمح كل الزارعين .. فرفع المشترون منه أمره للقضاء لتصدر المحكمة حكمها بأنه « نفاق واختلاس » وأجبرته على رد الأموال المسلوبة ظلماً من بعض الأتباع ..

وأمام القاضى وقفت عام (١٩٠٣) امرأة تدعى « مارى فرنسيس أكلى Marie Frances Ackley » تحكى مأساتها مع زوجها الخائن لها الحاقد عليها .. فقالت : تزوجت منذ ٢٧ سنة (١٨٧٩) وبدأت معه الحياة منذ بداية طريقه .. وتحملت معه مشقة العمل والسعى حتى ادعى النبوة وأنه مرسل من عند الرب ليخبر بمجيء المسيح .. لكنه لم يكن سوياً في حياته الخاصة .. واسترعت انتباهه كل من « روز بال Rose Ball » أمينة سر الجمعية التى

يرأسها – شهود يهوه – و« إميلى ماتويز Emily Matthews » الخادمة في البيت .. وقد فاجأته عدة مرات في غرفتيهما وتحملت .. حتى أتانى الوحى وأصبحت أول « نبيَّة » أرسلها « يهوه » إلى الأرض فاشتد حنقه منى وحقده علىَّ فأساء معاملتى بالعنف .. ولذا أطلب منه الطلاق .

ولم تستجب المحكمة لطلب الزوجة النبيَّة (!!) ولم تكف النبيَّة المزعومة عن رفع أمرها للقضاء تطلب الطلاق من النبي المزعوم .. حتى نالته عام (١٩٠٦) .. فلما طلبت راتباً معيشياً – كنفقة لها – تهرَّب نبي شهود يهوه من الدفع ووهب ثروته (نحو ١٠٠ مليون فرنك فرنسى) للجمعية .. وبعد ٦ سنوات (١٩١٢) استردها ثانية لنفسه كما احتفظ لنفسه بـ ٤٧ ألف سهم من خمسين ألف سهم تملكها الجمعية بادارته الشخصية ..

شهود يهوه

رذرفورد .. المسيح الشهودي الثاني

ولد چوزيف فردريك رذرفورد في مقاطعة ميسوري بأمريكا في ٨ يناير (تشرين الثاني) عام ١٨٦٩ .. وما كاد يسعى لطلب العلم حتى وقع في حبال الشهود وتتلمذ على يد رصّل نفسه .. إلى أن أصبح له اليد اليمنى في كل مضمار ..

توسم رصّل في رذرفورد الذكاء والدهاء واللؤم وحسن تصريف الأمور والأفعال .. فأوكل إليه مهمة التصدي لكل الدعاوى والمخاصمات التي ترفع ضده .. وجعله يدرس في قوانين البلاد والتحق بالوظائف العامة حتى أصبح « حاجب » محكمة فتيسر له الوقوف على شئون كثيرة تتعلق بالقوانين وتفسيرها وما يجب عليها من تطبيقات إلى أن التحق بشكل غير معلوم بنقابة المحامين في مدينة « بونفيل » بمقاطعة ميسوري عام ١٨٩٢ .

وكان نظام ميسوري القانوني يقضي بانتخاب أحد المحامين ليقوم مقام القاضي الأصيل إذا ما تغيب القاضي عن الحضور ووقع على رذر فورد ذات مرة هذا الاختيار ، فناب عن القاضي لمدة أربعة أيام ..

ومنذ هذه الواقعة وهو يحمل لقب قاض .. يقدم به اسمه على

صدر مؤلفاته ويعظم بها من شأن نفسه ..

والتقى في المنهج والسلوك والغايات رذر فورد مع أستاذه رصّل فأسسوا سوياً قواعد ونظم حركة « دارسي التوراة » لأكثر من عشر سنوات ..

وفي ٦ يناير (كانون الثاني) من عام ١٩١٧ ، تم انتخاب رذرفورد خليفة لرصّل في رئاسة المؤسسة الدولية « دارسي التوراة » و « برج المراقبة » وإدارة النشرات اليومية والتآليف[1] وكان أول تصريح نطق به هو :

{ إن كل سلطة دينية أو زمنية هى من صنع إبليس ، المسيح سيرجع مرة ثانية في هذا الزمن ويشطب من صحيفة الوجود « الأديان الزائفة » المنتشرة في العالم منذ القديم .. وأن واسطة النجاة من تلك الموقعة العتيدة ، هى الانتساب إلى « الرصلية » ووقف النفس على نشرها وعلى الكرازة – الدعوة والوعظ – بانذار يهوه على نحو ما يفسره رذر فورد نفسه } ..

---

(١) أعد رذر فورد ٧٠ مؤلفاً و ٣٣ رسالة وواصل اصدار مجلة « برج المراقبة » نصف شهرية . وأصدر مجلة « التعزية » مرتين في الأسبوع .. وترجم كل ذلك إلى ٨٨ لغة عالمية وقومية .

ثم أصدر رذرفورد بعد موت أستاذه مباشرة مجلة جديدة أسماها « العهد الذهبى » .

وفي سنة ١٩٢١ أصدر تعليمات جديدة لاعادة تنسيق مؤسسته من الداخل تحت اسم (التنظيم) لتقوية مركزية الدعوة والوعظ - الكرازة - والنشر والتوزيع في بروكلين .

وفي سنة ١٩٣٠ اقترح أو قل فرض رذر فورد إهمال ونسيان لقب « دارسى التوراة » الذى اطلقه « رصَل » على اتباعه من قبل واتخذ للدعوة اسماً جديداً هو « شهود يهوه » كدليل أكثر ارتباطاً بأهداف الحركة وتحديد توجهاتها الخطيرة في المرحلة التالية .

● **الوعد الكاذب**

في سنة ١٩٢٠ وزع رذرفورد في انحاء المعمورة منشوراً نبوياً (!!) يتنبأ فيه بخلود ملايين البشر الذين كانوا حينذاك على قيد الحياة ، وتنبأ ايضاً قائلاً : « بامكاننا ان نكون شهوداً لعودة إبراهيم واسحق وغيرهم من مؤمنى العهد القديم - يقصد التوراة - ليمثلوا النظام الثيوقراطى الجديد على الأرض سنة ١٩٢٥ » .

ومثل أستاذه الدجال انقضى عام ١٩٢٥ المزعوم دون ان يعود إبراهيم وإسحق - عليهما السلام - إلى الأرض وبقى البشر كما هم

عليه يدفعون الجزية للكنيسة الطاغوتية من ناحية ويبذلون الهبات جهلاً واعتباطاً لرذر فورد وشهود يهوه بلا حساب من ناحية أخرى ولم يكن غريباً على الاطلاق أن رذر فورد مات بعد ٧٢ عاماً من ولادته دون أن يرى هو ذاته ما وعد به تلاميذه وأتباعه ، ولم يفعل شيئاً يُطمئن البشر على صدق نبوءته غير بنائه - لابراهيم واسحق ومؤمنى العهد القديم - في سان دياجو بمقاطعة كاليفورنيا قصراً فخماً بهندسة أسبانية وضعها من سمّوا انفسهم « قديماً » بالبنائين الأحرار و « حديثاً » بالماسون .. أسماه « بيت ساريم » أو قصر الامراء ..

ونضيف طرفة إلى طرائف دجالى شهود يهوه أن الآباء الاقدمين لأنهم ابداً لم ولن يكونوا مالكين سلطاناً للهبوط إلى الارض والسكن في قصر الماسون الذى أعده هذا القاضي المجنون فقد خصّه بذاته ليقضى فيه مع امرأته وابنه الوحيد فصل الشتاء .

وللخروج من هذا المأزق الشهودى الحرج .. ادعى رذر فورد ان ماكان قد تنبأ به هو حق .. وأن ما عطّل تنفيذه هو حدوث معركة هائلة في السماء عام ١٩١٤ - بداية الحرب العالمية الأولى - كان من عواقبها تدهور إبليس وملائكته على الأرض والمناداة بيسوع ملك السماء بعد استيلائه على العرش .. ثم في عام ١٩١٨ - عام انتهاء

الحرب العالمية – دخل يسوع المسيح – حسب زعم رذر فورد ، هيكل الله باحتفال مهيب لجمع شمل أتباعه المشتتين فتأجل نزول إبراهيم وإسحق وغيرهم من مؤمنى العهد القديم .

عدو الكنائس والمساجد

طبيعي ألا تختلف حياة رذر فورد الذى تربى في حجر رصّل عن حياة هذا الأخير . ويكون غريباً أن تختلف سلوكياته وطبائعه أو أن تكون شخصيته أكثر نقاوة من أستاذه وقسّه ومربيه .

● في عام ١٩١٨ وقف رذر فورد المسيح الثالث أمام القاضي بتهمة بث روح التمرد والحث على الخيانة وعدم الانضباط في صفوف القوات المسلحة الأمريكية .

وأصدر القاضي عليه حكماً بالسجن لمدة عشرين عاماً ، ولولا أن صدر عفو عام عن كل المسجونين مقابل كفالة قدرها ١٠٠٠ دولار لكل واحد إثر الحرب العالمية وانتصار أمريكا والحلفاء في ١٦ أغسطس ١٩١٩ لبقى القاضى اليسوعى الدجّال في السجن حتى عام ١٩٣٨ (١) ، ولكن أنّى للدجال المدعى أنه مسيح ثالث ، أن يكون من الشاكرين وأن يحمد للحكومة أن غفرت له جرمه فراح يمارس

---

(١) ألقى القبض على رذر فورد ثلاث مرات أخرى متهماً فى دعاوى قضائية تمس مخالفة أصول مهنته أعوام ١٨٩٤ ، ١٨٩٥ ، ١٨٩٧ لم يتوصل المؤلف إلى تفاصيلها.

من جديد نفث حقده وكرهه للأديان والحكومات والسلطات معترضاً على كل مساجد وكنائس وحكام الأرض فى حالة مرضية مزمنة ، أنه لا حكم ولا ولاية ولا حكام ولا دعاة ولا يسوعين فى الأرض غيره وأعضاء الشهود .

ومات المسيح الثالث عن عمر يناهز ٧٥ عامًا فى « بيت ساريم » ودفن فى روسفيل Rosseville بنيويورك .

المسيح الشهودى الثالث

هومر كنور

ناتان هومركنور Nathan Homer Knor ولد عام ١٩٠٥ م أمريكى بروتستانتى ، ترجم كتابهم المقدس فأبدل كلمة « الله » بكلمة « يهوه » .

أصبح هو الرئيس الأعلى لمنظمة شهود يهوه بعد رحيل سلفه ، وأخلص لها إخلاصاً شديداً منذ أن تولاها عام ١٩٤٢ م وعمره لم يتجاوز ٣٧ سنة .

تميز عن سابقيه بأنه قليل الكتابة ، شغله الشاغل نشر مؤلفات أستاذه ومعمله رذر فورد ، فعقد المؤتمرات الدولية ، وسخر آلاف التسجيلات الصوتية وقام بإعادة طباعة وتوزيع كل مؤلفاته بلا حساب .

فى عام ١٩٥٠ أصدر ترجمة شخصية لكتابهم المقدس ، بأسلوب يخدم مبادئ الحركة وقام بتشكيل ما أسماه : « لجنة الترجمة الجديدة العالمية لكتاب العهد الجديد » حيث نقله عن لغته الأصلية اليونانية إلى اللغة الإنجليزية ، وذكر فيه أن الشهود برفضون تقسيم الكتاب المقدس إلى قسمى « العهد القديم والعهد الجديد » إذ أن لهما موحياً واحداً – حسب زعمه – هو الروح القدس الذى لا يتميز عن الله .

ويعتبر كنور أفضل منظّم لهذه المدرسة الكتابية التى أنشئت فى بروكلين بعد الحرب العالمية الثانية والتى اتخذت لنفسها إسم «جلعلاد» و« جلعلاد » هذا من عشائر « بنى يوسف » حسب رواية كتابهم المقدس .

وفى تلك المدرسة تخرج أكثر من ١٥٠٠ داعية يمثلون ٣٢ شعباً يحمل كل واحد منهم لقب مذهبى هو « جلعلادى » حصلوا على الإجازة خلال سبع سنوات من ١٩٤٣ إلى ١٩٥٠ تحت إشراف هيئة تدريس مكونة من خمسين أستاذاً شهودياً .

واهتم كنور بتطوير المنشآت الخاصة بالمؤسسة حتى أصبح المركز الرئيسى فى بروكلين (المؤسس عام ١٩٠٩) مبنى آخر مكون من ثمان طوابق ، تجرى فيه كل العمليات الخاصة بفنون الطباعة والنشر والتوزيع والإعلام .

وفى عام ١٩٥٦ أضاف كنور بناءً من ١٢ طابقاً لطبع مجلتىّ « برج المراقبة » و« استيقظوا » اللتين تصدران مرتين فى الشهر وتوزعان أكثر من ١٣ مليون نسخة .

وكان كنور قد قام عام ١٩٥١ بزيارة إلى كل عواصم أوربا الغربية ، ورأس فى باريس مؤتمراً دولياً للشهود من ٩ إلى ١٢ أغسطس حضره (٨٠٠٠) عضو .. صفقوا جميعاً له عندما أعلن

ســخريته مـن كل أديان الأرض وخص من بينها الكاثوليكية والإسلام .

وفى عام ١٩٥٦ ترأس فى باريس أيضاً مؤتمراً ثانياً للشهود حضره أكثر من ١٦٠٠٠ عضو منهم ١٢٠٠٠ فرنسى و ٤٠٠٠ من انجلترا وأمريكا وغيرهما ..

كما أوفد « كنور » رُسُله إلى بلچيكا وهولندا ولوكسمبورج وألمانيا وسويسرا وإيطاليا وروما قلعة الكاثوليكية .

وتملك اليوم منظمة شهود يهوه الماسونية ، واحدة من أضخم المطابع فى العالم ومكتب دعاية وإعلام على أحدث النظم التكنولوچية حتى أنه يمكن القول أن أعضاء المنظمة يبلغ عددهم اليوم أكثر من ١٢ مليون عضواً (عام ١٩٨٨) فى جميع أنحاء العالم يرددون جميعاً ليل نهار مبادئ رفض الأديان ، والكفر بكل العقائد المؤمنة بغير يهوه ، مهندس الكون الأعظم ، ورئيس جمهورية الماسون العالمية اللادينية .

وفى ٨ يونيو عام ١٩٧٧ انتهت أسطورة « ناتان هومركنور » بالموت بعد ٣٥ عاماً من رئاسة المنظمة ليأتى المسيح الدجال الخامس الذى يحكم إمبراطورية شهود يهوه الماسونية حتى اليوم وهو « ف . و . فرنز F . W . Franz » وقد بلغ من العمر ٩٤ عاماً (١٩٨٩) .

المسيح الشهودي الرابع

فردريك و - فرنز (١)

ولد فردريك وليم إدوارد فردريك فرنز فى ١٢ سبتمبر ١٨٩٣ «بأوهايو » من أب ألمانى يتبع الكنيسة اللوثرية ويعمل خبازاً وأم تدعى إيدا لويزنى كروجر .. وهو أصغر الأبناء الثلاثة بعد « البرت » و «هرمان » .

تعلم فردريك فى سنواته الأولى بمدرسة الأبرشية والخدمات الدينية لكنيسة من يسمى القديس يوسف الكاثولكية الروومانية ويتذكر قائلاً :

(لقد دخلت فى هذه السنْ المتقدمة غرفة الاعتراف المظلمة وجثوت أمام المذبح فوضع الكاهن قطعة خبز فى فمى كعشاء ربانى فيما استبقى لنفسه الخمر ليشربها فيما بعد .. وكان ذلك هو بداية تدريبى « الدينى » واحترامى له) ..

بعد تخرجه من المدرسة المتوسطة عام ١٩٠٧ أكمل تعليمه بمدرسة وودوارد الثانوية ثم جامعة سينسيناتى بقسم الفنون الحرة ودرس لغة كتابه المقدس باليونانية واللاتينية . ثم يقول فردريك :

« فى يوم سبت ليلاً فى ربيع ١٩١٣ كان شقيقى الأكبر ألبرت

---

(١) برج المراقبة / ١٥ يناير ١٩٨٨ – ص ٢٥ : ٣٢

يقيم بحجرة مشتركة مع شاب آخر فى غرفة بجمعية الشبان المسيحيين ، ودعى الشاب إلى زيارة منزل السيد والسيدة هينرمان وكانت ابنتهما نورا تستضيف صديقة لها ، وفى أثناء الأمسية ، كان الشاب منسجماً تماماً مع الشابتين ولكن السيد والسيدة هينرمان ركزا على شقيقى ألبرت مطلعين إياه على تعاليم جمعية برج المراقبة للكتاب المقدس والكراريس » .

وأرسل إلى ألبرت بعدئذ إحدى الكراسات فقرأتها بفهم شديد ، ثم جلب إلىّ المجلدات الثلاثة الأولى من « دروس فى الأسفار المقدسة » ثم عرّفنى بالجماعة فانضممت إليها وقطعت صلتى الأولى بالكنيسة المشيخية التى كنت ألتزم بالحضور فيها ..

عند ذلك ، وياله من شعور رائع أن أتحرر من عبودية نظام دينى كان يعلم الأباطيل ، وأنضم إلى جماعة تلاميذ الكتاب المقدس ، فى ٥ أبريل ١٩١٤ فى شيكاغوا - ايللينوى .

وفى « مايو » ١٩١٤ بسماح من أبى تركت الجامعة قبل انتهاء العام الدراسى الثالث بأسبوعين فقط .. حيث قررت أن أعمل مع جمعية برج المراقبة موزعاً للمطبوعات ، أى « فاتحاً » أو « خادم كامل الوقت » .. (١) .

---

(١) المصدر السابق - ص ٢٨

واندلعت نار الحرب العالمية الأولى فى ٢٨ يونيو ١٩١٤ وأعفى فردريك من الخدمة العسكرية كخادم للإنجيل ، وفى ٤ نوفمبر التقى لأول مرة فى حياته مع تشارلز تاز رصلّ أول مؤسس للمنظمة .

ثم يستطرد فردريك :

ومات رصل وتولى رئاسة الجمعية من بعده جوزيف ف . رذر فورد الذى ألقت السلطات الأمريكية القبض عليه مع ستة آخرين من « عشرائه » الذين يخدمون فى مركز بروكلين الرئيسى لاتهامهم بمعارضة المجهود الحربى للولايات المتحدة ، وحكِمَ عليهم بقضاء ٢٠ سنة فى سجن أتلانتا الإصلاحى الفيدرالى ، غير أن الحرب انتهت فى ١١ يناير ١٩١٨ وأطلق سراح الأخ رذر فورد فى ٢٥ مارس ١٩١٩ مع عشرائه بكفالة، الذى دعانى أكثر من مرة لإلقاء خطاب على جمهور عام أكثر من مرة حتى جرى تعيينى لأدير درس الكتاب فى أحد المنازل .

وأحد امتيازاتى التى أقدرها جداً فى العشرينات كانت الخدمة مع الأخ رذر فورد فى المحفل الأممى بلندن سنة ١٩٢٦ .. وهناك ألقى خطاب على جمهور يهودى عن « فلسطين لليهود .. لماذا ؟ ») (١) .

ومات رذر فورد فى ٨ يناير ١٩٤٢ وخلفه ناتان هـ . نور فى رئاسة الجمعية ، مع اندلاع الحرب العالمية الثانية .

المصدر السابق – ص ٣٠

« وفى رئاسة الأخ « كنور » سافرت على نحو واسع ملقياً خطابات على تجمعات كبيرة من ألإخوة حول العالم .. وفى إحدى هذه المناسبات كان هنالك خطر على عمل شهود يهوه فى أسبانيا ، فخدمت محفلاً سرياً فى الغابات خارج « برشلونة » .. لكن البوليس السرى المسلح أحيط علماً بتجمعنا ، من الإخوان الأسبان (!!) ، وتم نقلنا فى شاحنات إلى مركز البوليس الرئيسى وتم احتجازنا واستجوابنا ، ولخشيتهم من الدعاية المضادة ولكوننا أجانب ولكونى مواطن أمريكى فقد تظاهرت بأننى لا أعرف الأسبانية فأطلقوا سراحنا ، وفى سنة ١٩٧٠ فتحت أسبانيا الاعتراف الشرعى لشهود يهوه ، وتشمل هيئة المكتب فى مدريد السنة الماضية (١٩٨٧) أكثر من ٦٥٠٠٠ ناشر للملكوت » [١] .

وفى ٨ يوليو ١٩٧٧ توفى ناثان هـ . نور فخلفه فردريك ، الذى اختار نائباً له كعضو فى الهيئة الحاكمة لشهود يهوه ، والرئيس المرتقب لمنظمة شهود يهوه ، المغنى المخنث « مايكل چاكسون » الذى تواترت بعض الأخبار عن إسلامه مؤخراً وإعلان توبته فى أحد المساجد الكبرى بأمريكا .

---

(١) المصدر السابق – ص ٣٢

المغنى مايكل چاكسون
زعيم شهود المرتقب

لا يكفى ذلك مثيراً لتقززك عزيزى القارىء .. ويجب أن يتسع ذهنك النشط لاستيعاب ذلك العنوان .. فمايكل چاكسون المقصود هو المعروف لديك بعينه .. المغنى العالمى ———————— .. ولا غرابة في ذلك .. لأن في مصر – وعلى مستوى مصر – واحد مثله يعمل أيضاً مطرباً .. ومدان في عرضه أمام محكمة مصرية .. وصدر قرار وزارى بحرمانه من عمله الرسمى .. لكن القرار تجاوز عن السماح له بالعمل فى الخارج .. ومازال هذا المغنى نجماً في سماء الفن الملبد بالانحلال والانحطاط .. وهو في نفس الوقت عضو بارز في نادى « ليونز » الماسونى في القاهرة ..

« بالحقيقة لم يخطر على بالى قط إدراج هذا الفصل في الكتاب .. فبينما أنا أنهى فصوله جاءنى صديق من الولايات المتحدة الأمريكية ، وبالدهشتى حين قال لى :

* أتدرى أن مايكل چاكسون هو الرجل الخامس في تسلسل قادة شهود يهوه النافذين في العالم ، وهو أحد المسئولين في قاعة الملكوت الضخمة في بروكلين ، يقود اجتماعاتها ثلاث مرات في الأسبوع ... ؟ » .

بالحقيقة .. الخبر مشين للغاية .. وإساءة بالغة لكل المذهبيات الدينية المعاصرة خاصة التى تحمل فكراً ناضجاً بغض النظر عن اختلافنا مع هذه المذهبيات أو قبولنا ..

لكن شهود يهوه من كثرة ما اعتادوا الفجور والضياع .. ومن غلظة موقفهم العدائى من القيم الأخلاقية والمبادىء السماوية السامية .. لم يجدوا غضاضة أن يكون مايكل جاكسون لا عضواً فحسب بل واحداً ممن يتولون مسئولية الدعوة في أكبر قاعة محاضرات تملكها مؤسسة برج المراقبة في بروكلين ..

ولذا .. كان ضرورياً ورغماً عن أنفى أن أبحث - واللهم اغفر لى - عن سيرة المسيح الشهودى الحالى - أو مسيح المستقبل على أحسن الأحوال - وحمداً لله أن شاء لى تجنب فتنة البحث عن هذه الضالة « المهزأة » وسخر لى صديقاً يهتم بمؤلفاتى .. فقام هو بشراء الكتاب المجلاّتى « الخطير » « مايكل جاكسون : حياته ، أسراره ، وأجمل ١٠٠ أغنية » .

وبالحقيقة أقول إن التخلف في علمى « بالفن المنحط » كاد يوقعنى في حرج كبير أمام صديقى الذى فوجىء بأننى لم أكن قد سمعت عنه قط من قبل .. وبناءً عليه لم أكن أعرف صورته .. فلما ناولنى هذا الكتاب سألته بسذاجه شديدة :

مايكل چاكسون فتاة أم فتى ؟

فضحك صديقى كثيراً لأننى لم أرَ على الغلاف غير صورة فتاة سمراء على رأسها باروكة شعر .. في الغلاف الداخلى تلبس نظارة سوداء وتتدلى شعيرات خفيفة على جبهتها والچاكت مزركش « بالترتر » أو قل مرصع بالماس استناداً للمعلومات التى عرفتها فيما بعد ..

ولا بأس أننى وصفت الكتاب ب « الخطير » .. فالكتاب ٨٤ صفحة ورق صحف أسمر ردىء وسعره في مصر جنيهان وقامت بنشره دارٌ للصحافة والطباعة والنشر ببيروت .. ومكتوب في صفحته الأولى « حقوق الطبع محفوظة » « ممنوع منعاً باتاً اقتباس أو نشر أى جزء من هذا الكتاب إلا بعد أخذ موافقة خطية من الناشر » ..

إذن إلى حد كبير فالكتاب مهم .. والمعلومات التى يحتويها ذات خصوصية لها وجاهتها ..

- **مايكل چاكسون .. المولد والأسرة :**

ولد مايكل أو « ميشيل » باللغة المصرية والعربية في ١٩ أغسطس ١٩٥٨ في مدينة جارى بولاية إنديانا .. وهو السابع في ترتيب إخوته التسعة (ستة اخوة وشقيقتين) لأب أسود بروتستانتى

العقيدة .. عضو في منظمة شهود يهوه ويملك فرقة للرقص تسمى « الصقور » وسائقاً لآلة رفع معدات بإحدى الشركات الصناعية بالبلدة ..

كبر ميشيل في هذه الأسرة التى هى أقرب إلى الفقر .. يميل إلى العزلة ويخشى الناس .. حتى بدأت موهبته الغنائية تظهر وهو في الحادية عشرة من عمره فتعرفت عليه امرأة أرملة تعمل كوكيلة فنانين شهيرة تدعى « ديانا روسى » وهى مذيعة شهيرة أيضاً بإحدى شبكات التليفزيونات الخاصة .. أخذت بيده على طريق الغناء .. وقدمته للمشاهدين أكثر من مرة .. وجعلته في حوزتها يقيم معها ثم يهجرها ليعود إليها أو تعود إليه ..

- **مايكل جاكسون .. السيرة والإعلام :**

لقد استطاع ميشيل جاكسون أن يكون داعية من الطراز الأول في جذب الشباب إليه وامتلاك عواطفهم بصوته الناعم وكلمات أغانيه المثيرة للغرائز وحركاته الهستيرية الخليعة وملابسه الشاذة وحضوره على مسرح الغناء ..

واستطاع الإعلام الماسونى والشهودى أن يجعل منه نجماً متفرداً .. يجلس على كرسى العرش في مملكة الغناء الراقص ..

حتى بلغت مبيعات إحدى اسطوانات أغانى ميشيل (٣٨) مليون نسخة ..

وكما كانت ملابس ميشيل « موديلاً » لأزياء الشباب والفتيات على السواء .. كانت أيضاً عقيدته الشهودية .. وسلوكياته الفجة ..

ولأن « ميشيل » لم يكن سوياً بطبعه .. فقد كان ذلك يسبب حرجاً كثيراً لمعاونيه ومنظمى حفلاته ووكلائه الإعلاميين .. فآثر العزلة عن الناس مكتفياً بأصدقائه أو صديقاته المحدودات للغاية وهن « ديانا روس » الأرملة اللعوب .. و « تاتم أونيل » ممثلة الإغراء الشابة .. و « كليفتون ديفز » كاتب أغانى ومسرحيات ..(١)

(١) تردد فى بعض الصحف خلال العام الماضى أن مايكل چاكسون استجاب لدعوة شقيقه الذى كان قد أعلن إسلامه منذ عامين تقريباً ، وأعلن هو الآخر إسلامه ، وهجر كل ماضيه السيء ، فتوقف عن الغناء تماماً وترك منصبه فى هذه المنظمة المشبوهة . لكن إلى يوم صدور هذا الكتاب لم تتأكد هذه المعلومات ولم تنفها مصادر صحفية أخرى .

عقيدة شهود يَهْوَه

شهود يهوه

الفكر والعقيدة

* في ولاية بنسلفانيا بأمريكا .. ولدت جماعة شهود يهوه عام ١٨٧٢ في سرداب أحد المحافل الماسونية العتيقة .. ورفضت النظم الأمريكية قبول إشهارها كجماعة رسمية لها ما لكافة الجماعات العاملة في نفس الحقل لارتباطها العلنى باليهود ..

الجماعة تعلن أنها صليبية العقيدة .. من أصل يهودى ألمانى .. استقرت في أمريكا حيث كان للكنيسة حينذاك سطوة .. والخلاف مع الكنيسة لم يكن أمراً هيناً لأنه ارتبط بعدد من أصول العقيدة .. فقد أعلنوا عدة لاءات (جمع « لا ») من أهمها :

لا للتثليث ، لا لربوبية المسيح ، لا للحكومات والحكام بلا استثناء ، لا للخدمة العسكرية ، لا لكل دين يخالف دين الشهود ، لا ملكوت لله في الأرض بدون عودة اليهود إلى وطنهم في فلسطين .

* مؤسس جماعة الشهود قس يدعى « تشارلز تاز روصّل » ولد عام ١٨٥٢ في بلدة بتسبرج التابعة لمقاطعة بنسلفانيا الأمريكية .. نصرانياً بروتستانتياً مواظباً على حضور الندوات والحفلات في الكنيسة .. ثم أسس في سن العشرين هذه الجماعة مدَّعياً أنه نبى الله ، الملهم الوحيد لشرح الكتاب المقدس في الأرض ..

شهود يهوه .

* من أشهر أعضاء هذه الجماعة المغنى الشهير « مايكل چاكسون » الذى أعلن مؤخراً (بحمد الله أنه وأحد أشقائه ، قد اعتنقا الإسلام) كفراً بجماعة الشهود - وتفيد بعض المعلومات غير الموثقة أنه كان مرشحا لرئاسة هذه المنظمة .. وكانت تسمى من قبل « جمعية العالم الجديد » .. ويعتبرون أنفسهم شهود الله ، أبناء الله ، سكرتيرو الله ، نواب الله ، صورة أرضية لله .

يسعون بالوعظ الخادع إلى انشاء المملكة المزعومة باسم : « الجمهورية العالمية اللادينية » التى تضم كل بلاد الدنيا تحت رايتها .. وترفرف عليها رايات السلام والإخاء والمحبة والمساواة ..

شهود يهوه الدعوة والدعاة

تتفق البحوث والدراسات التى تناولت البحث في شهود يهوه أنهم أكثر حرارة في دعوتهم من أى اصحاب دعوة أخرى ، فهم يعملون بالحاح ، لا تحول بينهم وبين تحقيق اهدافهم ظروف أو أحوال ، بلا كلل ولا ضجر ، تتبع طريقتهم في الدعوة من نصوص كتابهم المقدس والمسيح هو دائماً فيما يقولون « شاهد الله الأعظم » وتابعوه مقتفو أثره في هذه الشهادة الالهية ، فأصبح محتوماً على المسيحيين الحقيقيين « شهود يهوه » - حسب نصهم - أن يدرجوا

على ذلك الطريق وان يندفعوا شطر النفوس أينما وجدت لينقلوا إليها كلمة الخلاص « خلافاً لما يصنع رجال الدين الذين يستقدمون الناس إلى كنائسهم الفخمة »

ان رسالة الدعوة تحت راية يهوه لا تقتصر على البالغين من الرجال سواء كانوا شيوخاً أو شباناً ، إذ يفرض على النساء أن يقلدن العمل ويطفن مع الرجال بين المنازل ويدرن في الأسواق .. وكذلك الأحداث الصغار ، أيضاً يتهيأ لهم القيام بالتبشير على قدر أعمارهم فهم جميعاً الكبار والصغار ، الرجال والنساء لا يندفعون أبداً في سبيل نشر معتقداتهم الصليبية الماسونية اليهوهية بلا تهيئة جيدة .. لأنهم جميعاً – حسب نصوصهم – خدّم للانجيل ومبشرين به وهذا فرض واجب يتأهب له الجميع . ولذلك وضعوا منهجاً للدراسة يتحتم على كل واحد من الشهود دراسته وفهمه واستيعابه قبل القيام بواجب الدعوة . وهو الزام على كل فرقة منهم حيثما وجدوا على سطح الأرض ولا سيما في المجتمعات المثقفة والندوات والصالونات يقيمون صفوفاً منظمة لتزويد النخبة الناضجة منهم .

ومحور الدراسة في هذه المدارس « الثيوقراطية » كتابهم المقدس (عندهم) ثم كتب أنبيائهم الخمسة ورجالهم ، فلهم جميعاً عند أتباعهم العصمة على حد سواء .

وعلى طالب الدعوة اليهوهية خلال سنوات الدراسة أن يكون تماماً تحت تصرف يهوه بقيادة يسوع المسيح وان يكون شجاعاً مخلصاً في عمله بغير خشية ولا وجل حتى ينال وثيقة الاستحقاق من الهيئة الشرعية للدجالين الماسون ، ويكون حاملاً لصك الغفران الخاص بأتباع « مهندس الكون الاعظم » في هيكل سليمان المزعوم .

وسائل الدعوة :

يوزع شهود يهوه الكتب والنشرات والكراريس والشرائط المسجلة بلا حساب حتى يسهل على كل قارىء ومستمع أن يلم بشتى جوانب دعوتهم ، ويتهيأ من يسمعون عنها لاستقبال النور الشهودى الكاذب .

الشهود .. والاسلام والكنيسة

* يرى شهود يهوه أن واحداً من أسس نجاح دعوتهم ، استغلال انحطاط الأخلاق العام الذى عم مجتمعات العالم ، في ترويج مذهبهم المنحرف بالسب والحط من كل الأديان السماوية التى انتهت برسالة خاتم النبيين سيدنا محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) .

شهود يهوه

ولأنه ليس بعجيب أن يكون الإسلام بصفته آخر وأتم الأديان ، وأنشطها على الساحة الدولية خلال السنوات القليلة الماضية .. هو صاحب نصيب الأسد – إن صح التعبير – في خرافات وبذاءات وترّهات الشهود ، وإن كانت سلة الحقد والتعصب عندهم تضم شتى الأديان لأنها – الأديان – « كرائحة اللحم الفاسد في شمس حارة ... »[١] .. ولأنها « مؤسسة .. على الأكاذيب »[٢] ..

ولا شك أن عدائهم للكنيسة يفوق كل التصورات .. وهو الذي حدا بالأنبا شنودة إلى أن يخصص لهم مقالتين طويلتين بصحيفة وطني – لسان حال أقباط مصر – في ١٥ و ٢٢ مارس ١٩٨٧ ليفند دعاواهم الباطلة .. ويحذر من ضلالاتهم ..

وإن للشهود رسالة هدفاً وغاية .. تصب كلها في بوتقة ماسونية واحدة هي « هدم كل العقائد والأديان والملل والنحل القائمة في الأرض » لتحقيق السلام في الأرض ..

لأنها – العقائد والأديان – كلها إبليسية مارقة ضالة تسعى إلى تسميم الأفكار وخداع البشر وطمس اسم « يهوه » ..

---

(١) من الفردوس المفقود – ص ٤٦ .

(٢) الحق الذى يقود الحياة الأبدية – ص ٦٤ .

ولا ورع من التحريض الدائم لكل من يتيسر لهم السيطرة عليه من فئات وتجمعات البشر ، ضد الدين والتدين والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، باعتبار أن كل دين غير ما يعتقدون هم به : دين لصوص ، أو دين لصوصية ، أو لصوصية مقنَّعة في ثوب الدين ..

وغاية أولى ... إثارة الشكوك في الأذهان حول كل دين من الأديان .. وزعزعة الثقة في الدعاة والوعاظ والعلماء .. وتفكيك عرى الأمم والشعوب لتصبح بلا وطن ولا هدف ولا دين .. ويصير استسلامها سهلاً لدعوة « الشهود » ..

يقول شهود يهوه :

{ وكل هؤلاء « بروتستانت ، كاثوليك ، أرثوذكس ، مسلمين ، وثنيين » مع تعدد الطرق ، يعبدون المخلوق دون الخالق الإله المبارك على الكل إلى الأبد }(١) .

{ ويراد بسيادة ملكوت الله على الأرض أنها سيادة ثيوقراطية « حكم بشرى باسم الدين » بأيدى رجال الكهنوت البوذى أو الهندى أو بأيدى رجال الدين الاسلامى أو الشنتوى – عبادة قديمة باليابان – ..}(٢) .

---

(١) نظام الدهور الإلهى – ص ١٠ .

(٢) تشجعوا فإن ملكوت الله قريب – ص ٦ .

شهود يهوه

{ ... إن أديان مصر وبابل واليونان القديمة علّمت بخلود النفس ، وأن البوذية والإسلام يعلّمان به أيضاً ... }(١) .

{ ... إن (ما يسمى) الكتاب المقدس ينكر هذا المبدأ بتاتاً بقوله : النفس التى تخطىء تموت (حز ١٨ : ٢٠) ... }(٢) .

{ إن الأديان جميعها من الشيطان ، وملائكته الأشرار الذين يمطرون الناس وابلاً من الأديان والتعاليم لتحقير إسم الله وتعييره ، وبلبلة الأذهان . إن إبليس وسائر الشياطين يجرّون الجنس البشري في طريق التمرد والعصيان على الله ، ويدهورونهم إلى ضلالات الأديان المختلفة الأشكال والألوان }(٣) .

{ ولأن الأديان من الشيطان فجميع ما أتت به من تعاليم ليست هى كلام الله ، لهذا لا نقدر أن نذهب إلى أحد الأديان المتعددة المتضاربة .. على أن نجد كلامه هناك }(٤) .

{ إن الدين الواحد الباقى بعد « الغربلة » .. هو الدين الصحيح الذي يعتنقه شهود يهوه وحدهم }(٥) .

---

(١) برج المراقبة – اكتوبر ١٩٥٥ (ص ١٥٩) .

(٢) المصدر السابق .

(٣) فرح كل الشعوب – ص ١٦ ، ٢٥ .

(٤) الحق يحرركم – ص ٢٣ .

(٥) برج المراقبة – ديسمبر ١٩٥٥ (ص ١٨٧) .

أما الكنيسة فهى « ليست إلا مشاريع شيطانية ... »[1] .. وما المسيحية إلا إبنة « زائفة ... خداعة »[2] .. إذ أن « العالم المسيحى ... حقل زوان »[3] .. وكنائسه « كجزء من الزانية ... »[4] .. أما المسيحية (النصرانية) فهى « أم الزوانى ، ورجاسات الأرض »[5] .

الشهود .. وعقيدة التثليث

لا أحب لنفسى أن أتهم بالتعصب الأعمى .. وأعشق احترام العقل في إطاره الربانى ، لا أجد غضاضة في الاستماع للغير ، بل والأخذ بكل صالح فيما يقولون ، وتسليط الضوء على جانبى النور والظلمة في أى فكر دون عناد أو استكبار أو زيغ – معاذ الله – .

ومن تلك الأفكار التى يدعو إليها الشهود واتسقت مع طبيعة الكون وفطرة الله .. رفضهم فكرة التثليث (الأب – الإبن – الروح القدس) التى يعتنقها نصارى الأرض ويعتبرونها أصلاً من أصول عقيدتهم الإيمانية ..

---

(١) ليكن الله صادقاً – ص ١٠ .

(٢) هل الكتاب المقدس حقاً كلمة الله ؟ – ص ١٧٥ .

(٣) المصدر السابق – ص ١٧٩ .   (٤) الغنى – ص ١٨٠ .

(٥) الحق يحرركم – ص ٣٤٨/٣٤٩ .

شهود يهوه

أنكر شهود يهوه هذا الثالوث الأقدس ، واعتبروه إبليسية منحدرة مباشرة من الوثنية فيقولون :

{ لا نكران أن تعليم تثليث الآلهة ظهر كتعليم في الأديان الوثنية بمصر وبابل واليونان والصين قبلما اعتنقه متدينو الأمم المسيحية بزمان طويل }[1] .

{ وأول إنسان صاغ كلمة ثالوث أو تثليث كان واحداً من رجال الدين .. عاش في القرن الثاني للميلاد ، اسمه « طرطليانس » .. وكان ساكناً قرطجة الأفريقية ...

أما عقيدة التثليث كما هى الآن ، فدخولها إلى الدين المنظم ، يعود إلى قس واعظ إسمه « تيوفيلس » كان معاصراً لـ « طرطليانس »}[2] .

{ وليس في التعاليم تعليم غاش محفوف بالخداع كتعليم الثالوث ، ولا يمكن أن يكون قد ابتدع في سوى ذهن الشيطان الرجيم}[3] .

---

(١) الحق يحرركم – ص ٣٠ .

(٢) ليكن الله صادقاً – ص ١٠٥ .

(٣) المصالحة – ص ١٥٠ .

شهود يهوه

{ عقد قسطنطين الامبراطور مجمعاً في مدينة « نيقية » سنة ٣٢٥م وفيه أقرّ بضع عقائد دينية مخالفة لتعليم الكتاب المقدس الذى لم يرد فيه التثليث ، ونفذها بقوة السيف ونفوذ الدولة السياسية واضطهد مخالفى عقيدته ، عقيدة التثليث }[١] .

{ فالأكذوبة التى صنفها الشيطان .. وقال بها بقصد إهانة إسم الله وإبعاد الناس عنه هى الثالوث }[٢] .

{ فإذا استشرنا الشريعة والشهادة ، تحققنا كذب هذه العقيدة وعرفنا أن الأديان التى تذيعها ، تمزج حقاً بباطل ، وتضيف الكذب إلى الصحيح ، وتبطل كلام الله }[٣] .

المسيح .. عبد الله

ومن هذا المنطلق العقدى لشهود يهوه برفضهم عقيدة التثليث (الآب - الابن - الروح القدس) لم يكن غريباً على الله أن يُنطق الحق على لسانهم في واحدة من أخطر القضايا التى تعتمد عليها عقيدة أهل الصليب .. وهى « عبودية » المسيح عليه السلام ورفض

(١) برج المراقبة (رجاء الأمم) - يوليو ١٩٥٥ .

(٢) الفنى - ص ١٩٣ .

(٣) برج المراقبة - ديسمبر ١٩٥٥ (ص ٨٤) .

ألوهيته بالمعنى الذى يجسده القديس بولس في النص « فيلبى ٢ : ٥ - ١١ » والذي يقول :

{ ... المسيح يسوع الذى إذ هو في صورة الله .. لم يكن يعتد مساواته لله اختلاساً ، لكنه أخلى ذاته آخذاً صورة عبد صائراً في شبه البشر وموجوداً كبشر في الهيئة } .

وفي النص « روم ٩ : ٥ » يقول :

{ ... المسيح بحسب الجسد الذى هو على كل شيء إله مبارك مدى الدهور آمين } .

● فماذا يرى الشهود في هذا الأصل العقدى لأهل الصليب ؟

يقولون : المسيح (عليه السلام) : « انسان لا أكثر » .. { فهو قد وُلد ولداً بشرياً ونما وكبر إلى درجة الرجولة متسماً بالمجد والشرف الخاصين بالرجل الكامل .. وجعله إنساناً لا أكثر من إنسان }[1] .

{ يسوع ... كان انساناً فقط ... لم يكن مُركباً من إله وإنسان في وقت واحد ... }[2] .

(١) المصالحة - ص ٣١ ، ١٣٨ ، ١٥٣ .

(٢) قيثارة الله - ص ١١٩ ، ١٥٢ .

{ فلم يدّعى المسيح قط انه الله }(1) .. { فإن المسيح لم يكن الله الإبن }(2) . { ليس « يهوه » و « يسوع » شخصية واحدة .. وليس يسوع معادلاً لله }(3) { ففادى آدم ونسله يجب أن يكون انساناً لا أكثر ولا أقل }(4) { فظهر مما تقدم أن يسوع أيضاً كان نفساً تقبل الموت}(5) .

ولكنهم - الشهود - يرون ظلماً ككل نصارى الأرض أن المسيح ابن الله . وأنه قُتل .. لكنه قُتل ككل البشر .. وليس صاحب نفس خالدة كما يتوهم غيرهم - على حد قولهم - فيقولون :

{ مات يسوع على الصليب كإنسان .. ويجب أن يبقى ميتاً كإنسان إلى الأبد ... } .

ويقول المولى سبحانه وتعالى في كتابه الكريم :
{ وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم }(6) .

---

(1) الحياة الأبدية في حرية أبناء الله - ص ٧٠ .
(2) المصالحة - ص ١٣٩ .
(3) برج المراقبة - اكتوبر ١٩٥٥ (ص ١٤٩) .
(4) الخليقة - ص ٢٠٧ .
(5) ليكن الله صادقاً - ص ٨٠ .
(6) القرآن الكريم - سورة النساء - آية ١٥٧

الوصايا العشر باطلة
والوطن .. هيئة إبليس

ويؤكد دائماً شهود يهوه على أنه لا مكان في عقيدتهم لمعنى خلود النفس الإنسانية الذى يقول به الكتاب المقدس عندهم .. ويعلنون في كل مناسبة رفضهم لكل ما تقول به المذهبيات النصرانية الأخرى في هذا الباب .. لأن : « ... خلود النفس عقيدة ابتدعها إبليس »[1] .

وفي نفس هذا الإطار .. يعمل شهود يهوه على تقويض كيان الأسرة وهدم الأخلاق والفضيلة والقيم النبيلة[2] .. منادين ببطلان الوصايا العشر الشهيرة في كتاب النصرانية المقدس قائلين : « فلا داعى للخوف والرعشة من القول ببطلان هذه الوصايا ورفعها عن الأعناق ... »[3] . وبتصعيد موضع الإنسان كفرد داخل الإطار الجماعى الذى هو الوطن .. يرى شهود يهوه أيضاً أن الوطن أو « العالم » هو هيئة من هيئات إبليس »[4] .

---

(١) ليكن الله صادقاً – ص ٨٠ ، ٨٤ ، ٣٣٣ .
(٢) روز اليوسف – العدد ١٤٩٥ (ص ٢١) .
(٣) ليكن الله صادقاً – ص ٢١٨ .
(٤) الخليقة – ص ٢٧٩ .

ولأن خدمة إبليس باطلة .. والعمل في مؤسساته باطل .. فإنهم يرفضون القيام بالواجبات الوطنية .. ولا يشتركون في الانتخابات العامة .. ولا يؤدون تحية العلم .. ويحرمون المشاركة في أى تدريبات عسكرية .. ولا شأن لهم بما تصطلح عليه الأمم باسم « الدفاع عن الوطن » ..

الكهنة والقربان
والخمر والفطير

ولا شك أن هذا المخطط الماسونى المتعدد الأهداف قد حقق كثيراً من أغراضه الهدمية والتخريبية .. وإن يكن قد أوضح بعض الأسرار وصحح بعض الأخطاء التى تعتنقها بعض المذهبيات النصرانية الأخرى .. فإن الغاية التى ينشدونها ليست هى ذلك التصحيح على الإطلاق .. إنما هى وسائل لهدم العقيدة النصرانية وإثارة البلبلة حولها وبين أبنائها وفتح باب الفتنة بين المسلمين والنصارى في بلاد المسلمين باعتبار الشهود إحدى الطوائف النصرانية التى تتحرش بالإسلام والمسلمين ولا تكف عن بث سمومها بين الشباب .. وتصدر الشائعات بين الحين والحين .

يقول شهود يهوه عن المعمودية (تعميد الأطفال وتنصيرهم بعد ولادتهم) :

إنها : { ليست غسل المرء من خطاياه } و { ليس في المعمودية أية نعمة } ..

■ وعن الكهنة وسر الاعتراف يقول الشهود :

{ الاعتراف للكهنة ليس طريق الغفران ... فلا الكاهن ولا الجماعة من الكهنة لهم أدنى سلطان على مغفرة خطايا الإنسان }(١) .

■ وعن القربان (الافخارستيا) أو ذبيحة القداس .. أو قداس الذبيحة .. يقول شهود يهوه :

{ لا قيمة لها البتة ... (لأنها) ... لا تنفع شيئاً ... }(٢) ولأنه { ... غير مؤسس على الأسفار المقدسة ... ولا حاجة إلى تكرار ذبيحة المسيح }(٣) .

إذ { تدعى الكنيسة الكاثوليكية كمثال ... أن الاحتفال بهذا القداس الدموى الذى يسمى - العشاء السرى - أعطى للرسل الأمناء الكهنة ، القدرة الإلهية - بتكرارهم كلمات يسوع على صنع

---

(١) كشف القناع - ص ١٨ ، الغنى - ص ٢١٨ .

(٢) المصدر السابق - ص ١٩ .

(٣) مواضيع الكتاب المقدس للمناقشة - ص ٢٦ .

معجزة تحويل مادة الرغيف الفطير إلى لحم يسوع .. وتحويل الخمر في الكأس إلى دم يسوع أيضاً .. بدعوى أن هذا ما صنعه يسوع المسيح عندما نطق بالكلمات : « هذا هو جسدى » .. و .. « هذا هو دمى » ..

إن يسوع لو عنى ذلك لجعل رُسُله الأمناء من آكلى لحوم البشر ... فلم يكن الفطير ... جزءاً من جسده البشرى على الاطلاق ... و ... كيف يمكن أن تتحول كأس الخمر ... بكلمات يسوع إلى دمه ؟ }(1) .

لا رهبانية .. في النصرانية

وفي تفسير الشهود لكتابهم المقدس ... الكثير من القضايا التى تتسم بالحساسية الشديدة والتى تعد بمثابة معول هدم لقواعد العقيدة الإيمانية لدى غيرهم من المذهبيات النصرانية .. ومن أهم هذه القضايا التى لا يتسع المقام لشرح مدلولها السياسى .. قضية الرهبانية .. إذ يرفض الشهود دعوى البتولية ويسخرون ممن يدعون الرهبانية ويؤكدون رأيهم بأن الرسل كانوا متزوجين ولم يكونوا رهبانيين .. وهم أكرم الخلق أجمعين .. وزيادة على ذلك فقد أحلوا

---

(١) الحياة الأبدية في حرية أبناء الله – ص ١٢٦ ، ١٢٩ .

الطلاق .. ولا يجدون حرجاً في ممارسة الاختلاط بين الفتى والفتاة .. وهو ما أشرنا إليه في موضع آخر ، إن الدعاة الجوالين دائماً رجل وامرأة .. أو فتى وفتاة .. يتلازمان في الحل والترحال والسفر والإقامة .. وينشطون في الحياة الخاصة دون أدنى ارتباط .. فالأخوة التى بينهم تذوب دونها كل الفوارق بين الجنسين دون حرج أو محاذير ..

لا آباء في النصرانية

ويبدى الشهود عجباً شديداً من تسمية الكهنة بالآباء .. ويسخرون من إصرار بعض المذاهب النصرانية على ذلك فيقولون إنه لا يجوز أن يدعى الكهنة « آباء » بدليل النص القائل :

« لا تدعوا لكم أباً على الأرض .. فإن أباكم واحد وهو في السموات » – حتى ٢٣ : ٩

أما حجة النصارى الذين يستخدمون هذه التسمية فتتلخص في تسويتهم بين من يدعونهم « الرسل » مثل « متى » و « يوحنا » و « بطرس » و « لوقا » وبين سيدنا إبراهيم عليه السلام فيقولون :

– أما يسمح يسوع في انجيله أن يدعى إبراهيم أباً ؟

« فرفع الغنى عينيه وهو في العذاب فرأى إبراهيم من بعيد ولعازر في حضنه فنادى قائلاً ياأبتى إبراهيم ارحمنى »[1] .

– ويسوع في خطابه في الهيكل يعلن :

« إبراهيم أبوكم ابتهج حتى يرى يومى فرأى وفرح »[2] .

لا .. لبدعة الصليب
لا .. للصور والتماثيل

ومن أشد نقاط الخلاف والاختلاف بين شهود يهوه والكنيسة الكاثوليكية كانت قضية الصور والتماثيل الخاصة بالقديسين ..

ففي حين تبيح الكنيسة الكاثوليكية تصوير قديسيها ونحت التماثيل ... والتفنن في رسم اللوحات الحائطية لهم ووضعها موضع الإكرام والتبجيل وجعل ذلك من الإيمان ، يرفض شهود يهوه ككل البروتستانت والأدفنتست كل تمثيل للقديسين أو المصلحين بالتصوير الزيتى أو الكهربائى أو الشمسى أو بنحت الأصنام والتماثيل ويذكر التاريخ أن الكاثوليك في القرنين الثامن والتاسع كانوا يصنعون هـذه

---

(١) إنجيل لوقا ١٦ : ٢٣ – ١٤ .

(٢) إنجيل يوحنا ٨ : ٥٦ .

التماثيل ويسجدون لها ويقدمون لها القرابين مخالفين كل الأعراف والتقاليد التى درجت عليها الدولة القسطنطينية حينذاك .. مما كان يعرضهم للتعزير ..

ويقول شهود يهوه إن رفضهم لتكريم وتقديس هذه الصور والتماثيل إنما يأتى استناداً إلى النص الكتابى القائل :

« لا تصنع لك منحوتاً ولا صورة شيء ... ولا تسجد لها ولا تعبدهن لأنى أنا الرب » – سفر الخروج ٢٠ : ٤ .

ولا يقف اتهام شهود يهوه لصانعى ومستخدمى التماثيل من النصارى بالوثنية .. بل هم يتجاوزون ذلك الذى قد يحتمل النقاش والجدال والخلاف .. ويرون أن الصليب نفسه الذى يرفعه النصارى ، ليس له أساس في المسيحية على الاطلاق .. فيقول الشهود :

{ كثير من الممارسات الوثنية أدخلت بين « المسيحيين » بعد ما يسمى باهتداء الامبراطور الرومانى قسطنطين .. فيذكر المؤرخ الدينى أووين بيفان في كتابه « التماثيل المقدسة » :

« صار استعمال الصليب كرمز في كل العالم المسيحى شائعاً وأشكال من الإجلال سرعان ما وُجِّهت إليه » .

وهذا مهد السبيل لأشكال أخرى من عبادة التماثيل .. ويعلّق الكتاب نفسه :

« يبدو محتملاً أنه قبل تقديم الإجلال للصور والتماثيل .. أتت عادة تقديم الإجلال لرمز الصليب الذى هو نفسه ... ليس موجوداً على الأنصاب التذكارية المسيحية أو مواضع الفن الدينى قبل أن يضع قسطنطين المثال في اللّبرومة - راية عسكرية تتضمن الصليب -»[1] .

ويعرض الشهود عدة حجج لاعتراضهم على استخدام الصليب فيقولون أن الآباء القديسين في القديم فعلوا ذلك كبديل أمام نصارى زمانهم .. حيث قام الآباء حينذاك بتدمير هياكل ومزارات وتماثيل الأبالسة وأقاموا في مواضعها مزارات وتماثيل للمسيح وأم المسيح والقديسين .. ثم بلغ التوقير تجاه هذه التماثيل كأنها بدائل لأصحابها حتى باتت المخاطبة والتفرغ إلى تمثال المسيح تماماً كما نفعل للمسيح نفسه .

---

(١) برج المراقبة ١ اغسطس ١٩٨٨ - ص ٤ .

فيقول شهود يهوه :

{ كثيرون اليوم ممن يوقرون التماثيل الدينية يعترضون على تسميتهم عبّاد التماثيل .. ولكن اعتراضاتهم على هذه التسمية ليست جديدة .. ففي القرن الرابع استهزأ القديس أو غسطين بحجج عبّاد الأصنام (غير النصارى) قائلاً :

« هنا لك مجادل يبدو لنفسه متعلماً فيقول : أنا لا أعبد ذلك الحجر ، ولا ذلك التمثال الخالى من الشعور .. بل أنا أوقر ما أراه ، وأخدم ما لا أراه .. انهم (بذلك) لا يعبدون الأصنام ، ومع ذلك يعبدون الأبالسة » .

وهذه التبريرات هى بعينها التى يلجأ إليها من يستعملون التماثيل ..

وحتى هذا اليوم تستمر الكنيسة الرهبانية الكاثوليكية في تبرير الوثنية على الأسس نفسها :

« إن التماثيل هى مجرد وسيلة لتركيز الانتباه على الشخص السماوى الممثل بها وأنه لا فضيلة أو قوة تكمن في التماثيل » }[1] .

---

(١) المصدر السابق – ص ٥ .

ويستطرد شهود يهوه في هجومهم العنيف على مستعملى الصليب .. ويسلطون الضوء على معالم تأكيد حجمهم ورخص عقيدة خصومهم .. فيقولون أنه في أسبانيا - مدينة سيفيل - مثلاً توجد منافسة تعصبية شديدة بين أتباع العذراء « لا ماكارينا » والعذراء « دولا اسبيرانزا » .. وفي كاتدرائية « شارتر » - بفرنسا - هناك ثلاث عذارى هن : « سيدة الدعامة » و« سيدة السرداب » و« سيدة الزجاج الجميل » .. وكل منهن لها أنصارها ومتعصبوها .. ويظهر هنا أن العبّاد مقتنعون بأن تمثالهم للسيدة يفوق نوعاً ما التماثيل الأخرى ، برغم أن التماثيل الثلاثة تمثل الشخص نفسه .. ويتضح أن الإجلال يقدّم ليس لما يجرى تمثيله ، بل للتماثيل نفسها .. وعليه فإن ما تبرره الكنيسة الكاثوليكية بصفته عبادة نسبية ، يصير عبادة فعلية للتمثال . والمراوغات اللاهوتية تعنى القليل جداً في مواجهة الممارسات الفعلية خلال القرون السابقة .

ولتأكيد الأهداف التحتية لهذه الجمعية الماسونية نتأمل ما وضعوه من قواعد ونصوص تحدد موقفهم من الحكم والسلطة الحاكمة إذ يرون في كل حكومات العالم أنها فاسدة يحكمها الشيطان ويرشدها ويدير أمورها وشئونها .. فيقولون :

« إن حكومات الأرض ليست غير كاملة فحسب ، بل هى

فاسدة بوجه عام ، ولقد مرت على البشرية أجيال ، وهم يجاهدون لأجل تأسيس حكومة فاضلة تفي برغائب ذوي الاستقامة والصلاح ، ولكنهم الآن يعترفون بأن تلك الجهود ذهبت هباء منثوراً »[1] .

« وكما كانت الحكومات على العكس والنقيض من ذلك ، أي أنها ظالمة والشعب يتألم ويتعذب في ظلها ، فهذا برهان واضح على أن النفوذ المنبسط عليها نفوذ شرير »[2] .

« إن دول العالم قد تنظمت وباشرت تنفيذ غايتها التي هي الحكم والسيادة على الشعوب وأن هذه الدول ينعتها الكتاب المقدس باسم « الوحش » للسبب الظاهر المحسوس ، أي أنها نتيجة الجهود المتحدة معاً من زعماء السياسة والمال والدين ، إنها مدارة من الشيطان رئيس هذا العالم . وهي كانت ولا تزال حربية عنيفة وغاشمة . ولها روح الشيطان إلهها وحاكمها غير المنظور »[3] .

« وصار الشيطان هو الحاكم العام لشعوب الأرض قاطبة . وهكذا أصبحت كلها آلة في يده الشريرة ، يديرها كيفما شاء »[4] .

(١) الحكومة – المقدمة –
(٢) الحكومة – ص ٦٠ –
(٣) الاستعداد – ص ٣٣٥ –
(٤) الخلاص ص ١١٧ .

« إن الشيطان هو إله هذا العالم .. وإن قادة الأمم والزعماء هم نوابه على الأرض ، وإنه لا توجد أمة واحدة على الأرض تستطيع بحق أن تدعى أن يهوه هو إلهها »[1] .. غير أمة الشهود ..

جثث الحكام .. فرائس للطيور

وطبعى ألا تختلف رؤية الشهود للحكام عن رؤيتهم للسلطة الحاكمة .. فبالطعن في الحكومات والحكام يستطيعون إثارة الشبهات حولهم وزعزعة الثقة فيهم ومن ثم إثارة السخط عليهم فيقولون :

« ان الناس بوجه عام في ظل الحكومات غير آمنين على أملاكهم وأرواحهم »[2] .

« ومن الضرورى أن يعترف الكل بأن حكام هذا العالم لم يكونوا في الماضى عند رضى الانسان وهم في الحاضر مثلهم في الماضى ... إن السلطة الحاكمة العليا التى بسطت رداءها على شعوب الأرض في الستة الآلاف سنة الماضية هى سلطة غير رشيدة ولا قويمة »[3] .

(١) النصر المكرس لمجد يهوه – ص ٧ .

(٢) الحكومة – ص ٣٣٩ .

(٣) الحكومة – ص ٣٤ .

ولذا فإن : « أقوام هيئة الشيطان وخصوصاً الطبقة الحاكمة ... سيعلمون أن يهوه قد أرسل شهوده إليهم وسيعرّف الله هؤلاء المرائين أنه قد أرسل قاضيه ورسوله إلى الهيكل عام ١٩١٨ ، وأنه كان منذ ذاك الحين باعثاً بممثليه المتواضعين الأمناء – شهود يهوه – في الأرض على نقل الحق لحكام العالم الذين نبذوا الحق نبذ النواة ، ولذلك سينالون جزاءهم العادل »(١) .

« والحكام السياسيون وقواتهم المحاربة ، المدنية والعسكرية سيقتلون بأيدي القوات السماوية . ولا يكون لهم مناعة مهيبة ولا دفن وقور في ضرائح تذكارية فخمة . وانما تُترك جثثهم فرائس للطيور التي تكنس وجه الأرض »(٢) .

« فالسياسيون المنافقون ورغبة منهم في إرضاء الأغنياء ، لكي ينالوا هم أيضاً حصتهم من الأرباح الحاصلة بطرق ملتوية قد رفعوا صيحاتهم مرة بعد أخرى بدعوى الوطنية وسألوا الناس التألب نحو أعلام الحرب ...

« والخطيب السياسي يخطب الناس في الساحات قائلاً لهم إن الواجب الوطني يقضي عليهم رفع شرف بلادهم والمحافظة

---

(١) الاستعداد ص ٥٤ .

(٢) سلام بين الناس حسني النية – ص ١٧ .

عليها بقوة السلاح ... يخطب أولئك المرائون من على منابرهم واضعين للشعب الأمجاد التى تكون من حقهم إذا هم ماتوا في ساحة الحرب . هؤلاء الأشرار الذين هم آلات الشيطان يسعون بمكايدهم بين الشعوب المتحاربة . وكل من الفريقين يدعى تمثيل الرب ، وكلاهما يمثل الشيطان »[1] .

« وحيث أن ارتباطهم – الشهود – مع الإله القدير – وخضوعهم بأمانة واخلاص لله وملكوته ، كان من المتعذر عليهم المساهمة في الانتخابات المحلية أو القومية أو الدولية . انهم معفون من القيام بهذه الأعمال بموجب شريعة الله القدير الذى يأمرهم بحفظ أنفسهم بلا دنس من العالم »[2] .

« لامراء أن ما يبديه شهود يهوه من النشاط المتواصل والجهود المتزايدة في خدمة يهوه يؤهلهم للمطالبة بالإعفاء من القيام بالتدريب العسكرى والخدمة الحربية في البلدان التى يتوطنونها » .

« وعلاوة على ذلك فالجندى العامل في جيش المسيح لا يحق له أن يفر من قوات يهوه ليقوم بأعباء الخدمة كجندى في قوات هذا

(١) الخليفة ص ٣٥٧ .
(٢) الاستعداد ص ١٤٣ .

العالم بدون أن يرتكب خطأ الفرار ويعاقب بحسب شريعة الإله القدير »[1].

« إن يهوه قد أعد شعبه للحرب ، وقسطهم من الحرب هو إعلان رسالة الحق كما أمر ، وليست المسألة ما إذا كنا سنتلطف مع أولياء الأمر الدنيويين ونعمل بأمرهم ؛ بل كل المسألة هي : هل يطيع شهود يهوه الله ؟ يجب عليهم الطاعة لله والعمل بأوامره إذا أرادوا الحياة »[2].

✍

(١) ليكن الله صادقاً – ص ٢٧٩ : ٤٨٤ .
(٢) الاستعداد – ص ٢٣٣ ، ٢٧١ .

قراءات في برج المراقبة

قراءات في برج المراقبة

والآن عزيزى القارىء .. أرجو أن تقبل استضافتى لك على هذه المائدة الشهودية .. لترى بعينيك قذى ما يطهون .. وسوء ما يطعمون من سموم .. من خلال عدد غير قليل من مجلتى « برج المراقبة » و« استيقظوا » .

■ « ... لبعض الوقت الآن .. منعت سياسة الحكومة الهندية دخول أى من المرسلين الجدد إلى الهند .. ولكن ثمة ١٧ أخاً وأختاً لكل منهم معدل ٣٠ سنة كمرسلين يخدمون بأمانة هناك .. وقد حققوا تقدماً روحياً عظيماً وكثيرون منهم الآن :

– فاتحين خصوصيين (٤٦ عضواً) .
– نظار جائلين .

وقد جرى تشجيعهم وإعدادهم على نحو أفضل لسد حاجات العمل في الهند .. وقد كانوا عوناً في توسيعه إلى مناطق جديدة ... »[1] .

---

(١) برج المراقبة ١/١٢/١٩٨٦ .

شهود يهوه

● « عام ١٩٦١ ، بعمر ١٨ سنة .. كنت واحداً من الفريق الصغير من الأسبان الذين تمكنوا من ترتيب رحلة إلى فرنسا برغم الخطر على شهود يهوه في أسبانيا في ذلك الوقت . وكان عملنا الكرازى سرياً خلال معظم عهد فرانكو (١٩٢٩ - ١٩٧٠) »[١] .

● « إن جمهورية إسرائيل لا تحاول إتمام نبوءة الكتاب المقدس عن ملاء الأرض « ثماراً » لقائدة الجنس البشرى الدائمة ... لأن العديد من بقية إسرائيل الرومى استسلموا للضغوط العالمية وهكذا قصروا في مسئوليتهم كشعب مختار مأخوذ من نظام الأشياء العالمى »[٢] .

● (وحول الأرض فإن آلافاً عديدة من شهود يهوه قد التفتوا دون قيد أو شرط إلى يهوه طالبين السلام معه ... فماذا وجب أن يكون الدور العالمى لإسرائيل الروحى ؟ ... « في المستقبل يتأصل يعقوب ، يزهر ويفرع لإسرائيل ويملأون وجه المسكونة ثماراً - أشعيا - » .

---

(١) برج المراقبة ١٩٨٦/٧/١ - ص ٢١ .
(٢) برج المراقبة ١٩٨٦/٧/١٥ - ص ١٥ .

شهود يهوه

إن حالة كتلك توجد على نحو متزايد بين عبّاد يهوه منذ السنة ١٩١٩ حين جرى عقد المحفل العام الأول لشهود يهوه في سيدر بوينت / أو هايو .. مثلاً ، بعد ذلك بوقت غير طويل كان أن ابتدأت جمعية برج المراقبة بطبع مجلتها الجديدة « العصر الذهبى » التى تسمى الآن « استيقظوا » وكان كما لو أن يهوذا الروحى تأصل آنئذ)[1] .

(جمعية برج المراقبة لديها الآن ٩٤ فرعاً حول الكرة الأرضية ، والجماعات النشيطة المنظمة لشهود يهوه يبلغ عددها الآن حوالى ٤٨ ألف جماعة في ٢٠٢ بلداً تضم ما يقارب الثلاثة ملايين من المسيحيين العاملين في جمعية برج المراقبة حول الكرة الأرضية .. هم بشكل رئيسى من « الخراف الآخر » للمسيح)[2] .

« في آذار سنة ١٩٧٩ أصدرت محكمة العدل العليا بالأرجنتين قراراً مؤاتياً في قضية خوان كارلوس باروس ضد المجلس التعليمى القومى .. فأبناء الأخ باروس ، « بول » و « هيو » (سبع وثمانى سنوات على التوالى) .. كانا قد طردا من المدرسة بسبب رفضهما المساهمة في طقس رفع العلم .

---

(١) المصدر السابق – ص ١٩ .

(٢) المصدر السابق – ص ١٩ .

قال قرار المحكمة : إن تصرفات الطفلين السلبية في القضية .. لا يمكن الاعتبار أنها تشكل إعراباً منطقياً عن عدم الاحترام للرموز الوطنية ، بل تظهر بالأحرى طاعة للسلطة الأبوية (للكنيسة الشهودية) .. »[1] .

« تسبب الخطر الموضوع على عملنا سنة ١٩٧٦ بالأرجنتين في نقص عدد مسيحيّ يهوه من ٢٢,٥٠٣ في تلك السنة إلى ٢١,٨٤٦ سنة ١٩٧٧ .. ولكن ما إن اعتاد الأخوة الأوضاع الجديدة حتى اكتسب عمل الكرازة (الدعوة) بالملكوت قوة دافعة مرة أخرى .

في الوقت المناسب ابتدأنا أيضاً بعقد المحافل الصغيرة ، أولاً بحضور الشيوخ وزوجاتهم فقط ، وفي ما بعد بحضور كل أعضاء الجماعات ، وعقدت هذه المحافل في الأماكن التي يرتقب أكثر أن لا تفى بالغرض ، في مناطق ريفية منعزلة ، في سقائف تستعمل لجزّ صوف الخراف وحتى في مأوى الدجاج ..

والأمر الأهم أيضاً هو أننا لم نخسر قط عدداً من مجلة « برج المراقبة » للاستعمال في درسنا الأسبوعي .. فهذه المجلات طبعت في أماكن متنوعة .. كل ذلك غالباً ما عرّض إخوتنا لخطر خسارة

---

(١) المصدر السابق – ص ٢٢ .

حريتهم ، وفى ذلك الوقت سجلت الصحف لائحة بآلاف الأشخاص الذين اختفوا نهائياً ، ورغم كل العقبات التى واجهتنا من سنة ١٩٧٧ إلى سنة ١٩٨٤ شهد شعب الله زيادة ٥٧ فى المئة ، إذ انضم أكثر من ٠٠٠ر١٨ ناشر جديد للملكوت إلى صفوفهم ،

وفى سنة ١٩٨٥ بلغ عدد المنادين بالملكوت ٩٦٢ر٥١ وعدد الجماعات ٧٢٠. جماعة ، وفى احتفالنا بذكرى موت المسيح (بالأرجنتين) اجتمع ٢٧٩ر١٢٥ ، وفى « كوريا » فى نفس العام كان عدد محافل « نمو الملكوت » تسعة محافل بحضور ١٦٨ر٩٧ شخصاً بزيادة ٠٠٠ر١٧ خلال عام واحد .. ونخطط لإنشاء مبنى من عشرة طوابق وشراء قطعة أرض لإيواء عائلة البتل .. ومجمع أبنية للمصنع والمكاتب .. »(١) .

اشربوا الخمر باعتدال

وعن شرب الخمر ، قالت مجلة « استيقظ »(٢) :

((إن إساءة استعمال الكحول « قد » تؤدى إلى سرطانات متعددة ، لذا فالمشورة الواضحة إنما هى الشرب باعتدال : كأسان من المسكر أو أقل يومياً ، وخصوصاً إذا كنتم تدخنون .))

---

(١) المصدر السابق – ص ٢٤

(٢) المجلة الماسونية التى يصدرها شهود يهوه إلى جانب برج المراقبة / العدد ٨ يوليو ١٩٨٧ – ص ٨

في ملكوت شهود يهوه
الغضب .. الإرهاب .. سفك الدماء

لا يكف الشهود في كتبهم ومجلاتهم ومنشوراتهم عن الحديث الهادىء المتكلف النمطى وبإلحاح شديد ومتكرر . أن الحرب والديمقراطية والقوى الدولية والأمم المتحدة وأى عصبة أو تنظيم على الأرض ، هو من صنع إبليس .. وأنه لا نجاة ولا فلاح إلا بأن يعم الإخاء والسلام والمساواة والحرية الكون كله .. ولن يتحقق هذا إلا بتأسيس ملكوت الرب يهوه على الأرض والتى يقع مركزها في أورشليم الأرضية (القدس المحتل) . (وإلا فلن تنعم شعوب الأرض ببركة أورشليم السماوية العليا) والتى تولى يهوه (الله) ممارسة سيطرته العالمية منذ نهاية أزمنة الأمميين (الكفار غير الشهود) في السنة التى مزقتها الحرب عام ١٩١٤[١] .

« وفي السنة التى عقبت نهاية الحرب فإن البقية الباقية من « إسرائيل الله » (أى شهود يهوه) شرعوا ينفذون بإذعان هذا الأمر النبوى ، بالرغم من الاضطهاد والحرب العالمية الثانية ..

---

(١) برج المراقبة / ١٥ مارس ١٩٨٤ - ص ١٧ .

... وفي انعكاس مجيد للأمور .. منذ انتهاء أزمنة الأمميين سنة ١٩١٤ .. والملك المتوج يسوع المسيح في أورشليم السماوية يتسلط في وسط أعدائه الأرضيين .. وعما قريب ، سيأتى منتهى « اختتام نظام الأشياء » .. وهذه الشعوب الأممية المعادية .. ستقطع ككرمة مثقلة بالثمار .. ومن ثم سيطرحهم في « معصرة غضب الله » ويخضعهم للدوس المستحق .. ساحقاً دم حياتهم ذاته . (رؤيا ١٤ : ١٨ - ٢٠) « وهو سيرعاهم بعصا من حديد وهو يدوس معصرة خمر سخط وغضب الله القادر على كل شيء .. »[١] .

« وبهذه الشهادة التى لا تقاوم للملكوت المؤسس .. يعطى للشعوب الأممية (الجوييم ، الغرباء ، الكفرة) أن يفهموا أن أزمنتهم « السبعة أزمنة » التى لهم لدوس أورشليم قد انتهت في خريف ١٩١٤ »[١].

(١) المصدر السابق - ص ١٨ .

شهود يهوه
المسيح (عليه السلام) .. « خروف »
ولا وجود .. « لليَمبُوس »

في كل عقيدة من العقائد الدينية – باختلاف مصادرها وتشريعاتها وآلهتها – بشرى لأبنائها الصالحين الفالحين بحسن الخاتمة أو بالخلود أو بالنجاة من النار ... إلخ .. باستثناء شهود يهوه .. وهو ما لفت إليه الأنظار نيافة الأنبا شنودة الثالث في الصفحات السابقة ..

■ يقول الشهود :

« ... الذى يجهله معظم المتردّدين على الكنائس هو أن هنالك فريقين .. فأقلية صغيرة (فقط) تذهب إلى السماء لتملك مع يسوع المسيح ، فيما الأكثرية ستتمتع بحياة أبدية على الأرض ...

أما فريق الأقلية فيمُنح امتيازاً خصوصياً جداً .. ذاك الذى للملك مع المسيح في السماء .. وبكلمات أخرى ، سيشتركون مع يسوع في الحكم على أولئك العائشين على الأرض .. هذه هى حكومة الملكوت التى يصلى المسيحيون لأجلها في الصلاة الربانية ... »[1] .

---

(١) برج المراقبة / ١٥ سبتمبر ١٩٨٨ – ص ٦ .

● فهل حدّد كتاب الشهود المقدس عدد الذين يتمتعون بهذا الامتياز العظيم (!!) للملك مع المسيح في السماء كما يدعون ؟ .

■ يجيب الشهود :

« نعم .. يقول سفر الرؤيا / الإصحاح ١٤ / العدد ١ » :

« ثم نظرت وإذا « خروف » واقف على جبل صهيون ومعه مئة وأربعة وأربعون ألفاً لهم اسم أبيه مكتوباً على جباهم » ، «فالخروف» (هكذا يقول الشهود نصاً) هو يسوع المسيح .. و« جبل صهيون » لا يشير إلى عاصمة إسرائيل (التى هى فلسطين المدنسة بهم وبيهودهم) السياسية .. بل إلى « أورشليم السماوية » »[1] .

ومعنى ذلك فإن شهود يهوه قد قرروا أن الذين سوف يذهبون إلى السماء والممنوحون وعد دخول الجنة مع « الخروف » هم فقط (١٤٤ ألف يهودى) ..

● فأين يكون مصير الباقين من شهود يهوه :

■ يجيب الشهود :

(١) المصدر السابق – ص ٦ .

« أما بلايين الصالحين – الذين لم ينعموا بصحبة « الخروف المسيح » – فسوف يبقون على الأرض بعد أن تكون فردوسية مطهرة خالية من التلوث والمجاعة والجريمة والمرض والآلام حسب وعد كتابهم المقدس الذى يقول في مزمور (٣٧ : ١١ و ٢٩) :

« أما الودعاء فيرثون الأرض ويتلذذون في كثرة السلامة – الصديقون يرثون الأرض ويسكنونها إلى الأبد » ... »[١] فالأرض عند شهود ستبقى بعد القيامة .. وأن لها مستقبلاً بديعاً ..

● **فماذا عن الذين ماتوا وهم أطفال صغار برءاء ؟**

أين يكون مكانهم : مع « الخروف » أم على أرض الفردوس المزعوم ؟ المعلوم لدينا أن الكاثوليكية تحدد مكاناً يسمى « اليمبوس » وهو في قاموس اكسفورد الموجز يعنى « منطقة على حدود الهاوية » كسكن مفترض للأشخاص الأبرار قبل العهد المسيحى ولكل الأطفال غير المعمّدين .. وهو مكان كحالة الإهمال أو النسيان ..

■ أما دائرة المعارف الكاثوليكية الجديدة (حرف Y) فتقول :

« يستعمل اللاهوتيون اليوم هذا التعبير (اليمبوس) للإشارة إلى حالة ومكان الأنفس التى لم تستحق الهاوية وعقوباتها الأبدية ..

(١) المصدر السابق – ص ٧ .

ولكنها لم تستطع دخول السماء قبل الفداء (وهذا هو ما يعرف بيمبوس الآباء) .. أو تلك الأنفس المستثناة بصورة أبدية من المشهد المبهج لسبب الخطية الأصلية وحدها (وهذا ما يخص يمبوس الأولاد) .

■ لكن دائرة المعارف نفسها تقول أيضاً في موضع آخر :

« إن مصير الأطفال الذين يموتون دون معمودية هو في الواقع قضية معقدة جداً ... ولا تزال مسألة اليمبوس بين مسائل اللاهوت غير المحسومة .. والموافقة الرسمية على وجود اليمبوس من الكنيسة ليست واردة » . وهكذا تبقى الإجابة الحاسمة معلقة حتى مضى عشرين قرناً من الزمان منذ مولد المسيح عليه السلام وإلى أن يشاء الله رب العالمين ..

وبرغم ذلك فإن الكثرة الكاثرة من الكاثوليك يعتقدون اعتقاداً راسخاً بفكرة اليمبوس .. ويؤكدون عليها في تعازيهم لمن يفقد طفلاً له ..

■ وهنا يعلن شهود يهوه احتجاجهم الشديد على هذا الموقف المحير سائلين :

● هل يذكر الكتاب المقدس اليمبوس ؟

ثم يجيبون :

(كلا .. لا تذكره كلمة الله أبداً .. ولم يذكر الكتاب المقدس انهم « لا » يذهبون إلى اليمبوس - أو يذهبون - لأنه غير موجود .. لكن الصغار الذين هم في ذاكرة الله ، سيعودون في قيامة الأموات ... وذلك هو أحد الوعود البديعة في كلمة الله)[١] .



(١) المصدر السابق - ص ٧ .

الأنبا شنودة الثالث
يـرد علـى الشهـود

إن الخطر الذى يشكلة وجود شهود يهوه في مصر على سبيل المثال لا يتوقف عند حد إشاعة الفتنة وإثارة البلبلة وبث القلق في النفوس .. إنما هم أيضاً قد أضافوا إلى قائمة الخصوم المتربصين ببلاد المسلمين خصماً جديداً يستمد بقائه من محافل الماسون في أمريكا وعملائهم داخل الشعوب ..

وخصومة شهود يهوه كما أشرنا من قبل لم تكن للمسلمين وحدهم إنما كانت لكل الأديان والحكومات والحكام .. وعلى رأس القائمة كنيسة الأقباط في مصر .. فقد ناصبتها أيضاً العداء ..

ذلك ما حدا بالأنبا شنوده إلى أن يرد على الشهود في ثلاث مقالات متوالية في صحيفة وطنى التى تصدرها الكنيسة[1] ففند أقوالهم ودحض الكثير من افتراءاتهم .. ولا نجد غضاضة في عرض بعضها .

---

(١) الأعداد ٨ ، ١٥ ، ٢٢ / مارس ١٩٨٣ .

الأنبا شنوده الثالث
يرد على الشهود

شهود يهوه

يقول الأنبا شنوده :

يقولون إن الذين يدخلون السماء مع يسوع عدد قليل جداً هو ١٤٤ ألفاً فقط من سكان العالم في كل العصور ويعبرون عنهم بالقطيع الصغير .. وهم أعضاء كنيسة الله .. من الشهود .. وهم يعتمدون على رقم ١٤٤ ألفاً الذى ورد في سفر الرؤيا (٧ : ٤) الخاص بالأسباط الاثنى عشر .. ونفس الرقم الذى ورد في نفس السفر (١٤ : ١) وهو خاص بالأطهار الذين لم يتنجسوا مع النساء وبهذا نكون أمام مجموعتين كل منهما ١٤٤ ألفاً فهل هما مجموعة واحدة ٢٨٨ ألفاً ؟ ذلك عكس ما يقول الشهود ..

وإن كان الـ ١٤٤ ألفاً هو الرقم المعبر عن أسباط إسرائيل الاثنى عشر ، فهل معنى هذا أنه لن يدخل السماء أحد من الأمميين (غير اليهود) ؟ .. إن كل شهود يهوه من الأمميين !! .

ثم يتساءل الأنبا شنوده :

وما فائدة البشارة في مصر وهى من الأمميين ؟ .. وما مصير مؤسس شهود يهوه ، وهو من أمريكا ، من الأمميين ؟ .. وهل هم أيضاً لن يدخلوا إلى السماء بحكم معتقداتهم في هذا « الصف السماوى » .

فيقول الشهود فى كتابهم : « الحق الذى يقود إلى حياة الأبدية » :

« الحق البار يجعل الأرض فردوساً ... عما قريب سينهى يهوه كل النظام الشرير الحاضر ، ويهوه لرد البر إلى هذه الكرة الأرضية ، هيأ تدبيراً أو إدارة عند ملء الأزمنة ، وهذه الإدارة أو هذا الحكم يكون بواسطة ملكوت المسيح، وإذ يحكم ملكوت الله بقيادة « رئيس السلام » على الكرة الأرضية كلها ، لن تكون الأرض فى ما بعد مقسمة سياسياً !! » - (ص ١٠٢ : ١١٣) .

وذلك هو نفس منهج الأدفنتست فى بدعة الملكوت الأرضى . والرد عليهم أنه ما فائدة التمتع بأرض (فردوسية) هادئة بلا أمراض ، بلا جريمة . تنتج مزروعات ممتازة ، دون عشرة الرب ؟ .

أهو حلم بمملكة صالحة على الأرض ، أم بما لم تره عين ولم تسمع به أذن ، بأشياء لا ترى لأنها أبدية !! وأين هو « المجد العتيق » إن كان على الأرض ؟ ! .

وما معنى أن أناساً يقومون ويتعرضون لامتحان آخر ، ثم يرجعون إلى الموت مرة أخرى ؟ ! .. إنه فهم خاطئ ..

شهود يهوه يؤمنون بثلاث قيامات

وبأنه توجد توبة بعد القيامة ! !
ويوجد بعد القيامة زواج وانجاب !
وبأنه لن يدخل السماء سوى ١٤٤ ألفاً !
والأبرار يكافئهم الله بملكوت أرضي !
ويؤمنون أن يوم للدينونة ألف سنة !

بقلم قداسة البابا
شنوده الثالث

ثلاث قيامات

١ — يرون ان هناك قيامة سماوية .

[illegible]

ويقول شهود يهوه ان اصحاب القيامة السماوية ، سيعطيهم الرب نصيبا في الحكومة السماوية على كل الجنس البشري ، وسيكونون ملوكا وكهنة .

[illegible]

٢ — ويقولون ان هناك قيامة اخرى ارضية يحصل عليها السواد الاعظم من افراد الجنس البشري ، اذ يخرجون من قبورهم لكي يحيوا على هذه الارض وسط احوال فردوسية

[illegible]

عجيب جدا ان كل هؤلاء الآباء والانبياء يكون نصيبهم هو الارض وليس السماء ! وانهم سوف يديرهم حكومة من السماء ، اعضاؤها كهنة وملوك ليسوا من هؤلاء الانبياء !

[illegible]

هل عرفت ان الكتاب المقدس يقول ان خدام الله الامناء كالملك داود ويوحنا المعمدان لم يذهبوا الى السماء » اع ٢: ٣٤،٢٩ ، متى ١١:١١ » .

[illegible]

وقصة الغني ولعازر هي مثل آخر للرد عليهم .

[illegible]

التوبة هنا على الارض . وقصة الله ورحمته وقصة العرس تتوبه هي هنا .

[illegible]

والكتاب يتحدث عن قيامة واحدة ودينونة واحدة .

[illegible]

وطني ١٥ / مارس ١٩٨٧

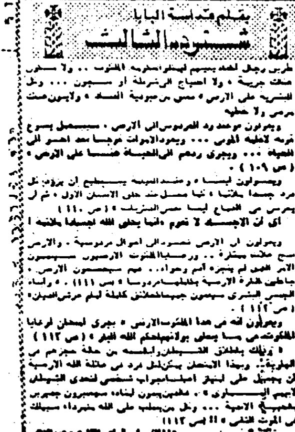
١ – وطني – ٨٧/٣/٢٢

شهود يهوه – كالادفنتست السبتيين يؤمنون بملكوت أرضي

الرد عليهم وعلى مناداتهم بدخول ١٤٤ ألفا فقط على السماء

يقولون أن الموتى يقومون تباعا ويؤمنون أجسادا ملائمة تخلق لهم

من الذين يدخلون الى السماء ... ؟



بقلم قداسة البابا شنوده الثالث

أى أن الأجساد لا تقوم دائما يخلق الله أجسادا ملائمة !

وطني ٢٢ / مارس ١٩٨٧

رأى قسيس لبنانى حاقد

فى خاتمة كتابه « شهود يهوه ، ذئاب خاطفة » قال القس اللبنانى عطا ميخائيل : (١)

((حين ينام المسيحيون ، يستيقظ إبليس عدو النفوس ، ويحرك عملاءه لتوزيع منشوراتهم المضللة فى المدن والقرى ، فيطوفون البيوت لنشر مبادئهم الهدامة ، متسترين بوشاح المسيحية ، وفى معظم الأحيان لا يعرف أعضاء الكنائس الموقف الواجب اتخاذه حيالهم ، فينجح هؤلاء فى حملاتهم التبشيرية فى غفلة من القادة الروحيين الذين تلهيهم الأمور الإدارية والنشاطات الاجتماعية .))

ثم يستطرد قائلاً (٢) :

((إنهم أقرب إلى الإسلام منهم إلى المسيحية مع كل احترامى للدين الإسلامى المعترف به كدين مستقل بذاته (!!) له كتابه وله نبيّه ..))

ويستعرض « عطا ميخائيل » بعد ذلك شواهد الاتهامات الموجهة للإسلام ليؤكد زعمه وادعائه الفاسدين فيقول :

---

(١) ص ١٧٧

(٢) المصدر السابق – ص ١٧٨

– ينكر شهود يهوه الثالوث الأقدس والإسلام ينكره أيضاً :

(لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة ...)

سورة المائدة (٧٣)

– ينكر شهود يهوه أن يسوع المسيح هو الله ، والإسلام ينكر ذلك أيضاً :

(لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم ...)

سورة المائدة (٧٢)

– ينكر شهود يهوه قيامة المسيح بالجسد ، والإسلام ينكر ذلك أيضاً :

(وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم)

سورة النساء (١٥٧)

– يؤمن شهود يهوه بالجنة الأرضية هذه ، والإسلام يؤمن أيضاً بجنات تجرى من تحتها الأنهار[١] .

- فالمعتقدين إذاً – الاسلام وشهود يهوه – ما زالا في مستوى الأرضيات – هكذا نصاً – فرجاؤهم إذاً واحد ..

---

(١) المصدر السابق – ص ١٧٩ .

بصريح العبارة - هكذا يقول القس المتعصب عطا ميخائيل :

إن الذى ينكر أن يسوع هو الله المتجسد ، عليك ألا تقبله في بيتك ولا تقول له سلاما ، لأنك إن فعلت ، تكون قد اشتركت معه في عمله الشرير هذا ... والرب يباركك ..

واقول للقس ميخائيل :

صدقت فيما نفثت به عن نفسك .. فالإسلام دين الله الذى لا دين قبله ولا بعده ... ونبيّه محمد بن عبد الله سيد الأنبياء والمرسلين وخير ولد آدم في العالمين .. أخبرانا في كتاب الله الكريم أنه الله واحد أحد ، فرد صمد ، لم يلد ، ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد .. ونشهد أن محمداً عبد الله ورسوله .. وأن عيسى عبد الله ورسوله .. لم يصلب إنما شبه لهم .. نؤمن بالجنة والنار .. وبالقدر خيره وشره .. نقيم الصلاة .. ونؤتى الزكاة .. ونصوم رمضان .. ونحج إلى بيت الله الحرام من استطاع إلى ذلك سبيلاً ..

وقد ينطق الله أهل الضلال بالحق .. وقد يأخذوا من الإسلام بعضه ويتركوا بعضه .. لكننا أبداً لا نكره إلا في الله .. لأن حبنا لكل البشر في الله ..

نكرم النصارى ، ونصون حرماتهم ، ونرد عليهم التحية ،

ونرحب بهم في بيوتنا ، ونطعمهم ، ونسقيهم ، ونطمئن على أموالهم ما داموا لم يخرجونا من بيوتنا أو يتآمروا ضد ديننا ، لهم مالنا وعليهم ما علينا .

فإن كان ذلك لكل نصارى الدنيا فما بالك بنصارى مصر المحروسة ؟ .

خفف أيها القس من حقدك ، وأجعل الحب سبيلاً لدعوتك ولا تهن الإسلام الذى حاول نفس الخصوم الذين وضعت كتابك لتكشف زيفهم الاعتداء عليه .



الاعلام المصرى يكشف
صهيونية التطرف الصليبى

الإعلام المصرى يكشف
صهيونية التطرف الصليبى

فجأة وبدون تمهيد .. فجرت مجلة « آخر ساعة / القاهرة » [1] قضية التغلغل الصهيونى المتقنّع بلباس المسيح عليه السلام فى أحشاء المجتمع المصرى ، تحت اسم « شهود الله » أو « شهود يهوه » ، وبقدر ما كان لهذا الموضوع الصحفى المثير صدى قوياً لدى قراء المجلة وكافة وسائل الإعلام ، بقدر ما كان الصمت المطبق على نفس الموضوع ، منذ اليوم التالى للنشر مباشرة ، ولن تسمع مصر عن هذا الموضوع ثانية خلال العام كله ولا الذى بعده .

قالت « آخر ساعة » فى عناوينها :

مؤامرة صهيونية خطيرة فى قلب القاهرة

شهود يهوه تحاول إحداث انقسام بين المسلمين والمسيحيين

« شهود يهوه » الاسم السرى للجمعية التى تحركها إسرائيل

أسرار التعليمات الأخيرة القادمة من رئاسة بروكلين

---

(١) العدد ١٠٦٤ فى ١٦ / ٣ / ١٩٥٥

لا دين .. لا وطنية .. لا ولاء للدولة ولا علمها ولا قوانينها .. لا تدخلوا الجيش ولا تحاربوا من أجل أى وطنى .. لا تدفعوا الضرائب ولا تطيعوا الحكام .

أما نص الموضوع فكان كالتالى :

هذه هى الخطوط العريضة التى تقوم عليها مؤامرة خطيرة تنفذها الصهيونية فى الشرق الأوسط (الإسلامى) الآن ..

إن الصهيونيين يريدون إشعال فتنة بين الطوائف المسيحية المختلفة ، وإحداث انقسام بين المسلمين والمسيحيين فى الدول العربية ، والدعاية لتثبيت وطن قومى لليهود فى فلسطين وإحياء دولة « إسرائيل » القديمة !

لقد تكونت من أجل ذلك الغرض جمعية خطيرة اسمها « شهود يهوه » وأنشأت لها فروعا فى القاهرة ودمشق وبيروت بعد حرب فلسطين مباشرة ، وراء إسم غامض هو « جمعية برج المراقبة للكتاب المقدس » ..

وأخذت الفكرة تسرى فى الدول العربية منذ خمسة أعوام ، والأوامر تجئ مباشرة من المركز الرئيسى لجمعية « شهود يهوه » فى بروكلين ، وكان التمويل يتم بطرق ملتوية من بعض الجمعيات الخيرية فى أمريكا ، وفى كل عام يجئ إلى القاهرة ودمشق وبيروت مندوبين عن الهيئة التأسيسية لهذه الجمعية من أمريكا ، ويراجعون

نشاط هذه الفروع ويتعرفون على الأعضاء الجدد ثم يصرفون المرتبات للمبشرين من « شهود يهوه » ... !

خمسة آلاف شهودى فى مصر

تطورت المسألة منذ العام الماضى ، بعد أن أغلقت الحكومة السورية فرع « شهود يهوه » فى دمشق ، وجاءت التعليمات من بروكلين تقول : وجّهوا كل القوى والامكانيات إلى القاهرة .. !

وخلال الشهور الأخيرة بدأت حملة دعاية سرية واسعة النطاق لجمعية شهود يهوه فى القاهرة والاسكندرية ..

وكانت خطتهم هى أن يبدأوا بضم بعض الطوائف المسيحية إلى الفكرة الخطيرة ، ولكن تنبهت إلى ذلك كنيسة الروم الكاثوليك بعد أن انضم حوالى ١١٢ فتى وفتاة من أفراد الطائفة المسيحية إلى شهود يهوه خلال شهر يناير الماضى فقط ..

لقد أصبح عدد أعضاء شهود يهوه فى مصر خمسة آلاف شخص ، وأحست مطرانية الروم الكاثوليك بالخطر الذى يكمن وراء هذه المؤامرة الصهيونية ، وبدأ الصراع يظهر على حقيقته بين الكنيسة وشهود يهوه فى الأسبوع الماضى .

إن المطران إلياس زغبى النائب البطريركى العام لمصر والسودان وكبير أساقفة النوبة هو الرجل الذى كشف المؤامرة وقد قدم مذكرة

خطيرة بالتفاصيل كلها الى الشيخ أحمد حسن الباقورى وزير الأوقاف منذ يومين ، إن الكنيسة تطالب بإغلاق مقر شهود يهوه وحل هذه الجمعية الصهيونية ، بعد أن أزيح الستار عن أهدافها الهدامة .. !

دستور عجيب وتعاليم عجيبة

وقد بدأت شهود يهوه تظهر فى القاهرة منذ خمسة أعوام ، وجاء من بروكلين – المقر الرئيسى للمنظمة – ثلاثة مندوبين اتصلوا ببعض اليهود فى مصر ، وبدأ بعد ذلك بعض اليهود يقومون بالتبشير لهذه الجمعية المسيحية ، واستطاعت شهود يهوه أن تسجل نفسها فى وزارة الشئون الاجتماعية تحت ستار « جمعية اجتماعية » مثل باقى الجمعيات الخيرية المسيحية ، وكان التسجيل فى وحدة الأزبكية الاجتماعية وتحت إسم مستعار لأحد أعضاء الجمعية ، وتم فى الحال اختيار المقر الرئيسى لها فى المنزل رقم ١٥٣ بشارع الملكة ..

وبدأت عملية إغراء واسعة النطاق لكى يقتنع بالفكرة أكبر عدد من المسيحيين فى مصر ، وقد حاول أعضاء شهود يهوه فى البداية أن يضموا إليهم بعض المسلمين حتى يحققوا هدفهم وهو ألاّ يوجد سوى دين واحد على هذه الأرض هو دين شهود يهوه ، وأن الشعوب كلها عضو واحد لا تخضع لأى قانون أو أى حاكم أو أى علم آخر وانطلق المبشرون يدقون أبواب البيوت فى باب الشعرية

والسيدة زينب والعباسية ، ولكن كانت هناك مفاجأة فى انتظارهم ، ووقفت عقبة هامة فى طريق دعوتهم !

كيف فشلت الفكرة فى البداية ؟

لقد واجهوا تياراً من المعارضة الشديدة فى هذه الناحية ، وكان الشئ الذى يضايقهم هو أن العنصر النسائى فى الأحياء الوطنية لا يقتنع بفكرتهم بسبب التقاليد الشرقية ، والمرأة هى العنصر الهام الذى تعتمد عليه دعوة « شهود يهوه » ، وأرسلوا تقارير بهذا المعنى الى بروكلين وفى النهاية جاءتهم التعليمات الجديدة ، وكانت ترسم ثلاثة خطوط للطريق الذى سوف تتبعه حركة التبشير (بالصهيونية) فى مصر :

● تقسيم الطوائف المسيحية الى عدة أقسام والانفراد بالدعاية فى كل طائفة على حده ..

● تخصيص جهاز معين للتبشير يتكون من ثنائيات فتى وفتاة ولا يزيد عمرهم على ثلاثين سنة وهم سيعينون « وزراء » فى وزارة المسيح القادمة مكافأة لهم على مجهودهم فى ضم أعضاء جدد إلى « شهود يهوه » .

● بدء الدعاية بالتبشير بين طائفتين مؤقتا هما طائفة الروم

الكاثوليك وطائفة الروم الأرثوذكس ، ثم الانطلاق بعد ذلك إلى باقى الطوائف المسيحية .. !

ووزعت هذه القرارات السرية على جميع الأعضاء ، وبدأ المبشرون يعملون وكانوا يتبعون فى هذه الناحية طريقة عجيبة ، فكانت كل فرقة للتبشير تتكون من فتى وفتاة يَدُقَّا باب البيت وتفتح السيدة وتبدأ الفتاة الحديث (وهى على الباب) :

لقد جئنا من الكنيسة لكى نبلغكم رسالة هامة .. !

وتنظر سيدة البيت الى الشاب فتجد أنه يضع تحت ذراعيه مجموعة من الكتب ، فتح لهما الباب ويدخلان البيت وتبدأ حملة التبشير « لشهود يهوه » ، وتقول الفتاة :

ما هى النهاية التى تنتظر هذا العالم ، إن قوى الشرق والغرب تتصارع وسوف تقوم حرب جديدة تبيد العالم ، وتفنى الجنس البشرى ، إن جميع الأديان لم تستطع أن تفعل لنا شيئاً ، لذلك يجب أن نبحث عن الدين الحقيقى الذى ينشر السلام ويوحِّد بين جميع دول العالم ، خذوا هذه الكتب واقرؤوها وسوف نمر بعد يومين لكى تقولوا رأيكم فى جمعيتنا ومذهبنا الجديد « شهرد يهوه » !

وتسكت الفتاة بعد أن استطاعت أن تنفذ إلى قلب سيدة البيت ، ويخرج الفتى والفتاة وفى نفس الوقت تكون بعثات التبشير فى المناطق المجاورة تؤدى مهمتها .. !

إن الأستاذ جرمانوس لطفى هو أحد أعضاء الكنيسة فى مصر وسكرتير المجلس الطائفى الملىّ للروم الارثوذكس المصريين الذين يقاومون « شهود يهوه » ، ويقول جرمانوس :

إننى أؤكد أن شهود يهوه منظمة سرية قوية تسيطر عليها وتحركها الصهيونية فى أمريكا وتقوم بتمويلها فى جميع أنحاء العالم والدليل على ذلك أن شهود يهوه يركزون دعوتهم على نقطتين :

● إن مملكة الله الرمزية – أى أمة اسرائيل – قد انقلبت سنة ٦٠٦ قبل الميلاد .. ومنذ ذلك التاريخ الذى خرج فيه الحكم من يد إسرائيل والشيطان هو الإله الذى يحكم العالم .. (جاء ذلك فى كتاب الخلاص لروذر فورد أحد مؤسسى شهود يهوه) .. !

● إن حكم الشيطان بدأ ينهار منذ سنة ١٩١٤ ، وهذه الفترة الماضية كانت عقاب الله لشعبه المختار « اليهود » وفى هذه السنة رفع الله غضبه ، وأصبحوا أصحاب السلطة التى ستدير العالم ، لهذا فإن هجرة اليهود لاحتلال فلسطين وقيام الحركة الصهيونية ووعد بلفور ، كل ذلك تحقيق للنبوءات ، ويجب على كل شعوب الأرض أن تدخل فى نفس الطريق الذى يسير فيه شهود يهوه حتى لا يقع عليهم غضب الله بسبب مخالفتهم لشعبه المختار .. !

ثم أخذوا يخلطون بعد ذلك بين تعاليم الأديان الثلاثة ، وقالوا : إن النفس تموت مع الجسد ولا تصعد الى السماء ، وإنه إذا كان اليهود لم يؤمنوا حتى الآن بالكنائس فذلك لأن المسيحية التى فى العالم الآن هى من عمل الشيطان ، وإن المسيحية الحقيقية لن تعود إلاَّ بعد فناء الناس وعودة دولة الله القديمة فى أرض فلسطين ، ولذلك أيضا يحتم قادة شهود يهوه على أتباعهم مقاومة كل الكنائس والتشهير بها وهدم الدول ورجال الدين والسياسين ورجال المال والاقتصاد ، والعودة إلى الطبيعة بلا قيود !

ماذا يقول نائب البطريك ؟

أما المطران إلياس زغبى نائب البطريرك فإنه يقول : إن شهود يهوه ليست مسيحية وليست إسلامية ولا تريد أن تنتمى إلى اليهودية بالرغم من أنها عبرية فى إسمها وفى كتابها المقدس ، ان « يهوه » هو الأصل العبرى القديم للفظ الله ، والكتاب الذى ينسبون إليه خرافاتهم هو كتاب « التوراة » الذى جعلوه دستورهم الأول فغيروا فى ألفاظه ومعانيه وتناولوه بالتحوير والتدوير لكى يتخلصوا من المبادئ الاجتماعية والسياسية التى فيه ..

ويمضى المطران ثائراً فيقول : لمصلحة من تحض شهود يهوه المسيحيين على عدم دخول الجيش ودفع الضرائب والثورة على الحاكم والأوضاع القائمة فى البلاد ؟ لمصلحة من يطلبون منا ألاَّ

نحارب إسرائيل لأنها شعب الله المختار ولا يجب أن نغضبهم وإلاّ حلت علينا النقمة ؟ من الذى سيفيد من هذه الدعاية التى ترمى إلى قتل الروح العسكرية فى البلاد العربية وفى هذا الوقت بالذات ؟ إنهم يقولون أنهم شهود يهوه ، الشعب المختار الذى سيخلد اليهودية فى قلب المسيحية ، إنهم يقولون إن جنسيتهم هى روح إسرائيل الذى تجمَّع منذ سنة ١٩١٩ – السنة التى ظهرت فيها الحركة الصهيونية فى ميدان السياسة العالمية – ليتم ما وعد به يهوه شعب اسرائيل ، إنهم يريدون هدم المجتمع العربى بعد أن طردتهم حكومة إيطاليا وبعد أن فشلت حركتهم فى روسيا والمانيا ، ولذلك يتخذون بيروت مركزاً رئيسياً لهم فى الشرق الأوسط الآن ويتم تمويل شهود يهوه فى السودان وفى مصر وفى العراق بواسطة فرع لبنان ، وقد تبين من التحقيقات التى أجرتها الكنيسة فى أمريكا ، أن الصهيونيين وجمعياتهم هم الذين يقفون وراء هذه الجمعية ويطبعون كتبهم ومنشوراتهم وينفقون عليها أموالا ضخمة ، وكان السبب الرئيسى فى زيادة نشاطهم فى الشهر الماضى ، هو أن حكومة كندا أصدرت أمراً بإغلاق فروعهم هناك وطرد المبشرين من أراضيها بعد الاحتجاجات التى قدمتها الكنيسة إلى الحكومة .

والغريب أنهم يتبعون طريقة الجمعيات السرية فى التبشير فيقسمون البلد إلى مناطق ويعين لكل منطقة أعضاء مسئولون كل

مهمتهم أن يترددوا على الناس فى بيوتهم ، ويقابلوهم فى أماكن عامة ثم يختفوا .

مقابلة سرية مع م . ظ

وقد استطاعت « آخر ساعة » فى الأسبوع الماضى أن تقابل السيدة الأولى فى جمعية شهود يهوه ، إن اسمها مدام (م . ظ) ، وأخذت السيدة التى كانت ملكة جمال فرنسا قبل حضورها إلى مصر ، تتكلم وتدافع عن شهود يهوه وقالت بالفرنسية :

((إن خلاص الناس سوف يجئ على أيدى رجال شهود يهوه .. ولكن سيظل الأشرار يعملون للشر وسنظل نحن نقاومهم ونعمل للخير حتى ننتصر ..))

وكانت تتكلم بعصبية وعيونها الزرقاء تحلق فى الفضاء وتسبح مع ذرات الهواء .

آخر ساعة تحضر أخطر اجتماع

وسكتت مدام م . ظ وأخذت تبتلع أنفاسها وكأنها قادمة من مكان بعيد ، ومضت تنقر بأصابعها على أطراف المائدة وهى تقول :

((إن رجال الدين قد تحالفوا مع الشيطان لتحويل شعوب الأرض إلى جندية خاضعة لأهواء الساسة ، وقد استخدمت الفاشية رجال الدين فى سنة ١٩٢٢ لبسط سيطرتها على إيطاليا وتحالف

الفاتيكان مع النازية فى سنة ١٩٣٢ لنفس الغرض ، وحارب هتلر « شهود يهوه » بحجة أنهم هيئة مخربة وألغى اجتماعاتهم وألقى بهم فى المعتقلات مع اليهود المظلومين ، ولكنهم قاوموا الاستبداد وظلوا على عقيدتهم ثابتين !)) .

وفتحت كتاب « الحق يحرركم » الذى تصدره شهود يهوه ، وأخذت تقرأ منه وتنطلق الكلمات من فمها بهستيرية مخيفة وحركات عصبية ..

واستطاعت « آخر ساعة » بعد ذلك أن تدخل المقر الرئيسى للجمعية فى المنزل رقم ١٥٣ بشارع الملكة ، واستطاعت أن تحضر الاجتماع الاسبوعى الدورى الذى يعقده المبشرون الصهاينة فى القاعات الثلاث ، ويقدمون فيه تقارير وافية عن نشاطهم طوال الأسبوع .. !

وكان اجتماع الاسبوع الماضى هو أخطر اجتماع يتم خلال العامين الأخيرين ، هكذا قالت النشرة السرية التى وزعت على الأعضاء ، وبدأ الأعضاء يجيئون إلى الجمعية فى الساعة السادسة مساء .. !

ما رأيك يا أخ ، ويا أخت !

وكانت هناك ظاهرة عجيبة ، أن أغلب الأعضاء من الشبان والشابات الذين لا يزيد عمرهم على عشرين سنة ، أو الشيوخ

الذين تجاوزوا سن الستين ، وتفرق الجميع فى القاعات الثلاث ، الأولى للمحاضرات باللغة العربية ، والثانية باللغة اليونانية ، والثالثة باللغة الفرنسية ، وفى وسط القاعة كانت هناك لافتة عريضة منقوش فوقها هذه الحروف :

« لن ترعبك الأخبار السيئة ما دام قلبك واثقاً بيهوه » !

ثم بدأت المحاضرة وخفتت الأضواء ووقف أحد المبشرين يقرأ من كتاب « التوراة الجديد » الذى وضعته شهود يهوه ، ثم توقف قليلا وهو يميل برأسه إلى الأمام ويسأل الأعضاء الجدد :

– ما رأيك يا أخ فى هذا الكلام ، ماذا تقولين يا أخت فى معانيه، أليس معقولا ؟

وفى القاعة المجاورة كان هناك ثلاثون فتى وفتاة آخرون يستمعون إلى نفس الكلمات ولكن بالفرنسية وبعد انتهاء الدرس الدينى الأول للأعضاء الجدد أخذ المبشر يوزع عليهم نشرة خاصة فيها التفاصيل الموضحة لبرنامج العمل خلال أسبوع قادم ، ثم طلب منهم أن يضاعفوا جهودهم خلال الأيام القادمة فى الدعاية لشهود يهوه ومحاولة دخول كل بيت وتبشير الناس بقرب عودة المسيح ..

وقال المبشر فى النهاية :

إننى أطالبكم بأن يزيد عددنا إلى الضعف حتى أبريل القادم ، على الأقل !

والغريب أن « شهود يهوه » يُحَفِّظون الأعضاء الجدد الذين يعملون كمبشرين ، النص الكامل للحوار الذى سوف يحدث بعد أن يدخلوا أى بيت .. ويؤدى هؤلاء الأعضاء امتحانا فيه بعد ذلك !

المجهول القادم من السودان

وهذا هو النص الكامل لعملية الإقناع والتبشير :

((نظرا لأنك لا تريد الدخول فى هذه الجمعية فإننا لا نريد أن نضيع عليك الفرصة لكى تقرأ هذا الكتاب ، إن كل الأسئلة التى يمكن أن تخطر على بالك فيه ، وإجاباتها بين سطوره ، وتستطيع أن تأخذه بقرشين أو بقرش ، أو أقول لك إننى أقدمه لك هدية من «شهود يهوه »)) !

وانتهت عملية الحفظ ، ووقف رئيس الاجتماع يقول للحاضرين :

((لقد قلنا لكم إن هذا هو أخطر اجتماع ، لأننا سنقدم لكم فيه أحد ابناء الجمعية المخلصين الذين يعملون الآن فى السودان ، لقد استطاع أن يقنع عشرة أشخاص بفكرة شهود يهوه خلال الشهر الماضى ، والعملية تسير الآن بنجاح تام بالرغم من المعارضة الشديدة التى يواجهها من الجنسية فى السودان !)) .

وأخذ الزائر المجهول القادم من السودان يتكلم ، وقال :

((إنه واجه صعوبات كثيرة فى بداية العمل فى الخرطوم ، ولكنه استطاع أن يقنع إحدى الممرضات بفكرته ، وأخذت الممرضة تنشرها بالتالى بين المرضى الذين يدخلون المستشفى وتوزع عليهم الكتب والمنشورات التى تبشر بنهاية دول العالم ، وقيام دولة « شهود يهوه» الواحدة !))

ثم أخذ مندوب شهود يهوه فى السودان يقول :

((إن فرع الخرطوم سوف يظهر نشاطه على الطبيعة خلال هذا العام .. !))

العمل الحقيقى .. متى يبدأ ؟

وقبل أن ينتهى الإجتماع الخطير ، وقف كبير المبشرين مرة ثانية وأخذ يتكلم بصوت عال ويده تدق على المائدة التى أمامه ويقول :

((● إن آخر التعليمات القادمة من بروكلين تعلن أن يوم ٣ أبريل القادم سوف يشهد إنقلابا عاماً فى حياة شهود يهوه ، سوف نخرج للعمل الواسع النطاق المثمر ، سوف يوزع فى هذا اليوم فى جميع أنحاء العالم عشرة ملايين نسخة من الكتاب الجديد الذى يوضح الطريق النهائي الذى سوف نسير فيه .. !

إن هذا الكتاب يطبع الآن بتسع لغات ، وتعليمات بروكلين الجديدة هى أن نعبئ كل القوى لكى يقرأ هذا الكتاب كل واحد فى القاهرة والإسكندرية ، إن العمل الحقيقى سوف يبدأ فى أبريل وسوف يشهد العالم « شهود يهوه » على حقيقتها .. !))

وسكت الرجل ، وانتهى الاجتماع الخطير الذى شهدته الشقة رقم « ٦ » التى علّق على بابها لافتة نحاسية صفراء ، وعليها الحروف باللغة العربية والفرنسية واليونانية « شهود يهوه » !

وخرجت « آخر ساعة » من المنزل رقم ١٥٣ لكى تستمع الى باقى المؤامرة المثيرة من أفواه رجال الدين فى الكنائس والمطرانية والجمعيات المسيحية !

وبعد

لقد خرج الصراع بين الكنيسة وشهود يهوه فى الأسبوع الماضى على الطبيعة ، وقامت جميع الطوائف المسيحية تقاوم الخطر القادم من إسرائيل والذى تحركه الصهيونية فى أمريكا .

وقدم المطران زغبى نائب البطريرك مذكرة إلى الشيخ الباقورى يكشف فيها الستار عن هذا السر المثير ، وطلبت الكنيسة حل هذه الجمعية وطرد أعضائها المؤسسين والمبشرين من البلاد .. !

إن جميع المسئولين في البطريركية يطالبون الآن باتخاذ عمل سريع حازم ضد هذه المؤامرة الصهيونية التى تسربت إلى مصر وراء ستار الدين !

مؤامرة صهيونية تظهر في قلب القاهرة ..

- "شهود يهوه" الاسم السري للجمعية التي تحركها إسرائيل
- أسرار التعليمات الأخيرة القادمة من رئاسة بروكلين
- كيف كانت تجري محاولة انقسام بين المسيحيين؟

شهود يهوه تحاول احداث انقسام بين المسلمين والمسيحيين في مصر .. « لا دين .. لا وطنية .. لا تطلبوه ولا تحموها ولا تؤيدوها .. لا تدخلوا الجيش ولا تحاربوا من اجل اي وطن .. لا تحترموا العلم ولا تحيوا الحكام » هذه هي الخطوط الرئيسية التي تقوم عليها مؤامرة خطيرة تنظمها الصهيونية في الشرق الاوسط الآن ..



آخر ساعة - العدد ١٠٦٤ في ١٦ / مارس / ١٩٥٥

وبعد عامين كاملين مما نشرته « آخر ساعة » ولم يحرك ساكناً كما أشرنا من قبل ، أثارت الموضوع مرة ثانية وبأسلوب أشد قسوة مجلة روزاليوسف المصرية فقالت :

كتبت مديحة (١) :

قد تعودت أن أركب سيارة تاكسى معينة ، عرفنى سائقها ، وعرف مواعيد ذهابى وايابى بين البيت والمكتب ، ومنذ أكثر من شهر، وفى خلال الطريق ، دس السائق يده فى جيبه وأخرج ورقة صغيرة مطبوعة على شكل كتيب صغير ، دفع به إلى قائلا :

● الورقة دى من عند « ربنا » ، ممكن تقرأيها لى من فضلك .

وألقيت نظرة سريعة على السطور المطبوعة ، ولم أكن بحاجة لقراءة أكثر من جملة أو جملتين لأدرك المعانى الخطيرة التى تدعو اليها هذه النشرة ، وقلت للرجل :

●● ربنا بعت لك الورقة دى ازاى ؟ !

● مع واحدة ست أمريكانية طيبة ساكنه فى المنيل ، ركبت معايا ودفعت لى قد الأجرة اللى كتبها العداد أربع مرات ، وقالت لى ان الفلوس دى من عند ربنا ، وإنها رسولة من عند الله .

---

(١) الصحفية مديحة نجيب - العدد ١٤٩٥ فى ٤ / ٢ / ١٩٥٧

● ● فقلت له استحثه : وبعدين ؟

● وبعدين قالت لى اذا كنت عاوز تبقى من « رسل الله » تعالى فى العنوان ده (١٥٣ شارع الملكة) ، وهناك حيعلّموك الدين الصحيح ، بس ما تتأخرش لأن القيامة حتقوم فى سنة ١٩٥٧ ، إقرئى لى بقى الورقة !

●● ومر أسبوع ، وركبت مع نفس الرجل مرة أخرى ، وكان فى هذه المرة أنيقا رشيقا يرتدى بذلة جديدة ، وحذاء لامعا ، ولاحظ الرجل نظراتى إلى أناقته البادية ، فقال موضحا :

● كله من عند « ربنا » ، فاكره الست الأمريكانية اللى قلت لك عليها ؟ أهو الجمعة اللى فاتت رحت على العنوان اللى قالت لى عليه وقبل ما يعلّمونى كلمة واحدة من الدين الجديد ، « ربنا » أمرهم يعطونى الهدوم دى ! ..

● ● وقلت له مستنكرة وازاى تقبل تبيع دينك نظير هدْمتين ؟ !

● وقال ساخرا : طب ودِينى يعنى كان أعطانى إيه ؟ !

وتبينت أنه من العبث أن أدخل مع هذا الرجل الضعيف فى مناقشة غير مجدية ، فتركته وبدأت أتتبع أخباره من زملائه السائقين ، فعرفت أنه حاول استدراجهم أيضا الى مقر « الجماعة »

الذى حصل منه على الملابس الجديدة ، فلم يفلح واتهموه بالجنون ، وأصبح يعرف بينهم بالمجنون .

● وبعد أيام قلائل ، التقيت بسيدة مثقفة من عائلة كبيرة معروفة، وكانت السيدة تتحدث بنفس الطريقة والمعانى التى كان يتحدث بها السائق مع فارق اللغة والأسلوب ، كانت تستشهد فى حديثها ببعض الآيات القرآنية تفسرها وتحرفها كما تشاء ، وقالت كلاما خطيرا كله طعن فى الدين الاسلامى وفى الرسل وفى رجال الدين .

● والتقيت بسيدة كانت لا تنقطع عن الذهاب إلى الكنيسة ، وكنت أعرف عنها التعصب الشديد حتى أنها قاطعت بعضا من أصدقائها الذين كانوا يناقشونها فى الأديان ، وسألتها بعد أن عرفت منها أنها لم تعد تتردد على الكنيسة كعادتها ، فقالت :

● لقد اكتشفت أخيرا أن الكنيسة ليست بيت الله كما كنت أعتقد ! ..

وذعرت .. وسألتها عن سر هذا الانقلاب .. فقالت :

● لقد التقيت بمن أعادوا إلىَّ صوابى ، وأهدونى إلى دين الله الحق ..

● وذهبت الى العنوان الذى ذكره لى السائق : « ١٥٣ » شارع

الملكة ، نفس العمارة التى كان يقطنها « محب » المنوم المغناطيسى الدَّجال ..

وفى الدور الثانى وجدت لوحة نحاسية محفوراً عليها كلمة «شهود يهوه » ، وضغطت الجرس ، وخرج لى شاب فى نحو الثلاثين من عمره رث الثياب ، تفوح منه رائحة كريهة ، فقلت له وأنا أحاول أن أخفى اشمئزازى :

● أريد الالتحاق بالجمعية ، ما هى الشروط ؟ ..

● اتفضلى ..

ودخلت فوجدت نفسى فى صالة كبيرة عارية إلاَّ من ثلاثة كراسى قش ، ولم أشأ أن أتركه يسحبنى إلى أبعد من هذه الصالة لأنى لم أسمع صوتا يدل على أن هناك أحدا بالشقة غيره ..

وقلت له بعد أن جلست وهو واقف أمامى :

● ما هى أهداف الجمعية بالضبط ؟

● اننا ندعوا الناس للهدى لأننا على أبواب الآخرة ، ومن يريد اللحاق بالدنيا الجديدة عليه أن ينضم لجماعتنا لندلّه على الطريق .

● ومن أدراك أننا فى أواخر الدنيا ؟

● هذا ما قاله الكتاب المقدس ..

● ● أى كتاب تقصد ؟

● ما ديانتك أنت ؟

● ● وقلت كاذبة : أنا قبطية ..

● ما اسمك ؟

● ● مديحة ..

● وقال : الكتاب المقدس ، هو الإنجيل طبعا ! .. وهدف الجمعية هو تفسير الإنجيل تفسيراً صحيحا وإظهار الحقائق التى أخفاها القسس ورجال الدين المضللون ! ..

● ثم قال بسرعة : عندى كتاب ثمنه ١٧ قرش تحبى تطلعى عليه ؟

فأومأت بالإيجاب ، ودخل إحدى الغرف ثم عاد يحمل شنطة كبيرة أخرج منها كتاباً فنقدته ثمنه وأخذته ، ثم أخرج كتابا آخر عرضه علىّ فاشتريته ، واستمر يخرج الكتب من حقيبته ويعرضها علىّ واحداً واحداً وأنا أشتريها ، حتى بلغ مجموعها ١٠ كتب ، وقدم لى مجلة « برج المراقبة » وقال إنها نصف شهرية ، وثمنها قرشان ، واشتراكها السنوى ٣٥ قرشا ..

وسألته فجأة :

● ● وكانت ديانتك إيه ، قبل ما تنضم للجمعية ؟

قال بتأفف سمج :

- كنت مسيحى أرثوذكسى جاهل ، ودلوقت اتنورت !

وسألته عن اسمه فقال :

- عبد الملك جرجس ..

وتركت مقر الجمعية بعد أن عرفت انهم يجتمعون مساء كل خميس واحد فى الساعة الخامسة مساء ، وبدأت أقرأ الكتب التى اشتريتها ، وكان أول ما وقع عليه نظرى هو هذه الجملة : « طبع فى الولايات المتحدة الأمريكية »

وكان الطبع فاخرا . والتجليد فاخرا ثمينا ..

وهذه مقتطفات من كتاب « هذه هى الحياة الأبدية » :

((مكرس لتهذيب جميع ذوى النيأت الطيبة تهذيبا غير طائفى)) .

وفى ص ٢٨ تقرأ : ((لديك الآن فرصة للحصول على الحياة الأبدية فى العالم الجديد البار ، عالم السعادة والسلام)) ..

تماما كما لو كنت تقرأ إعلانا أمريكيا عن الكوكاكولا ! ..

ومن كتاب « ليكن الله صادقا » .. فى فصل خاص بعقيدة المسيحيين تقرأ : « إن عقيدة الثالوث المقدس ، التى يعتنقها ويقدسها ملايين من الرجال والنساء ، وتتلخص فيما يلى :

((ان هناك ثلاثة آلهة فى واحد ، الله الآب والله الابن والله الروح القدس ، لا مراء فى أن هذه العقيدة وتفسيرها السالف مما يدعوا إلى تشويش ذهنى)) .

وهذا مثل بسيط لرأى هذه الجماعة فى الأديان الرئيسية فى العالم ، وغيره كثير مما تزخر به الكتب العشرة من الأعاجيب والخرافات ، ومن ذلك زعمهم « أى شهود يهوه » فى كتبهم انهم هم الجراد الذى ورد الكتاب المقدس ،

حيث جاء في اصحاح رقم ٩ من سفر الرؤيا يوحنا اللاهوتى :

« ومن الدخان خرج جراد على الأرض فأعطى سلطانا كما لعقارب الأرض ، وقيل له أن لا يضر عشب الأرض ولا شيئا أخضر ولا شجرة ما ، الا الناس فقط الذين ليس لهم ختم الله على جباههم » .

● وأنهم بدأوا يعذبون وكلاء الشيطان أى رجال الدين ، ورجال المال والسياسة من سنة ١٩٢٠.

● وأن المسيحين والمسلمين ليسوا من أبناء العهد الجديد ، ولكن العهد الجديد هو للإسرائيليين وللوثنيين الذين ينالون بركات الله على الأرض ! ..

● وأن الشعب اليهودى قد أزيل عنه غضب الله وأنه سيعود الى فلسطين ليملك مع أنبيائه الذين سيقومون من قبورهم ، وأن العالم كله سيخضع لحكم اليهود ، وعلى هذا فيجب مساعدة الصهيونيين فى السيطرة على فلسطين وجميع اليهود فيها ! ..

● وان الدول كلها والملوك والحكام والساسة وهيئات السلام العالمى ، كلها تمثل هيئة الشيطان وتعمل ضد الله ومملكته ! ..

أما هيئة الأمم المتحدة فهى الهيئة المعدة لوصول المسيح الذى سيحكم من نفس مقرها ، وهى اليوم تقوم مقام حكومة المسيح على الأرض !

● ولم أكتف بما حصلت عليه ، وذهبت أحضر أحد اجتماعاتهم ، وهناك كان عبد الملك جرجس يتبادل الخطابة مع شاب آخر أحمر الوجه يدعى نجيب جرجس .

وسألنى نجيب عما أريد ، فقلت له :

● ● أنا مسلمة ، وأريد أن أعرف تعاليم دينكم الجديد ، وقد قرأت كل مطبوعاتكم .

وجلسنا – هو وأنا ومطربة معروفة ، عرفت أنها مخدوعة فيهم – ودارت المناقشة بيننا ، سألته :

● ● ماذا تعمل غير التبشير ؟

● فأجاب : أنا مدرس رياضة بمدرسة شبرا ..

● ● وزميلك الأستاذ عبد الملك ؟

● بائع فى أحد المحال التجارية .

● ● وشهادتك ، وديانتك ؟ ..

وظهر الضيق على وجهه برهة ، ثم لم يلبث أن أجاب :

● دبلوم معهد التربية ، وكنت مسيحيا أرثوذكسيا قبل ما أعتنق الدين الجديد عن طريق مبشر أمريكى .

● ● قلت : ولما أنت متحمس كده لدراسة الأديان ، ليه مادرست القرآن والشريعة الإسلامية بالمرة يمكن كنت وجدت فيها اللى يرضيك ؟

● أنا قريت القرآن فلم أقتنع به .

● ● وهل درسته عن طريق عالم زى ما درست الكتاب المقدس عن طريق المبشر الأمريكى ؟ .

● لا ..

● ● إذاً إزاى حاتقدر تقنع واحدة مسلمة بدينك ما دمت مادرستش كتابها .

● عندى براهين وأدلة ، ولكن إذا كنت متعصبة مش حاقدر أناقشك !

● ● طب قل لى إيه هى رسالتكم ؟

● إحنا نعتقد أن الآخرة قربت ومن علاماتها وجود هيئة الأمم المتحدة ، اللى بتقوم مقام المسيح فى المكان المقدس .

● ● يعنى أمريكا هى المكان المقدس ؟

● مش قصدى بالضبط ، لكن ده اللى قاله الكتاب المقدس ، واحنا زى نوح نبشر الناس بالطوفان واللى يؤمن يفوز بالحياة الأبدية ! .

● ● وأنت ضامن الحياة الأبدية لنفسك ؟

● إلى حد ما .

● ● يعنى إذا ضربتك بالرصاص مثلاومت ، يحصل إيه بعدكده ؟ !

●● انت يحاكموكى ، وتُحرمى من الحياة الأبدية ، لأنك طاوعت الشيطان ، وأنا أبعث ، والكتاب المقدس بيقول يُحرم من الحياة الأبدية حتى ولو كان القتل أثناء الحرب .

● ● طب أمال شهداء الحرب دول يعملوا إيه ؟ .

● ما فيش حاجه اسمها شهداء ، الشهيد هو اللي يموت فى سبيل الله .

● ● والوطن مالوش حق علينا ؟ .

● لا ، نسيبه لربنا .

●● يعنى مثـلا مواطـن فـى البلد دى ، بتاكل مـن خـيرها ، وبتعيش فى أرضها ، وتاخد مرتب تعيش بيه ، مش من حقها إنك تحارب ، وتدافع عنها ؟ .

● لا ، مرتبى بيندفع لى من الضرائب اللى بادفعها للحكومة ، ماحدش له فضل علىّ ..

● ● ولما نحارب اليهود مثلا لاسترداد فلسطين اللى اغتصبوها ، حرام ؟ !

● فعلا حرام ، نسيبهم لربنا .

● ● لكن دول مغتصبين ، والكتب المقدسة كلها بتقول إن اليهود مالهومش أرض .

وتدخلت المطربة المعروفة المتحمسة :

● ده مش صحيح ، فلسطين أصلها أرض اليهود اتولدوا فيها ، والعرب مالهمش أى حق فيها ! .

ونظرت المطربة إلى نجيب ، وكأنها تدعوه لتأييد ما قالته فى موضوع لا تفقهه قائلة :

● مش كده يا أخ نجيب ؟ !

ولكن نجيب خذلها قائلا :

● أنا ما احبش الكلام فى السياسة !

● ● فقلت له : انتم بتقولوا إن إسرائيل هى دولة الله ، فهل معنى هذا إن اليهود هم شعب الله المختار ؟

● فقال بسرعة : لأ ، إحنا مانقصدش اليهود ، اليهود هم اللى صلبوا المسيح ، إحنا نقصد إسرائيل ، والإسرائيلى هو الشخص اللى يعرف الله معرفة حقة ، والعالم كله حاينتهى إلى إسرائيل ، وكلمة إسرائيل معناها « شعب الله » .

وصمت برهة ثم استأنف قائلا :

● وطبعاً « شعب الله » اللى حايطلق عليه إسم إسرائيل حيكون من المسيحيين واليهود والمسلمين اللى حايؤمنوا بالدين الأخير ! .

● ● الدين اللى بتبشر بيه انت ! .

● أيوه ، لأنه الدين الأخير ، والجنة الموعـودة ستبدأ من فلسطين ، وتنتهى فى العالم كله .

وألقيت عليه سؤالا خطر فى ذهنى فجأة :

● ● ولما أكون فى حاجة إلى بعض النقود ، والملابس ممكن مساعدتى ؟

● بقدر المستطاع .

● ● ومنين بتحصلوا على النقود ؟

● من المساعدات والتبرعات .

● ● وكم عددكم ؟

● نصف مليون فى العالم كله ، ويوجد منا فى مصر عدد قليل ، وطبعا مابيقدروش يحضروا كلهم الاجتماعات .

● ● عندكم كام مسلم ملتحقين بالجمعية ؟

● مش ممكن حصرهم ، لكن كل من آمن بيعاوننا فى التبشير ، ومنهم واحدة مسلمة فى مصر الجديدة اسمها (...)

وسألته عن السائق الذى ألقى إلى بطرف الخيط فعرفه ، وقال إنه من أنشط أعضاء الجمعية .

وحملت الكتب والنشرات والمعلومات التى حصلت عليها ، إلى فضيلة الشيخ حسن مأمون مفتى الديار المصرية ، وسألته أن يبدى فيها رأيه فقال :

« ربما كان للاستعمار يد فى تحريك هذه الجمعية لإثارة الخلافات الدينية وإضعاف شأن الأمم الاسلامية وتمزيق وحدتها

وخاصة بعد أن نهض المسلمون نهضتهم المباركة وعرفوا حقهم فى الحياة الحرة الكريمة وشعر الاستعمار بنفوذه يهتز وأيقن أن يوم تحرر جميع الشعوب من ربقه الاستعمار آت وقريب ..

فليقاوم المسلمون الاستعمار بمقاومة جميع وسائله التى لا تقف عند حد ليعيشوا فى سلام مع مواطنيهم مهما كانت عقائدهم » .

وذهبت بنفس المطبوعات الى القمص مرقص سرجيوس فقال :

« إن شهود يهوه طليعة من طلائع الصهيونية الدولية ، يبشرون بموسى وشريعته فى بلادنا ، فهم ينادون برجعة أو ارتداد الأديان إلى اليهودية ، وكل متدين يتبعهم مثله مثل من يتبع كل ضال ومضلل فى العالم .

وكلمة « شهود يهوه » لم ترد فى الإنجيل ولا « كنيسة يهوه » ولا « مملكة يهوه » ، واستشهادهم بآيات من القديم يدل على أنهم رسل يهودية فى هذه البلاد لأنه ليس فى الإنجيل كله كلمة « يهوه » مطلقاً ! .

وقال القمص رداً على كلام الثالوث المقدس

« نحن لا نعرف إلا الإنجيل ومادام النص موجودا فليس هناك حاجة الى الاجتهاد والتفسير مطلقا ، والمسيح يقول فى الإنجيل لتلاميذه ، فاذهبوا ، وتلمذوا جميع الأمم » .

وقال ردا على قولهم أن ليس هناك شهداء فى الحروب :

« إن أصل الشهيد عندنا هو شهيد الدين « فمن مات دفاعا عن دينه فهو شهيد » ثم تطورت الدنيا وأصبح هناك مبادئ يجب الدفاع عنها ، والوطن يجب الدفاع عنه ، فمن مات دفاعا عن مبدأ يعتنقه مات شهيدا ومن مات دفاعا عن وطنه فهو شهيد .

وقال : إن فى أمريكا شيئا اسمه الحرية المطلقة وكان من أثر هذه الحرية أن أصبح هناك أكثر من خمسمائة مذهب مسيحى ، والحرية فى الأديان تصل بهم الى حد التطرف والكفر ، والبرطعة «حتى وصلت بهم إلى هنا » ! ..

وقص سيادة القمص على هذه القصة :

قال : إنه منذ وقت غير قصير اتصل به أحد الامريكان فى القاهرة وعرض عليه أن يدعوا إلى مذهب جديد ظهر فى أمريكا ويعرضه على شعبه فى الكنيسة نظير مبلغ شهرى محترم ، فرفض ولم ييأس الأمريكى فاتصل به ثانية وقال له :

- إننى أعفيك من عرض المذهب الجديد ويكفى أن تقف أنت وتخطب فى الناس فى أى شئ ونلتقط لكم مجموعة من الصور نرسلها الى أمريكا نظير نفس المبلغ فما رأيك ؟ .

وطرد سيادة القمص الأمريكى النصاب من بيته ! - انتهى -

روز اليوسف / العدد ١٤٩٥ في ١٩٥٧/٢/٤ [illegible]

جمعية تبشيرية استعمارية في قلب القاهرة

الجمعية تحاول التبشير بمسيحية بالدين الجديد

[illegible] الله [illegible] الى شارع [illegible] ١٥٣/

العالم ينتهي نهاية ١٩٥٧ .. ويغرقه الطوفان

ويهبط المسيح [illegible] الاهرام وعاصمة الجنة وشنطن

رسالة من الله تكشف عن أخطر حركة صهيونية في مصر

من هي المرأة المعروفة التي انضمت الى الجمعية ؟

المفتي يقول انها حركة استعمارية لتمزيق وحدة الأمة

امريكي يعرض على [illegible] رشوة ليدعو للدين الجديد

[illegible] يقول انها دعوة صهيونية تتعارض مع المسيحية

[illegible] الباكستاني الذي ارسل الله له كسوة الشتاء

[illegible]

روز اليوسف – العدد ١٤٩٥ في فبراير ١٩٥٧



مدخل المنزل رقم (٤) بحارة أبو الوفا (ديسمبر ١٩٩٠).



المبنى رقم ١٥٣ شارع رمسيس (الملكة سابقا) حيث كان مقر أحد أوكار المنظمة فى شقة باسم رجل يدعى (عريان) فلما توفاه الله فى العام الماضى (١٩٨٩) ورثها عنه ابنه (رمسيس) الذى كان يعمل ضابطا للاتصال بمطار القاهرة ثم استقال مؤخرا وغادر البلاد ، فأقامت صاحبة العقار دعوى قضائية لاسترداد المكان التاريخى الذى شهد اجتماعات واحدة من أخطر المنظمات السرية فى مصر / ديسيمبر ١٩٩٠.

وبعد ثلاثة أسابيع نشرت روز اليوسف الجزء الثانى من حملتها فى فضح المنظمة الصهيونية فقالت (١) :

معلومات جديدة عن جماعة شهود يهوه:

منذ أسبوعين كشفت « روز اليوسف » عن جمعية فى مصر تدعو لدين جديد، وهو دين يحارب الإسلام والمسيحية وكل الأديان ما عدا اليهودية والصهيونية ومركز الجمعية فى واشنطن والكتب والنشرات التى توزعها تطبع فى الولايات المتحدة وهى تغرى البسطاء بالنقود والهدايا وتقنعهم بأن كل هذا من عند الله، الله الذى يدينون به .

وقد نشرنا رأى الشيخ حسن مأمون فى نشاط الجمعية ، ورأى القمص سرجيوس وننشر اليوم معلومات خطيرة أخرى عن جمعية « شهود يهوه »))

ومن بين العناوين التى تصدرت الموضوع الصحفى:

نشاط الجمعية فى: القاهرة وأسيوط والاسكندرية وبور سعيد والخرطوم.

---

(١) العدد ١٤٩٨ فى ٢٥ / ٢ / ١٩٥٧

الجمعية تضم الفتيات والشبان المراهقين وتغرى الزوجات على هجر أزواجهن

الجماعة تطعن فى القرآن ، وتنكر النار والبعث ونبوة محمد .

تقرير خطير من بطريرك الأقباط الأرثوذكس يزيح فيه الستار عن أهداف الجمعية .

كتبت مديحة:

قضيت الأسبوع الماضى كله اكتب وأتحدث وأنام وأستيقظ ، وأنا أجمع المعلومات عن جماعة « شهود يهوه » .

فمنذ أن ظهر العدد الذى كتبت فيه عن هذه الجماعة فى السوق وسماعة التليفون لا تفارق يدى لحظة واحدة !

كنت أستقبل مع كل صباح عشرات الرسائل ، وسيلا من المكالمات التليفونية لا أكاد أضع سماعة التليفون حتى أرفعها لأتلقى رسالة ، أو نبأ أو استفساراً عن جمعية « شهود يهوه » .

وتجمعت لدى معلومات ، وبدأت أسير مع كل خيط إلى نهايته ، لأجد خيوطا أخرى جديدة لا تنتهى ، ولا تفرغ !

بيانات وتقارير بعضها من مسئولين وبعضها من رجال الدين ووثائق ومستندات رسمية ، كلها توجه أصبع الاتهام إلى خطورة نشاط هذه الجمعية الهدامة ، التى دفعتنى الصدفة وحدها إلى الكشف عن وكرها .



منذ اسبوعين كشفت روز اليوسف .. عن جمعية في مصر تدعو لدين جديد .. وهو دين يحارب الاسلام والمسيحية وكل الاديان ما عدا اليهودية .. والصهيونية .. ومركز الجمعية في واشنطن .. والكتب والنشرات التي توزعها تطبع في الولايات المتحدة .. وهي تغري البسطاء بالنقود والهدايا وتعلمهم بأن كل هذا من عند الله .. الله الذي يدينون به ..

وقد نشرنا رأي الشيخ حسن مأمون في نشاط هذه الجمعية . ورأي القمص سرجيوس .. وننشر اليوم معلومات خطيرة أخرى .. عن جمعية « شهود يهوه » ..

نشاط الجمعية في القاهرة واسيوط والاسكندرية وبورسعيد والخرطوم

جرسون يرأس فرع القاهرة ويحصل على التبرعات من أمريكا

مجلس الدولة يعترف بخطر الجمعية ويحكم بطرد ثلاثة من أعضائها

الجمعية تعفي أعضاءها من الضرائب والتجنيد - والولاء للدولة

الجماعة تطعن في القرآن .. وتنكر النار والبعث ونبوة محمد

ثلاثة من أساتذة الجامعة يرفضون الانضمام للجمعية

الجمعية تضم الفتيات والشبان المراهقين وتغري الزوجات على هجر أزواجهن

تقرير خطير من بطريرك الأقباط الأرثوذكس يزيح فيه الستار عن أهداف الجمعية

الشيطان يغري الملائكة فيهبطون إلى الأرض للزواج من الجميلات

أما مدى نجاح هذه الجماعة فى نشر تعاليمها وحقيقة أهدافها الخبيثة ، فهذا ما سأترك الجواب عليه للوثائق التالية ..

● وأول هذه الوثائق مذكرة رسمية هى قيد البحث الآن بين أيدى المسئولين فى وزارة الداخلية ..

تشير هذه الوثيقة إلى أن :

● جمعية « شهود يهوه » تكونت عام ١٩٥٣ ولها أربعة فروع ، فرعان بالقاهرة ، أحدهما بشارع رمنسيس ١٥٣ والآخر بشارع دوبريه رقم ٥ ، ولها فرع بالاسكندرية بشارع الجنرال ايرل أمام سينما كوزمو برئاسة الياس اسكاف ..

وفرع في بور سعيد برئاسة جيجى أرينوفلى . كما فتح فرع فى الخرطوم .

● مؤسس الجمعية فى مصر هو « بنايوتى اسبيرو بولو » وكان يعمل جرسونا فى ميدان التحرير ، والتقى به « روزر فورد » الصهيونى فأمده بالمال والنشرات والكتب . وبدأ نشاط الجماعة فى شقة متواضعة بشارع جزيرة بدران ..

● استأجر بنايوتى شقة بشارع رمسيس ١٥٣ فوق « محب » ودفع لها ١٥٠ جنيها كخلو رجل ، ثم بدأت الاجتماعات على نطاق واسع ، بعد أن كانت محدودة فى شارع جزيرة بدران .

● كانت اجتماعات الجماعة غير سليمة من الوجهة القانونية فقد كان التصريح الممنوح لهم من المحافظة ينص على ادارة مكان للاجتماع فحسب ولم تكن الجمعية مسجلة بالوزارة كما لم تكن لها لائحة تأسيسية معتمدة .

● تستمد الجمعية نفوذها من المركز الرئيسى فى بروكلين ، كما يقوم بتمويلها الميتر « نور » وهو أحد رؤساء الجماعة فى أمريكا ، وقد حضر الى مصر ٣ مرات ليسلم الجماعة فى كل مرة مبلغا يتراوح بين ألف وألفين من الجنيهات عدا الكتب والمجلات التى تصلهم من بيروت مجانا وتضاف حصيلة البيع الى الأعضاء العالمين ،

● تنشر الجمعية مبادئ سياسية تحت ستار الدين لا تمت للإسلام أو المسيحية بصلة وتستهدف محاربة القيم الروحية وتأليب الجماهير على السلطات وعصيان القوانين والدعوة لإقامة إسرائيل .

● ومن دعاواهم التى دأبوا على نشرها فى كتبهم ونشراتهم : إن الله قد رفع غضبه عن اليهود منذ عام ١٩١٤ وانهم أصحاب السلطة التى ستحكم العالم من ذلك التاريخ ..

● وإن كبار رجال العهد القديم من هابيل إلى يوحنا المعمدان سيقومون أولا وسيتولى إبراهيم وإسحاق ويعقوب وداود ودانيال

تأليف حكومة تدير شئون العالم من أورشليم (فلسطين) ومقر الحاكم الأعلى هو جبل صهيون فى فلسطين المحتلة .

● يعفى دستور شهود يهوه الأعضاء من التجنيد ، ودفع الضرائب ، والولاء للدولة والمشاركة فى الحفلات الوطنية والشعائر القومية ، ولا يجوز للعضو أن يهرب من جيش المسيح لينضوى تحت لواء أى جيش فى العالم وإلا عد هاربا واستحق العقاب الذى توعد به « يهوه » الهاربين (كتاب ليكن الله صادقا ص ٢٤٦) ..

وواضح من ذلك أن الذى يستفيد من قتل الروح العسكرية فى البلاد العربية هو الصهيونية .

● كان مجلس الدولة هو أول هيئة رسمية كشفت عن نوايا هذه الجمعية فى حكمه الصادر بتاريخ ٨ / ١٠ / ١٩٥٣ على ثلاثة من أعضائها بالطرد خارج البلاد لقيامهم بنشر مبادئ متطرفة ، وقال : إن جماعة « شهود يهوه » ذات ميول صهيونية وأنها تهاجم الدين الإسلامى .

● **يكافأ** أعضاء الجمعية المتفانون فى نشر مبادئها بالمال ، وبترشيحهم للسفر الى أمريكا ودخول مركز الجمعية الرسمى فى بروكلين والإقامة هناك عامين لدراسة مبادئ الجماعة ، وكل ذلك على حساب الجمعية .

● وسافر بهذه الطريقة من مصر الى بروكلين ثلاثة هم : « بنايوتى » الجرسون ، رئيس الجماعة فى مصر ، وأنيس فايق المصرى الذى تتخفى الجماعة وراء جنسيته المصرية « وانزيمس ». والرابع وهو انجليزى اسمه كوبسون .

● رغم أن « بنايوتى » هو المؤسس الأول للجماعة فى مصر ، إلا أن المسئول الأول عنها هو أنيس فايق ، وكان يعمل فى بنك الكريدى ليونيه بمرتب ٢٨ جنيها قبل أن يتفرغ لرئاسة الجماعة ، وهو يعيش الآن على حسابها وينفق ببذخ من أموال الجمعية ويليه نجيب جرجس : المسئول الثانى ، وهو مدرس فى إحدى المدارس الابتدائية .

● أغلب أعضاء الجمعية من الفتيات والشبان المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة عشرة والثلاثين ، تغريهم الجمعيه بالحفلات والرحلات التى يختلط فيها الجنسان لبث سمومها .

● تشجع الجمعية الزوجات على هجر أزواجهن . كما حدث مع اسكندر حبيب الموظف بشركة الترام الذى أراد منع زوجته من مزاولة نشاط هذه الجمعية فهجرته وأقامت شهرا فى مقر الجمعية بشارع رمسيس تأكل وتشرب وتنام على حساب الجمعية .

● حاولت جماعة « شهود يهوه » إغراء ثلاثة شبان مسلمين للانضمام اليها وهم : جمال الدين أحمد عبد التواب معيد بكلية علوم

الإسكندرية وسعد الوكيل المعيد بجامعة الإسكندرية وعبد الفتاح يونس الموظف بمصلحة الكيمياء ، ولكنهم تنبهوا لخطورة الجمعية عندما طلب اليهم الاتصال ببعض الصهيونيين الهاربين فى مصر .

وعندما طعن خطيب الجماعة فيهم قائلا : إن الدين الإسلامى هو أسوأ الأديان لأنه قام على القوة والفتوحات ، ويأتى بعده الدين المسيحى لأن المسيحيين تركوا الدين اليهودى ولم يتبعوا التوراة .

أما أعضاء « شهود يهوه » فهم جنود الرب ووزراؤه على الأرض ، واسرائيل الروح .

أدلى الأساتذة الثلاثة بهذه المعلومات للمسئولين وانقطعوا عن ارتياد اجتماعات الجمعية .

تقوم جماعة « شهود يهوه » بنشر دعوتها بطرق خاصة ، منها : أن ترسل فتاة بارعة الجمال تحمل الكتب والنشرات إلى المنازل ، فتتقدم هى أولا ليسمح لها بالدخول ويدخل وراءها عضو الجمعية المكلف بشرح الدعوة .

تنفق الجمعية مبالغ طائلة فى طبع الكتب والنشرات الفخمة، كان مصدرها مثارالتساؤل دائما ، ودافعالمجلة سويسرية اسمها «داى زوجيه » لأن تنشر خطابا من أحد الماسونيين لزميله يقول:

« ان اليهود والماســونيين يدفعون النقود بدون حساب الى جمعية « شهود يهوه » لأن أهم مبادئها هو تقويض جميع أديان العالم ومتى حلت الفوضى فى البلاد ، وتبلبلت الأفكار أصبح فى الإمكان السيطرة على البلاد » .

وصادرت مراقبة النشر هناك - فى سويسرا - أكثر من خمسة آلاف كتاب من كتبهم « ليكن الله صادقا » وغيرها لأنها تحض على عصيان الحكومة وتدعو الى الصهيونية .

طرد أنصار هذه الجمعية وأعوانها من جميع أنحاء العالم ، طردوا من كندا ، ووقف رئيس وزرائها فى البرلمان يقول :

« إن جماعة شهود يهوه جماعة خطرة تعد مصدر قلق للشعب ، والحكومة لن تسمح بأن تستغل الحرية لتصبح آلة تهدد بها هذه الجماعة أمن الشعب » .

وفى برلين زج برئيسها فى السجن فمات فيه ، وطردتهم الحكومة البولندية واتهمتهم بالجاسوسية لصالح الأمريكيين وطردوا من سوريا ، وفى مصر طردهم مجلس الدولة ، وفى ادارة المباحث دوسيه كامل خاص بهم .

تزعم إسرائيل أن الاتصال قد انقطع بينها وبين مصر، ولكن الاعتقاد السائد أن هذه الجماعة هى الطابور الخامس لإسرائيل الذى يعمل على زعزعة الثقة بالحكومة وبث السموم والفوضى بين الشعب.

واختتمت هذه المذكرة: بأن على كل مصرى وطنى غيور أن يطالب بحل هذه الجماعة ومصادرة أوراقها وكتبها ، وغلق فروعها فى القطر وطرد أعضائها خارج البلاد ، خاصة وأن نشاطهم قد بدأ يمتد فقد شرعوا فعلا فى إنشاء فرع جديد لهم بالخرطوم يدار من القاهرة.

ولم يكن الاهتمام بهذه الجمعية الخطيرة قاصرا على الهيئات الرسمية وحدها بل لقد اكتشف رجال الدين خطرها، وتنصلوا من مزاعمها واتهموها بالكفر والإلحاد.

وكانت مراقبة النشر قد حجزت بعض نشرات وكتب الجمعية، لتعرضها للمعتقدات الدينية المسيحية، وأرسلت بعضا من هذه الكتب إلى غبطة بطريرك الأقباط الأرثوذكس لمعرفة رأيه فيما جاء بها .

وأعاد غبطة البطريرك الكتب بعد الاطلاع عليها مطالبا بعدم السماح بنشرها لأنها :

«مشحونة بالعقائد الفاسدة المخالفة للدين المسيحى وفيها ما يعد كفرا وإلحادا» و«أن جماعة «شهود يهوه» تعمل لتضليل البسطاء من أبناء الشعب» .

وصودرت الكتب وتكدس منها فى مخازن وزارة الإرشاد نحو ستة آلاف نسخة .

وفى نفس المعنى تقرير آخر كتبه القمص ابراهيم جبره رئيس الكنيسة المرقسية الكبرى بالقاهرة وهو لا يختلف تقريبا عن المذكرة السابقة وقد اكتفيت منه بالنقطة التى لم تتناولها المذكرة .

يرى أعضاء هذه الجماعة: أن الأديان كلها من صنع الشيطان وأنها سبب الفوضى التى يعانيها العالم، ومن ثم يجب إزالتها ! ..

أما الدين الصحيح فهو ذلك الذى يعتنقه «شهود يهوه» ..

والحكومات كلها فاسدة يسيطر عليها الشيطان سواء كانت ملكية أو جمهورية أو اشتراكية أو غيرها .

والحكومة السليمة هى تلك التى سينشئها « شهود يهوه » على أنقاض ممالك ودول العالم بالسيف ، والنار !

دستور هذه الجماعة يجعل منهم مواطنين متمردين لايدفعون الضرائب ويمتنعون عن التجنيد أو القيام بواجباتهم حيال الدولة .

يؤيد أعضاء جماعة « شهود يهوه » الحركة الصهيونية ويذكرون بالتقدير جهود دزرائيلى التى بذلها فى مؤتمر برلين عام ١٨٧٨ والتى انتهت بمنح اليهود حقوقهم المدنية والدينية ، ويعتبرون هذا اليوم إيذانا ببدء عهدهم السعيد وامتلاكهم فلسطين .

ويشيدون أيضا بمركز « تيودور هرتزل » مؤسس الحركة الصهيونية ، ويلقبونه بالمحبوب هرتزل . ويمجدون « حايم وايزمان » زعيم النهضة الصهيونية لجهوده فى تعمير فلسطين !!

ويزعمون فى إحدى نشراتهم « ملايين من الأحياء لن يذوقوا الموت » إن الصهيونية من اعداد الله ! .. ويؤكدون رجوع شعب إسرائيل الى « أورشليم » – فلسطين – ليحكم العالم من هناك ومن تعاليمهم المخالفة للأديان :

أن الشيطان يتطاول على الله ويهزأ به .

وأن الملائكة هبطت الى الأرض وفتنت بالنساء

الجميلات وتزوجتهن .

وأن الهياكل والمعابد لا قيمة لها ولا فائدة منها!

وأن النفس تمـــوت، نفس الانســـان والحيـــوان، وليس هناك خلود ولا جهنم والله غير مسئول عن المواليد ،والسيد المسيح هو الملاك ميخائيل !

طريقتهـم فـى نشـر الدعـوة هـى نفس الطـريقة التى تتبعها الهيئـات السـرية الهـدامـة تكـوين الخـلايا وعـدم التقـيد بأمـكنة الاجتماعات والتسـلـل إلـى البيـوت والمجتمعـات وتـوزيع النشـرات السرية .

والجمعية تمتلك محطة إذاعة سرية ، ولسنا ندرى فى أى شئ تستخدم جمعية دينية هذه المحطة ؟ ! ..

وتنفق على دعاواها القضائية ، ولعل الأيدى والحقائب التى تحمل لها هذه الأموال هى نفسها التى تحمل الكتب التى تقرر عدم إدخالها البلاد وعدم توزيعها !

حوربت جمعية « شهود يهوه » فى جميع أنحاء العالم كما سبـق ذكـره ففى ألمانيا اتهموا بالصهيونية ، وزج بـ ٦٠٠٠ منهم فى

السجن والمعتقلات وفى كندا منعوا من مزاولة نشاطهم ، وفى جمهورية دومينجو صدر تشريع بحرمان كل من ينتمى إلى جماعتهم من الجنسية ، وفى مصر أغلق مركزهم بشارع رمسيس ، وفى الاسكندرية ، وصودرت مئات النسخ والنشرات والكتب ودمغهم القضاء العادل بأحكام رادعة .

ولكن أعضاء الجماعة لازالوا يجتمعون سرا فى منازلهم الخاصة ، ومنها منزل يوسف مطر بحارة أبو الوفا رقم ٤ بالدور الرابع أمام مسجد الهجين بالترعة البولاقية بشبرا .

ويقوم بالدفاع عن هذه الجماعة أمام المحاكم الأستاذ محمد على رشدى المحامى والوزير السابق ، وزميله الدكتور صالح منصور والأستاذ عدلى عبد الشهيد (١) .

وقام السيد جرمانوس لطفى سكرتير المجلس الطائفى العالى للروم الأرثوذكس بالاطلاع ودراسة كل ما نشر عن هذه الجمعية فى نشراتها وكتبها ومنها كتاب اشتراه بخمسة عشر جنيهاً ثم كتب

---

(١) ويبدو أنه أصبح من مؤهلات الحصول على منصب وزير أن يكون ذو ميول ماسونية أو أن تكون له سابقة علاقة بها . فقد شغل محمد رشدى منصب وزير ، ثم عُين عدلى عبد (رب) الشهيد فى عهد السادات وزيرا والأمثلة كثيرة (ارجع إلى كتاب : « الطابور الخامس فى مصر » تحت الطبع).

عنها تقريرا شاملا جاء فيه :

إن كتبهم تمتلئ بالطعن والتجريح ضد الكنائس والأديان وضد الإسلام بصورة صريحة ..

ومن ذلك كتاب أصدرته الجماعة منذ أعوام وضمنه الطعن فى رسالة (سيدنا) « محمد » (ﷺ) ونعتت فيه القرآن بالتناقض واسم الكتاب هو : « هل خدم الدين الانسانية ؟ » وقد اطلعت على ترجمته الفرنسية ، وتسرب من هذا الكتاب عدد بسيط إلى البلاد العربية حيث وزع على الأعضاء .كما أطلعت أيضا : على ترجمته اليونانية نقلا عن الأصل الانجليزى الذى نشرته الجماعة فى أمريكا .

حاول « شهود يهوه » التنصل من علاقاتهم بالصهيونية فى بعض كتبهم ، ولكن سلوكهم ودعاواهم ظلت تؤيد الصهيونية فى أهدافها لاحتلال فلسطين .

ويرى « شهود يهوه » أن عدد العظام التى يتألف منها الهيكل البشرى هو ٢٠٦ عظمة ، وهو نفس عدد وكلاء اليهود الذين اجتمعوا فى مؤتمر بال ، وهذا دليل على قرب تحقيق الرؤيا .

ينتظر « شهود يهوه » أن ينتهى الصراع المزعوم بين المسيح وأتباعه ، وبين الشيطان الذى يسيطر فى زعمهم على العالم ، وذلك

فى معركة فاصلة اسمها [1] « هرمجدون » ينتصر فيها « شهود يهوه» ثم يبدأ عهد سلام يسيطر فيه المسيح وأتباعه « شهود يهوه » على العالم ألف عام ، أما الشيطان فيكون مقيدا .

ويبعث فى هذه الفترة من الموت الخطاة والكافرون فتعرض عليهم تعاليم « شهود يهوه » فمن يقبلها يعش بسلام الى الأبد ، ومن يرفضها مصيره الفناء شأنه شأن رجال السياسة والدين من زعماء الكنائس وقادة الإسلام وغيرهم !

ويبدو أن نشاط هذه الجماعة قد وصل إلى الصعيد أيضا ، فقد كتب إلينا الدكتور سامى خليل يقول : إن فى أسيوط إرسالية كبيرة للأمريكان تتبعها مدارس ومستشفيات وجمعيات دينية لها فروع فى كافة قرى المديرية ولذلك يستلفت نظر الزائر لأسيوط « التأمرك » الظاهر فى أنحائها !

تسيطر الإرسالية الأمريكية عن طريق جمعياتها المنتشرة هناك على عقول المصريين المتصلين بها وتستغلهم لبث الدعاية لهم تحت ستار الدين .

(١) كشفت عن أكثر من ٤٠ وكراً مثل شهود يهوه في مصر، ولديّ كافة المعلومات، وسوف أواصل الكشف عنها تباعاً إن شاء الله.

قال لى د. وليم الملاح أخصائي أمراض النساء بأسيوط:

إن هذه الجمعية أشد خطراً على عقول الشعب المسيحى من العدوان المسلح لأنه هجوم غادر خادع يغزو العقول تحت ستار الدين.

وقال لى أيضا:

إن أعضاء هذه الجماعة لا يكتفون بالدعوة الى اسرائيل، بل يحاولون بث الفرقة بين صفوف الشعب بإذاعة الدعاوى الكاذبة التى يروجها أعوان الاستعمار وأذنابه.

وبعد.

لقد كانت الصدفة وحدها هى التى هدتنى للكشف عن وكر هذه الجمعية الخطيرة.

ترى كم من الأوكار المماثلة، ما زالت ترعى وتستشرى فساداً فى البلاد تحت ستار الدين؟! (١) ..

وهل تكفى الصدفة وحدها، كما قلت مع « شهود يهوه » للكشف عن هذه الأوكار؟!.

مديحة



حارة أبو الوفا بشارع الترعة البولاقية (ديسمبر ١٩٩٠).



المنزل رقم (٤) حارة أبو الوفا (ديسمبر ١٩٩٠) حيث كان يسكن عزيز مرقص عضو المنظمة (عامل بهيئة السكك الحديدية) فى شقة بالدور الرابع ورثها عنه ابنه فؤاد (ترزي) والذي توفاه الله هو الآخر فورثتها عنه زوجته (غالية صليب) التي غادرت المكان بعد تقدم عمرها فتم تسكينه للطلبة المغتربين بالقاهرة إلى أن قرر صاحب المنزل هدمه خشية سقوط البيت كله ، لينهي قصة واحد من الأوكار السرية لمنظمة شهود يهوه بالقاهرة ٠

وتلقينا من جمعيـــة مكافحة الصهيونية بالقاهرة الكتاب التالي :

« اطلعنا على المقال المنشـور بالعدد الأخير من « روزاليوسف » عن جمعية شهود يهوه ، ويهمنا ان ننوه بأن الجمعية منذ نشأتها تتتبع نشاط جماعة « شهود يهوه » ومحاولاتهم لهدم الأديان ..

وتحت يد الجمعيـــة نشرات وكتب تثبت تآمر هذه الجمـاعة على الأديان ومهاجمتها الصريحة للدين المسيحى والاسلامى .

ويسر الجمعية ان تضع مقرها الكائن بشارع ٢٦ يوليو بالقاهرة تحت تصرف الســـادة الآباء الروحيين والعلماء الذين يرغبون فى مناقشة موضوع جماعة «شهود يهوه » وخطرها على الأديان »

جمعية مكافحة الصهيونية
بالقاهرة

روز اليوسف – العدد ١٤٩٨ فى ٢٥ فبراير ١٩٥٧

● ونختتم هذه الحملة الإعلامية فى مواجهة هذه المنظمة الصهيونية الماسونية بمصر والتى لم تؤت ثمارها لأسباب يصعب الإفصاح عنها حتى اليوم ، بالشهادة الخطيرة التى أدلى بها الكاتب عبد المنعم شميس عن هذه المنظمة الصليبية المتطرفة فى كتابه « أسرار الصهيونية » والتى قال فيها [1] :

((إن أقوى حكومات العالم نفوذا وسلطانا وجاها لا تستطيع القيام بمثل هذا العمل الخطير ، ولكن « شهود يهوه » يقومون به تحت ستار المسيحية !!

ولكنهم رغم ذلك لا يستطيعون إخفاء حقيقتهم الرهيبة كجمعية سرية خطيرة ممتدة الأطراف ، فيذكرون على سبيل المثال أنهم كابدوا سطوة النازية مدة اثنى عشرة سنة ، ويقولون أنهم لا قوا العذاب من الفاشية ومن الفاتيكان نفسه .

هذه الجمعية السرية تعتبر الآن أخطر جمعية ظهرت فى العصر الحديث ، ونحن لا نتعرض اطلاقا للمسائل الدينية التى تسعى هذه الجماعة الى تغطية نفسها تحت أستارها ، بل إدراك مقاصدها والوصول الى حقيقة أهدافها .

ويكفى أن أذكر بهذه المناسبة أن ما سعت اليه الجمعية

---

(١) سلسلة كتب سياسية - الكتاب الأول / ص ٣٦ : ٤١

من الدعوة لفكرتها فى مصر منذ سنوات قليلة قوبل من كبار رجال الدين المسيحى وعلى رأسهم بطاركة الكنائس الكبرى بالاحتجاج والمعارضة ، ورفض كل ما يدعيه هؤلاء القوم من تعلق بأهداب المسيحية .

إن أهم ما نريد بيانه هو تبلور فكرة الصهيونية فى دعوة هذه الجماعة التى اتخذت لنفسها اسما (صهيونيا) هو (شهود يهوه) واحتفظت باللفظ العبرى (يهوه) الذى يطلق على إله اسرائيل !!

دفاع عن الصهيونية

وسط تيار غريب من الأقوال المتناقضة عن فكرة المسيحية ، كتب الصهيونى المجهول فصلا فى كتاب عنوانه (ليكن الله صادقا) أصدرته جمعية (شهود يهوه) ، وجعل الصهيونى المجهول عنوان هذا الفصل (تجمع اليهود فى الماضى والحاضر) . وبعد أن ذكر الصهيونى ما لقيه اليهود على أيدى النازيين وكيف قتلوا حتى هبط عددهم فى أواسط أوربا من سبعة ملايين إلى مليون وأربعمائة ألف بدأ يتحدث عن فلسطين وتحويلها الى دولة يهودية وموطن دائم لليهود !!

ولعلك تسأل عن العلاقة بين دعاة المسيحية وبين دولة إسرائيل ، ولكننى أصارحك بأننى أعجز عن تفسير شئ من تلك العلاقة ، وأصارحك أيضا بأن الصهيونى يفسر ذلك طبقا لأوهامه وأكاذيبه

فيقول : أن اليهود شعب الله المختار وذلك أمر يؤيده التاريخ وتقره الأسفار المقدسة ، وإن المسيحيين يرون فى الأسفار العبرانية المقدسة أمارات وإشارات تدل على تجمع اليهود مرة أخرى فى فلسطين (الأرض المقدسة) ويقولون انه قد دنا زمن هذا التجمع المزعوم .

ثم يمضى الكاتب الصهيونى المجهول فى سرد مزاعمه ، ويكتب تحت عنوان سافر هو (الصهيونية) قائلا :

« نحو ختام القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ظهرت نهضات جمة بسبب تزايد الاضطهاد والاعتداء على اليهود من شعوب تدعى مسيحية ، وغرض تلك النهضات إغاثة اليهود الملهوفين والمشردين منهم بنوع خاص ، وفى سنة ١٨٩٧ عقد أول مؤتمر صهيونى عام فى مدينة باسل من أعمال سويسرا ، وذلك بدعوة من (تيودور هرتزل) فحضره ٢٠٦ من المندوبين . وفى ذلك المجمع العام ولدت فكرة الصهيونية التى تهدف الى إنشاء وطن قومى فى فلسطين مستند الى قانون دولى .

أما هدف الصهيونية فهو الاستيلاء على فلسطين وتنظيمها دولة يهودية ووطنا دائما لليهود . ولذلك تتوسل المنظمات الصهيونية إلى الدول الكبرى ذات العلاقة مستعينة بها لتحقيق هذه الأمنية .

ولقد شرع أفراد اسرائيل الروحيون منذ سنة ١٩١٩ يخرجون من أسر الأديان ، ومن النظم الاجتماعية على اختلاف الأشكال والألوان ويتجمعون فى فرع هيئة الله المنظور ، ويرجعون إلى حال الرضى والسرور ، ويصيرون شهودا ليهوه .

ولنذكر انه عندما حرر الجيش البريطانى بقيادة اللورد اللنبى مدينة القدس من الحكم التركى فى سنة ١٩١٧ أصدر بلفور وزير خارجية بريطانيا حينئذ بيانا يعرف بتصريح بلفور فهم اليهود منه إمكان تحقيق آمالهم العظيمة بالعودة الى فلسطين ، ومنحت جمعية الأمم بريطانيا فى عام ١٩٢٢ حق الانتداب على فلسطين ، ونشرت الحكومة البريطانية يومئذ كتابا أبيض يتضمن السياسة التى كانت تروم أن تتمشى عليها فى فلسطين ، الا أنها أصدرت سنة ١٩٣٩ كتابها الأبيض المشهور ، وجاء فيه : « إن حكومة جلالته تصرح الآن بعبارات خالية من الغموض والإبهام ان سياستها لا تنطوى على جعل فلسطين دولة يهودية ، بل تأليف وطن قومى لليهود ضمن حدود فلسطين » . وهكذا نرى أن ما يقال لها (أرض الميعاد) مابرحت الى الآن (١٩٤٦) بلدا لا تتحقق فيه آمال اليهود ولا وعود الدول .

وقد صرح الدكتور جولدشتين رئيس المنظمة الصهيونية فى أمريكا موجها حديثه الى الحكومة البريطانية مطالبا بتعديل سياسة

بريطانيا بالنسبة لتحديد الهجرة الى فلسطين ، فقال : « إن قضية فلسطين هى قضية موت وحياة لليهود » .

ثم يستمر الكاتب الصهيونى فى شرح هذه الأفكار الجهنمية المدسوسة ويزعم أن اليهود يلاقون الاضطهاد فى كل بلد كاثوليكى أو نازى أو فاشستى ، وأن رجوع الشعب المختار الى أرضه يتم بمعنى روحى فى (شهود يهوه) ، كما يزعم أن ملكوت يهوه بدأ فى سنة ١٩١٤ وهى السنة التى بدأت فيها الحرب العالمية الأولى التى أدت الى استيلاء اللنبى على القدس وما أعقب ذلك من وعد بلفور إنشاء وطن قومى لليهود .

وبعد هذا الدفاع عن الفكرة الصهيونية تحت ستارات من الدين ، يدعو الكاتب إخوانه من الصهيونيين إلى جوهر فكرته ويقول أن سبب نكبات اليهود هو جشعهم فى مشاريعهم التجارية ، وإسرافهم فى إعداد منظماتهم السياسية ولذلك يجب أن يصبحوا شهودا ليهوه ليتخلصوا من نكباتهم !

الطريق واحد

وكما رسم التلمود طريق الوصول إلى هدف الصهيونية العالمية فإن (شهود يهوه) يسيرون فى نفس الطريق مع فارق واحد هو فارق الزى الذى يرتدونه .

إن التلمود يغمس الإسرائيلى فى الدم ليصل إلى هدفه .

ولكن شهود يهوه يلبسون الصهيونى مسوح الكاهن ليصل الى نفس الهدف .

وهذا الفارق الجوهرى له أسباب تاريخية وواقعية ، فإن التلمود يتداول بين الإسرائيليين وحدهم ، وكثيرون من اليهود ينكرونه ويقولون إنه كتاب ليست له قداسة ، ويسرف بعضهم فيقول إنه كفر وإلحاد . ولكن مبادئ (شهود يهوه) علنية تمتد إلى كافة القارات ، ولا بد من زى يناسب النفس البشرية الراضية حتى تجتذب اليها القلوب والابصار .

وأى شئ أقدر على اجتذاب القلوب والأبصار من دعوة التسامح والسلام ونشر رسالة البر بين الناس .

إن شهود يهوه يقولون في لطف وبراعة :

« إن شاهد يهوه يشعر بسروره العقلى بالتحرر من الخوف ، ومن الملاهى الأثيمة ، والأفراح العقيمة ، والأثقال المضنية الملقاة على كواهل المستعبدين للعالم الحاضر الشرير . »

دعوة لطيفة ، وكلام معسول ثم تبدأ المعركة الكبرى التى تهدف إلى السيطرة على العالم عن طريق آخر يلتقى فى النهاية مع طريق التلمود .

حياديون

والدعوة الأولى لشهود يهوه هى أنهم لا يجوز أن يكونوا جنودا فى جيش الأمة التى يعيشون على أرضها ، ويعللون ذلك بأنهم حياديون كسفراء لملكة الإله القدير ، ويضربون مثلا لذلك بأول قانون للتجنيد أعطى لبنى إسرائيل ومنع تجنيد الكهنة واللاويين . وقد استطاع (شهود يهوه) الحصول على الإعفاء من الجندية فى الولايات المتحدة الامريكية .

وهدف هذه الجماعة من وراء الابتعاد عن الجندية ، هو عدم الاشتراك فى الحروب ، والإبقاء على حياة أنصار الجماعة السرية الذين لا ترصد أسماؤهم فى كشوف كما قررت الجماعة ذلك فى تنظيمها . وبهذه الطريقة يقف الصهيونيون فى كافة الأمم المتحاربة موقفا حياديا حتى إذا ما انتهت الحرب حملوا السلاح للوصول إلى هدفهم وهو السيطرة على العالم .

لا يحيون علم الدولة

والدعوة الثانية لهذه الجمعية الخطيرة هى أنهم يرفضون تحية العلم فى الدولة التى يعيشون فيها .

وقد ذكروا صراحة أنهم امتنعوا عن تحية الصليب المعقوف فى ألمانيا النازية ، وأن رفضهم كان سبب اضطهادهم .

كما أنهم امتنعوا أيضا عن تحية العلم الامريكى فى أمريكا فمنع ألوف من صغارهم من دخول المدارس الرسمية بسبب رفضهم تحية العلم ، وأصدرت محكمة الولايات المتحدة الامريكية العليا حكما بأن إكراه الجميع على تأدية التحية للعلم الامريكى أمر شرعى دستورى ، ثم استطاعت الصهيونية ان تنتصر بعد هذا الحكم ، وفى سنة ١٩٤٣ أصدرت المحكمة حكما آخر ترك أمر التحية لحرية الفرد .

وقد حدث من هؤلاء الصهيونيين الخطرين مثل هذا العمل فى بلاد كثيرة فى مختلف أنحاء العالم ، ورفضوا تحية الأعلام الرسمية للدول التى ينتمون إليها فى البلاد الديمقراطية وفى ألمانيا وإيطاليا واليابان وغيرها .

ومن المعروف أن علم كل أمة مقدس فى نظر حكومتها وشعبها ، وإلقاء التحية للعلم فرض واجب على كل مواطن ، ولكن هؤلاء الناس يزعمون أن تحية العلم معناها نسبة الحماية إليه وإلى الدولة التى هو شعارها . وهم لا يؤمنون بذلك ، بل يؤمنون بالفكرة العالمية التى تؤمن بها الصهيونية .

مدمرون وليسوا ثوريين

ويعلن (شهود يهوه) أنهم ليسوا ثوريين ولا من الذين يساهمون

فى أى نشاط ثورى أو إرهابى فى أى بلد يعيشون فيه ، وليسوا من المحرضين على سلامة الدولة ولا ضد الأمن فيها .

ولكنهم يعلنون فى مبادئهم أن يهوه سيدمر جميع حكومات هذا العالم الشرير ، وأنهم لن يساهموا فى عملية التدمير ، ولن يكون لهم نصيب عملى فيها لأن الله لم يكل اليهم أمر تنفيذ أحكامه .

وخلاصة هذه الفكرة أن الحرب ستقوم لتدمير العالم ، وأن الصهيونية ستبقى لتسيطر على العالم ، وهذا هو ما دعا اليه التلمود مما سبق أن وضحته مستندا إلى نصوص التلمود التى كتبها الحاخامات .

انقضاء العالم

وقد تناول (شهود يهوه) هذه الفكرة بالتفصيل مستندين إلى حقائق الحرب العالمية الثانية وما حدث فيها فقالوا : إنه على أثر انفجار القنبلة الذرية فى سنة ١٩٤٥ فوق اليابان لمس الناس إنذار الأسفار المقدسة بنهاية العالم .)) - انتهى -

وكر تزييف الحقائق الدينية على البروتستنت

إيهام الانجلوسكسون بأنهم من بني إسرائيل!

وأن "العرب" لن يغفر لهم الا بمساعدة الصهيونية!

مذهب عجيب يهب الجنة للعصاة - إذا أيدوا إسرائيل -!

بقلم جمال السيد

تحدثنا في مقالات سابقة عن البروتستنتية وكيف لتخيلاتها الصهيونية حملا لها. وأوضحنا عمق العلاقة التي تربط بينهما لم حصصنا بالذكر احد المذاهب البروتستنتية المتعصبة في التعصب للصهيونية وهو مذهب شهود يهوه .

وسنقدم اليوم للقارئ الكريم مذهبا صهيونيا بروتستنتيا آخر يسجد اتباعه صباح مساء في معبد الصنم الصهيوني .. الا وهو مذهب برج المراقبة .

واتباع هذا المذهب يؤمنون بدين الصهيونية ويهتفون بها ليل نهار ، ويمتاز اهل هذا المذهب عن اخوانهم البروتستنت بالايمان الاعمى الباطل بقضية بني اسرائيل ، ولم يتوانوا [illegible] في هذا الايمان عن [illegible] انفسهم [illegible] على انهم لم يحظوا بالانتساب الى بني اسرائيل .. !!

[illegible]

جمال السيد ابراهيم

جريدة القاهرة ١٣ / أبريل ١٩٥٧

إسرائيل .. حررت أورشليم من سكانها المسلمين

في أحد أعداد مجلة برج المراقبة[1] يقول الشهود : « ليس قبل حرب الستة أيام لعام ١٩٦٧ حدث أن تم « انتزاع » مدينة أورشليم المُسوَّرة من العرب ، بما فيها حائط المبكى .. حيث كان ينتصب عالياً هيكل اليهود للعبادة قبل أمد طويل ، وقد واصل اليهود « انتصارهم » ليسيطروا على الضفة الغربية لنهر الأردن وسكانها المسلمين ..

وهكذا استمر دوس أورشليم الأرضية من الأمم (الكافرة) حتى ١٩٦٧ .. ومنذ ذلك الحين توقفت أورشليم عن أن تكون مدوسة من الأمم .. لكن أمم عديدة تستاء من وجود إسرائيل » .

« فعلى جبل سيناء ، حينما جعل الله شعب إسرائيل في علاقة به بواسطة عهد الناموس الذى توسطه موسى .. أصبحت تلك الأمة الإسرائيلية الجزء المنظور لهيئة يهوه الكونية ، فقد انتمت إلى هذه الهيئة كما انتمت هاجر (جارية رئيس الآباء العبرانى إبراهيم المستبعدة مع بنيها ومواطنيها) إلى سارة (زوجته الحرة الأصيلة) .. وهى تنتج النسل الموعود به » .

(١) ١٥ مارس ١٩٨٤ – ص ١٠ .

دعم الصهيونية هو الهدف
وحماية اسرائيل هو الغاية

في كتاب الإخلاص (ص ١٧٥) يرى شهود يهوه أن مملكة الله – التى يدعونها اسرائيل – قد سقطت سنة ٦٠٦ ق . م .. لتبدأ بعدها أزمنة الأمميين – غير اليهود – الواقعة تحت سيطرة إبليس ..

ثم يؤكدون أن أزمنة الأمميين هذه ، انتهت فيها سيادة الشيطان عليهم (من الأمميين) .. ببداية عام ١٩١٤ .. يوم أن انفك عن اليهود قيد فترة العقاب المفروض ، وارتفع غضب الله عنهم .. إذ لا سبيل إلى قيام ملكوت الله على الأرض بدون عودة شعب الله المختار إلى وطنه الأصلى .. فأعيدت إليهم السلطة الثيوقراطية (الحكم باسم الله) التى بها يديرون دفة العالم بأسره .. فأصبح بالإمكان بعد هذا أن يعودوا إلى فلسطين ويتموا بهذه العودة النبوءات القديمة ..

وفي أواخر القرن التاسع عشر – وسط الموجه الامبريالية الرأسمالية العمالية المضطربة – توهم اليهود أن الساعة قد أزفت للمجاهرة بأهدافهم السياسية وإعلان قيام الحركة الصهيونية بواسطة « هيرتزل » ..

شهود يهوه

وأهابت الحركة باليهود التوجه شطر فلسطين الحبيبة ، فانبرت آنذاك بعض البدع المتسترة بالبروتستانتية الصليبية تساندها وتدعو لها ، معلنة أنها تحقيق للنبوءات الواردة فيما سمى بالعهد القديم من كتابهم المقدس ..

ولكى تتيسر لها الأمور ، كان عليها أن تنسف القيم القديمة التى يقوم عليها المجتمع ، والأخلاق والحكومات والقوانين القائمة ، ليرتفع على أنقاضها صرح الدولة الصهيونية المزعومة التى لها أن تسيطر على العالم كله ..

يقول الشهود :

« ... هناك نبوءة صريحة أعطاها يهوه ، لليهود من قبيل التأكيد التام بأن الموتى سيخرجون .. لذلك تنبأ وقل لهم هكذا قال السيد الرب ، ها أنذا افتح قبوركم ، وأصعدكم من قبوركم باشعبى وآتى بكم إلى أرض اسرائيل ... وأجعل روحى فيكم ، واجعلكم في أرضكم»[١] .

« ... فبيتى يُبنى فيها ، يقول رب الجنود .. فبمؤانسة شهود يهوه ، هذا الأمر (بناء الهيكل) يتعين عليهم أن يكونوا شديدى

---

(١) الخليقة ص ٣٥٤ .

الغيرة ولا يرخوا أيديهم بالعمل بسبب المقاومة التى يتعرض لهم بها العدو ويصرح الرب بأن هيكله لا بد أن يبنى »[١] .

« إن أورشليم الأرضية ستبنى ثانية على خراباتها القديمة وإن نظامها سيعاد كما في البداية »[٢] .

« ... إن اليهود سيعادون إلى وطنهم ويكونون تحت حاكمية ذاك الذى كان داود وسليمان رمزاً له »[٣] .

إذ أنه « يجب التسليم بأن مدة الزمن المشار إليها هى وقت رمزى وأن مدة القصاص (للشعب اليهودى) تلك التى بدأت سنة ٦٠٦ ق . م واستمرت سبعة أضعاف رمزية أو ٢٥٢٠ سنة ، تنتهى سنة ١٩١٤ والحقائق الملموسة تبين أن نشوب الحرب سنة ١٩١٤ قد أثار حمية اليهود وحنينهم للرجوع إلى وطنهم . فلما وضعت الحرب أوزارها (١٩١٨) وافقت دول الأرض الكبرى على أن يكون لليهود وطنهم ، وذلك لأن قصاصهم قد انتهى »[٤] .

---

(١) الاستعداد ص ٣٠ .
(٢) نظام الدهور الإلهى ص ٣٣١ .
(٣) الحكومة ص ٩٢ .
(٤) الحكومة ص ١٨٨ .

شهود يهوه

« إننا اليوم في زمن نهاية العالم وان اليهود يرجعون في الوقت المعين لأجل بناء فلسطين كما أنبأ الرب »

ولم يكتفِ الشهود الماسون بأن يعلنوا ألوهية الحركة الصهيونية الدولية .. بل بحثوا واستحضروا لها شهادات منها :

١ – أن اليهود برءاء من دم المسيح ، وهرتزل مؤسس الصهيونية ما كان غير مبعوث إله أرسله الله ليؤسس هذه المنظمة .. ويبارك عمله ..

٢ – أن الله بعد القصاص ، يعيد لليهود عهد النعمة الذى يبدأ عام ١٨٧٨ { وهو عام انفجار الفكرة الصهيونية } والذى يتحقق بالتمام عام ١٩١٨ { وهو عام إعلان وعد بلفور } .

٣ – إن عودة اليهود إلى فلسطين واحتلالها ، وانشاء دولة اسرائيل فيها وتعمير البلاد ، والعواقب الفاجعة التى حصلت للسكان العرب أصحاب الأرض الشرعيين ، كل هذا قد تم وكان من الواجب أن يتم لأن الله – حسب زعمهم – قد رتبه وأقره وسجله على يد الأنبياء .. ومن ثم فإن المعارضة لإرادة الله غير جائزة ..

٤ – إنهم سفراء الله في ملكوته المقدس ومن ثم يتمتعون بحصانة تعفيهم من الخضوع لغير حكومة الله المقدسة التى سوف يتولاها المسيح المنتظر ..

وتأكيداً لهذا الطرح الشهودى الماسونى .. قام « رصّل » رئيس ومؤسس المنظمة بزيارة فلسطين { أرض المعاد المزعومة } عام ١٩١١ .. وما أن وطأت قدماه المدنستان برجس الباطل والضلال .. كان في استقباله رؤساء محافل الماسونية التى زرعها اليهود في غفلة من المسلمين بالأرض المقدسة ، فاحتفوا به أفضل احتفاء ، واستقبله عدد من المسئولين الصهاينة ، ونظموا له عدة محاضرات حول حق يهود الشتات في العودة إلى فلسطين .

واستدل « رصّل » بأرقام من العهدين القديم والجديد مؤكداً أن هذه الأرض هى « أرض المعاد » .. وأن في أعناق اليهود ديناً للرب « يهوه » لن ينفك إلا بإعادة بناء الهيكل – المزعوم ..

ثم تنبأ هذا الدجال الماسونى بعودتهم إلى « أورشليم » عام ١٩١٤ التى هى فاتحة العام الألفى للمسيح حسب سفر الرؤيا (٣ : ٢١) .

- فلما عاد « رصَّل » لمركز الشهود في أمريكا حاملاً ما لذ وطاب من الأموال وشهادات التقدير والهبات والنياشين والأعلام من محافل الماسون هناك .. استقبله ماسون نيويورك استقبال الملوك كزعيم روحى ومعلم لم تأت بمثله الأجيال ..

وأتى عام « الوعد » المشئوم يحمل معه غبار رياح الحرب العالمية الأولى فانشغل بها الناس ونسوا ما تنبأ به من قبل الدجال رصَّل نبى الشهود ..

* ولم يخجل هذا الدجال من نفسه بل أصدر بياناً جديداً يدارى به خيبته الأولى متنبئاً بأن عام ١٩١٨ سوف يشهد انقراض البابوية النصرانية في شتى ما يسمى بكنائس المسيح ، على وجه البسيطة ..

لكن القدر لم يمهله .. ومات الدجال عام ١٩١٦ داخل قطار كان يستقله من مقاطعة سانتا في Santafi إلى مقاطعة كنساس سيتى Kansas City .. فلم يمهله القدر حتى يشهد وقع كذبته الثانية على من أعلن عليهم نبوءته ..

شهود يهوه

واستكمالاً لحلقات المسرحية الهزلية .. صرح رفيقه في السفر وأخيه الشهودى « ستورجون » أن رصّل أوصاه بأن يصنع له بعد موته « قباء رومانياً » ليحج إليه الأتباع كل عام .. وليكن لهم بعد مماته مزاراً .. ثم اضطجع وضم رجليه على سرير القطار - حسب زعم ستورجون - على مثل ما فعل نبى الله يعقوب (عليه السلام) .. وفاضت روحه بعد طول عناء ..

✍

الصهاينة يزيفون النبوءات..

الواردة في الكتب المقدسة

أو العملة المروحية الزائفة في أمريكا

بقلم

جمال السيد

في المجتمع الشرقي القديم

قصة تاريخية طريفة

حول « أضاعوني وأي فتى أضاعوا »

جريدة القاهرة ١٤ / مارس ١٩٥٧

الرفض الدولى لمنظمة الشهود

شهود يهوه .

مجرمون أينما حلّوا
مطاردون أينما ذهبوا
لكنهم .. أبداً .. ما كلّوا(١)

هكذا حافظت اللعبة الماسونية قدر الامكان على قواعدها وقوانينها العامة .. وفي كل الحالات لا تعطى بالاً ولا تنشغل كثيراً بالشكل الذى تدار به اللعبة ما دام اللاعبون متفقون فيما بينهم ويتجهون بكل قوتهم صوب مرمى الخصوم ..

تختلف سبل العمل ومناهج الحركة وأشكال التطبيق .. وهذا محسوب لهم لا عليهم .. لكنهم أبداً لا يستفيدون من أخطائهم.. كما أن تغلغلهم في الحكومات ، ومكائدهم للشعوب ، وصور التآمر التى كثيراً ما تفوح رائحتها .. تغلب على واقع المجتمعات .. فتؤرق مضاجعها ، وتقلق أمنها ، وتخطوا بها حثيثاً على غير نحو ما اختارته من طريق .. فتفيق من غفوتها من شدة الصدمة .. وعلى الفور تعلن رفضها .. لبقاء هؤلاء الماسون ..

---

(١) ذكرت مجلة برج المراقبة في عدد أول مايو ١٩٨٤ (ص ٥) أن هناك ٤٠ بلداً محظور فيها نشاط شهود يهوه أو خاضع للتقييد القانونى .

ولم تكن هذه اليقظات موقوفة على العرب كما اعتاد الإعلام المتبوع أن يخبرنا .. بل تعدى ذلك إلى عديد من دول الغرب والشرق على السواء ..

وهذا ما يؤكد على أن لعبة الماسون لا تفرق بين دين وآخر .. ولا بين لون وآخر .. ولا بين شرق وغرب .. فالكل عندها سواء إلا من اتخذ لنفسه من الشهود لحافاً يتدثر به .. وعقلاً يفكر له .. وحذاء يهتدى به إلى حيث هم يشاءون ..

وقائمة الرفض لنشاط شهود يهوه .. أكبر وأضخم أن يشملها بحثنا هذا .. ومع قلة المصادر وندرة المعلومات .. فإن ما حصلنا عليه يعتبر شيئاً يفوق الخيال .. لأن ذلك كله ، لم يؤثر في الكيان الحركى لهذه المنظمة .. ولم يصبها بعطب في المنهج .. ولم ينحرف بها عن أهدافها الأصولية الهدامة على مر السنين ومع استمرار الضربات التى كانت تكفى لقصم الظهر من زمن بعيد ..

- **الجامعة العربية :**

بتوقيع د. سعيد نوفل أمين عام مساعد الجامعة العربية في ١٩٦٥/٦/١٦ أرسلت الأمانة العامة للجامعة -إدارة شئون فلسطين- تحت رقم ٥٨٦٧ لإحدى الجهات الصليبية في لبنان أن القرار الذى

أصدرته الأمانة العامة للجامعة لم يكن قاصراً على دولة دون أخرى ، وإنما شمل جميع الدول العربية بلا استثناء ، بالإضافة إلى إمارات الخليج العربى ..

وكان القرار المقصود والذى لم نستطع الحصول على نصه .. إنما يحذر كافة البلاد العربية من تغلغل النشاط الماسونى في الأوطان الإسلامية وعدّد مجموعة من المنظمات التابعة للماسونية والأخرى المشبوهة وذكر من بينها منظمتى روتارى وشهود يهوه ..

● في الأردن :

واستجابة لنداء الجامعة العربية أعلنت الصحف الأردنية والعربية أن حكومة الأردن قد أوقفت رسمياً نشاط منظمة شهود يهوه ومنعها من ممارسة أى دعوات أو طقوس في أرضها ، ومطاردة أفرادها .. لتأكد الجامعة العربية – حسب نص القرار الأردنى – بأن هذه المنظمة على صلة بالصهيونية العالمية ، وأنها تعمل في مصلحة إسرائيل ..

* وللحق أقول أن قرار الجامعة إنما جاء تنفيذاً لتوجيهات عبد الناصر الذى كان قد أصدر قراره الجمهورى في ١٩٦٥/٦/١٥ بإغلاق كافة المحافل الماسونية في مصر ومصادرة أموالها ..

وكان من بين هذه المحافل ، محافل شهود يهوه التى عثر فيها عند التفتيش وحصر الممتلكات على رموز وإشارات وأعلام يهودية وصهيونية ..

ومن غرائب الأمور أن قراراً وزارياً كان قد سبق إصداره في مصر من قبل تحت رقم ١٥٥ في ١٩٦٠/٦/٢ بحل منظمة شهود يهوه تحديداً وإغلاق محافلها ومصادرة أموالها لصالح الفقراء .. ولكن يبدو أن هذا القرار أمكن تغليفه جيداً وحفظه في أدراج مجهولة .. فلم يعمل به حتى صدر قرار يونيو ١٩٦٥ ..

* وإذا كان الإعلام المصرى قد أكد على أن القرار المصرى قد حسم الموقف سياسياً فإن ذلك الحسم لم يكن على مستوى التطبيق حتى اليوم ..

واستمرت منظمة شهود يهوه ومازالت تمارس دعوتها داخل مصر في صورة تشكيلات على هيئة جماعات سرية يرأس كل منها خادم الجماعة وهم لا يلتزمون في اجتماعاتهم مكاناً ثابتاً أو مواعيد دورية محددة .. وتتم كل اجتماعاتهم في منازل الأعضاء حسب المواعيد التى يتفق عليها في كل اجتماع للجماعة التى تتلقى تعليماتها من أمريكا بشتى وسائل الاتصال الممكنة وغير الممكنة بصفة دورية .. وتستقبل مع مطلع كل شهر جديد كمية ضخمة من

مجلة « برج المراقبة » التى يصدرها المركز الرئيسى في بروكلين بالولايات المتحدة .. وتسدد رسوم العضوية واشتراكات المطبوعات التى ترسل بالبريد بصفة منتظمة .. ومطار القاهرة فيه المنافذ التى تمر من خلالها هذه المطبوعات دون قيد أو شرط .. ولدى المؤلف عدد لا بأس به منها بتواريخ قديمة وأخرى حديثة تنتهى حتى يناير ١٩٨٩ ..

● القضاء المصرى :

وإذا كان المجتمع المصرى بل والعربى الإسلامى كله اعتبر أنه من نوادر الأحداث التى شهدتها ساحات المحاكم المصرية أن يتظلم أحد المرتدين عن الإسلام ممن اعتنقوا البهائية كمذهب من المذاهب المحمولة ضلالة على الإسلام .. فإن الأندر من ذلك أن ترفع منظمة « شهود يهوه » الصليبية الصهيونية الهدامة الماسونية التخريبية أمرها للقضاء المصرى للحكم في قرار وزارة الداخلية المصرية بمنع عدد من أعضاء المنظمة من ممارسة هذا التغلغل الإرهابى الكافر في مصر ..

ولم يكن هذا الحدث الطريف هو الفريد من نوعه .. بل تعددت مثل هذه القضايا .. ونذكر منها اثنتين الأولى في ١٩٥٣/١٠/٧ والثانية في ١٩٥٤/٦/١٦ .

القضية الأولى :

في قاعة محكمة القضاء الإدارى الثانية .. وفي جلسة علنية عقدت يوم الأربعاء ٢٨ من محرم ١٣٧٣ الموافق ٧ أكتوبر ١٩٥٣ .. شهد جمهور ليس بالقليل من المحامين والصحفيين والمهتمين قرار المحكمة في الدعوى القضائية التى رفعتها جمعية برج المراقبة (شهود يهوه) باسم ثلاثة شبان هم « ليو إيرل نيوبل » و « جو جيوين صفير » و « تيوكيدليس آرثر ليفرس » .. أعلنوا أن الجمعية في أمريكا قد ابتعثتهم إلى مصر للإسهام في نشر الدعوة .. ولكن وزارة الداخلية المصرية – بعد أن اكتشفت هويتهم وعمل التحريات اللازمة حول تحركاتهم – منعت إقامتهم وأمرت بترحيلهم فوراً خارج البلاد .

وبعد المناقشات والمداولات أصدرت المحكمة قرارها :

« بما أنه تبين أن المدعين حصلوا عن إدارة الهجرة والجنسية على ترخيص لمدة سنة دراسية حتى ٣١ / اكتوبر ١٩٥٢ وأن الإدارة لما تبين لها من تقارير المباحث والأمن العام – بعد عام كامل من نشاطهم داخل البلاد – أن المدعين يقومون بنشر مبادىء متطرفة ، وأن الجمعية التى ينتسبون إليها ذات ميول صهيونية وتهاجم الدين الإسلامى .. أنهت إقامتهم وكلّفتهم مغادرة البلاد استناداً إلى المادة

(٩) من المرسوم بقانون رقم ٧٤ لسنة ١٩٥٢ .. فلهذه الأسباب : حكمت المحكمة برفض طلب التنفيذ - يعنى رفض بقائهم في البلاد - .

سكرتير الجلسة　　　　رئيس المحكمة

توقيع　　　　توقيع

القضية الثانية :

وأيضاً أمام محكمة القضاء بمجلس الدولة .. وفي نفس الدائرة الثانية .. في جلسة علنية يوم الأربعاء ١٦ / يونيو ١٩٥٤ .. شهدت القاعة حكم المحكمة الموقرة في الدعوى التى رفعها (اليهودى) « بنايوتى قسطنطين سبيرو بولو » بصفته رئيس فرع جمعية برج المراقبة في مصر ضد وزير الداخلية المصرى - طالباً إلغاء قرار الوزارة بمصادرة كتب الجمعية وحظر تداولها .

• • • •

وبعد المناقشات وتقديم الأوراق ودراسة بعض المطبوعات والسماع إلى الشهود .. أصدرت المحكمة حكمها الذى جاء فيه :

« ... ومن حيث أنه إلى جانب ما تقدم مما جاء بالكتاب موضوع الدعوى[1] متعلقاً بالأديان ، فإنه يحض من الناحية السياسية على عدم طاعة الحكومات .. إذ جاء به :

« يعلن اليوم شهود يهوه أحكام الله العادلة والقاضية بتدمير جميع حكومات هذا العالم الشرير »[2] .

* وجاء في موضع آخر :

« يكرس شهود يهوه الأمين ، وقته ونشاطه وحياته لخدمة الإله القدير المجردة ... ويعلم حق العالم أن اشتباكه في خدمة سيد آخر وإقدامه على القيام بواجبات مفروضة من أية حكومة مدنية ... كل هذه الأمور معدودة في نظر الله نكثاً للعهد جزاؤها الموت »[3] .

* وفي موضع ثالث :

« ألا فليعلم القاصى والدانى أن شهود يهوه لا يؤدون التحية لأى علم من أعلام الأرض .. ينطوى إلقاء التحية إلى العالم على نسبة الحماية إليه وإلى الدولة التى هو شعارها ..

---

(١) الكتاب الذى كان مثار الدعوى القضائية هو كتاب « ليكن الله صادقاً » .

(٢) المصدر السابق – ص ٢٩٥ .

(٣) المصدر السابق – ص ٢٨٠ : ٢٨١ .

شهود يهوه

إن انحناء المرء أمام العلم في أثناء حفلة التحية معناه أن الأمن والسلام منسوبان إلى ما يرمز إليه العلم ، أى إلى الدولة التى يمثلها ... فمادام شاهد يهوه ، عالماً أن حمايته من الله ، لا يمكن البتة أن ينحنى أمام أى علم من أعلام أمم الأرض »(١) .

* ثم تستطرد قائلة :

وهو فوق هذا ينادى بطلب إعفاء شهود يهوه من الخدمة الوطنية كالخدمة العسكرية ودفع الضرائب والاشتراك في الانتخابات إذ يقول الكتاب :

« ... لا مراء أن ما يبديه شهود يهوه من النشاط المتواصل والجهود المتزايدة في خدمة الله يؤهلهم للمطالبة بالإعفاء من القيام بالتدريب العسكرى والخدمة الحربية في جيوش البلدان التى يتوطنونها ... وحيث إن ارتباطهم مع الإله القدير وخضوعهم بأمانة وإخلاص لله وملكوته ، كان من المتعذر عليهم المساهمة في الانتخابات المحلية أو القومية أو الدولية .. والاشتراك في السياسة »(٢) .

---

(١) المصدر السابق – ص ٢٨٧ : ٢٩٠ .. وبدون تعليق .. ألفت الانتباه إلى أن هذه الدعوى الفكرية يوجد لها مثيل عند بعض شباب العمل الإسلامى بعد تأصيلها فقهياً التأصيل المناسب .

(٢) المصدر السابق – ص ٢٧٩ : ٢٨٢ .

وفي هذا كله دعوة سافرة إلى الخروج على طاعة الحكومات ، وحض على تقويض نظم الحكم الأساسية القائمة ، وهدم المبادىء التى تقوم عليها الدولة .

... فلهذه الأسباب : حكمت المحكمة برفض الدعوى ...

سكرتير المحكمة	رئيس المحكمة
توقيع	توقيع

وفي المحاكم السورية
طعنوا في قرار الحكومة

ولم تكن المناورات السياسية الماسونية الصهيونية المتمثلة هنا في منظمة شهود يهوه التخريبية في سوريا أقل خداعاً منها في مصر .. فقد تضمنت صحيفة الأحوال التاريخية لهذه المنظمة قراراً أصدرته الحكومة السورية تحت رقم ١٣٧٣ / ب بتاريخ ٢ / أغسطس ١٩٥١ بوقف نشاط هذه المنظمة داخل سورياً وإغلاق محافلها ومصادرة مطبوعاتها والتحذير من الانضمام إليها ..

ولكن ما قيمة القرارات إذا لم تكن للتطبيق والتنفيذ .. وما قيمة المصادرة والتحذير وأصحاب القرار هم أنفسهم أول من خالف هذه القرارات .. إن أغلب الظن أن هذه القرارات إنما كانت جزءاً من

اللعبة السياسية للحكام والقوى الخفية التى يتبعونها من المحافل الماسونية التى كانت تتصارع حينذاك على منصب الرئاسة العامة للمحافل في بلاد المسلمين ..

لقد حدث في سوريا ما حدث في مصر .. واستطاع أحد أعضاء شهود يهوه أن يطعن في القرار السورى بحظر نشاط منظمته بعد ١٥ عاماً من إصداره لم يتوقف خلالها النشاط العام أو الخاص للمنظمة ..

وأمام محكمة النقض السورية - غرفة الجنح - وقف العضو الماسونى ومحاميه يطالبون بحرية الحركة داخل القطر السورى .. ويطعنون في كل قرار صدر أو يصدر بحظر ممارسة نشاطهم الذى حددوه في أعمال الخير والبر والإحسان ككل المنظمات الماسونية المخادعة الأخرى (روتارى - ليونز - كيوان - اليانس - بلان - كريتاس .. إلخ .) ..

وتحت رقم ١٥٠٧ في ٧ / يونيو ١٩٦٦ .. أصدرت المحكمة كلمتها .. وقالت في نص قرارها :

الانخراط في جمعية شهود يهوه ذات الطابع الدولى بدون إذن الحكومة معاقب بالمادة ٢٨٨ ع (عقوبات) .. التى تنص في فقرتها

الأولى على معاقبة من يقوم في سورية على الانخراط في جمعية سياسية أو اجتماعات ذات طابع دولى أو في منظمة من هذا النوع دون إذن من الحكومة ..

ولأن جمعية شهود يهوه من الجمعيات ذات الطابع الدولى وهى معنية بهذا النص القانونى ، ومن حيث أن المدعى انخرط في هذه الجمعية دون إذن من الحكومة السورية ..

ولأن المؤتمر التاسع عشر لضباط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة إسرائيل المنعقد في دمشق ٨ / أكتوبر ١٩٦٣ أوصى استناداً لأحكام قانون ومبادىء المقاطعة حظر التعامل نهائياً مع جمعية شهود يهوه وسائر فروعها ومكاتبها أينما وجدت ، ومنع إدخال أو تداول منشوراتها أو مطبوعاتها بعد أن تبين لها أنها تقوم بأعمال بوحى من الصهيونية العالمية وتعمل وفق توجيهاتها لخدمة مصالحها .. وبعد أن تأكد للمؤتمر المذكور بالدليل القاطع أن الجمعية المذكورة ذات ميول صهيونية واضحة وأن نشاطها أصبح على جانب بالغ من الخطورة على أمن وسلامة الدول العربية ..

ومن حيث أن ما جاء في لائحة الطعن من مبررات أراد منها الطاعن أن يجعل من جمعية شهود يهوه جمعية دينية صرفة تعمل

للخير والإحسان ، لا يمكن قبوله بعد أن اتضح بالدليل القاطع أنها جمعية ذات خطورة على الأمن ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالصهيونية الدولية ..

لذلك .. يكون الحكم المطعون فيه ، المبنى على معاقبة الطاعن - عضو شهود يهوه - وفق أحكام المادة ٢٨٨ عقوبات .. مستجمعاً أسباب الصحة ..

● حتى لبنان تصدت لهم :

أن المثابرة التى يتميز بها دعاة شهود تفوق في قوتها وإخلاصها كل مثابرة أخرى في أكثر التنظيمات السياسية والجمعيات والجماعات الدينية .. والأمثلة التى تنضح بها مطبوعاتهم تثير الإعجاب الشديد بمنطق العقل ومفاهيم اللغة المجردة ..

ففي لبنان استطاعوا بناء المحافل .. وعقد الندوات .. وعمل الزيارات المكثفة إلى بيوت المسلمين والنصارى على السواء .. لا يشغلون أنفسهم بأى قضايا فرعية .. ومداخلاتهم الفكرية ذكية ورقيقة وناعمة .. ففي أغلب الأحيان يكون الدعاة رجل وامرأة أو شاب وفتاة من أعضاء شهود .. يمارسون حياتهم الازدواجية بتلقائية شديدة وبلا أدنى حرج .. فكل شيء عندهم مباح إلا ما

يؤدي إلى الإنجاب فهو فقط الحرام ..

وفي لبنان كان المجتمع مؤهلاً ومرتعاً خصباً لدعوتهم إذ كانت لبنان حينذاك محكومة بأكثر من ٨٠ ٪ من أعضاء المحافل الماسونية داخل الوزارة الحاكمة .. وبرغم ذلك .. لم يتحمل أعضاء الماسونية من أصحاب العقيدة النصرانية إخوانهم في الصهيونية الدولية من أبناء الله - شهود يهوه - وتحت رقم ٧٠٨ في ٢١ / أبريل ١٩٥٤ أصدرت وزارة الداخلية اللبنانية رفضها للمرة الثانية لقبول طلب تأسيس فرع جديد لهم في لبنان أحيل إليها تحت رقم ١٧٤٠ في ١٩٥٤/١/٢٦ .. وكان الطلب الأول الذي رفض أيضاً في بيروت بتاريخ ١٩٤٩/٤/٨ .. لكن ماسون شهود يهوه أعلنوا اعتراضهم على القرار وتقدموا بطلب ثالث قبل مرور شهرين على قرار رفض الطلب الثاني فأحيل إلى الأمن العام تحت رقم ١٢٢٦٦ في ١٩٥٤/٦/١٨ .. وعلى مدى أربعة أشهر تقريباً .. كانت الحكومة اللبنانية حاسمة في موقفها الرافض لإنشاء أي أفرع جديدة لمنظمة شهود يهوه فلم تفلح كل الضغوط التي مورست على قياداتها بعد توضيح مخاطر المنظمة على البلاد وإثارتها للفتنة بين نصارى لبنان وطوائفهم الكثيرة فأصدرت الحكومة قرارها الثالث رقم ٥٢٤٦ في ١٤ / أغسطس ١٩٥٤ برفض الاعتراف بمنظمة شهود يهوه

الصهيونية (الماسونية) ومنعها من ممارسة أى نشاط داخل لبنان .

● وفي ١٧ يناير ١٩٧١ صدر القرار الحاسم بحل جمعية شهود يهوه نهائياً في لبنان وإغلاق كافة محافلها وفروعها .. وجاء في القرار :

« يحظر التعامل مع « جمعية » شهود يهوه ، وسائر فروعها ومكاتبها أينما وجدت ، وما يترتب على ذلك من إغلاق فروعها ومكاتبها الموجودة في لبنان ، على أن يطبق الحظر نهائياً .. وعلى أن يُمنع إدخال أو عرض أو تداول منشوراتها ومطبوعاتها ... » .

● لكن شهود يهوه لم يتوقفوا عن ممارسة نشاطهم وعملوا كالشياطين تحت الأرض وفي دورات المياه وقد لعبوا دوراً خطيراً في فتح الطريق أمام الاعتداء الاسرائيلى على لبنان عام ١٩٨٢ وكانوا لهم كقواعد عسكرية ثابتة ومكاتب توجيه ومخازن سلاح ..

● **تقرير تركى :**

وقد قامت وزارة العدل في تركيا بتشكيل لجنة علمية متخصصة في المذاهب الفكرية والأديان المقارنة لعمل بحث في عقيدة شهود يهوه ..

واستطاعت اللجنة أن تنجز مهمتها بنجاح وتقدمت بتقرير علمى متكامل في ٢ / مايو ١٩٦٦ جاء فيه :

« ... لقد ادعوا أن عقيدتهم الشهودية ليست دين مستقل ، إنما هى إحدى الفرق المسيحية الخاضعة لليهودية ، أو هى مذهب جديد مبتدع مختلف عن المذاهب المعروفة ..

وهم يتحدثون عن پافلوس – أحد اليهود المستشرقين الذين اعتنقوا المسيحية – بأنه « الرسول » .. ويتخذون منه مرشداً لهم .. ويقولون إنهم سيعيشون ألف عام .. وأنهم يعملون من أجل تحقيق غاية أطلقوا عليها اسم « مملكة الله » ..

وفي منظمتهم مبشرون لتحقيق هذه الغاية .. ويعملون في بلادنا (تركيا) تحت ستار من السرية ويوزعون مجلّة تطبع في أمريكا تحمل اسم « مجلة برج المراقبة » يستخدمونها في سبيل ترويج دعايتهم .. ويطلقون على أنفسهم اسم « الخدمة العامة » ويقولون بأن من شروط المسيحى الحقيقى أن يتعرض للظلم .. وأن من لا يتعرض للظلم لا يكون مسيحياً حقيقياً ..

إن هذا التيار عبارة عن فرقة مسيحية متأثرة باليهود .. وإنه في حالة ما إذا سمح لهؤلاء التابعين لهذه الفرقة بالقيام بدعايتهم بالسبل المختلفة ، فإن ذلك يسبب الأضرار البالغة من الناحيتين الإدارية والسياسية بالقدر الذى يسببه للإسلام ..

وقد تم اتخاذ القرار في هذا الشأن بالإجماع لإبلاغه إلى المحكمة المختصة ..

توقيعات أعضاء اللجنة

لكن النشاط الشهودى لم ولن تردعه التقارير والبيانات فظل يمارس نشاطه التحتى ينخر فى عظام الأمة ، ويتابع نشاطه الفوقى فى التغلغل داخل الحكومة ومؤسساتها .. يتبادل الغزل معها حيناً وتناوشه هى حيناً آخر حتى صدر هذا القرار :

تركيا تقرر الإفراج عن ٢٣ شهودياً(١)

في ١٤ (حزيران) ١٩٨٥ أصدرت محكمة أمن الدولة في أنقره قرارها بإطلاق سراح ٢٣ من أعضاء شهود يهوه بعد قضاء عام كامل في السجن .

إذ كانت المحكمة قد ألقت القبض عليهم عام ١٩٨٤ وأصدرت ضدهم أحكاماً تتراوح من أربع إلى ست سنوات .. بتهمة مخالفة المادة ١٦٣ من قانون العقوبات الذى يمنع ممارسة النشاط الدينى

---

(١) برج المراقبة / ١٥ يوليو ١٩٨٦ – ص ٢١ .

الهادف إلى تغيير نظام الدولة الاجتماعى والاقتصادى والسياسى والقانونى ..

وأستأنف شهود يهوه الحكم في ٢٩ مايو ١٩٨٥ مطالبين بإلغاء الحكم على أساس أنهم فريق دينى لم يمارس غير الموعظة ..

فقبلت المحكمة أقوال الشهود وقالت في حكمها .. إن إدانة المتهمين كانت لمجرد كونهم .. شهوداً ليهوه .. وأن دستور تركيا يمنح الحق لكل الأديان للعبادة ولنشر معتقداتها .. شريطة ألا تتدخل في شئون الدولة ..

وقالت المحكمة :

إذا كانت الأمور التى يؤمن بها المتهمون وتوقعهم بتأسيس حكم الله على العالم مجرد فكرة خيالية وإيمان فارغ .. فلا يمكن لإيمانهم مطلقاً أن يسبب ضرراً لنظام دولتنا العلمانى ..

فإذا تحقق ما يؤمنون به .. فإن معاقبتهم لن تمنع حدوث ذلك لكن القضية أحيلت إلى محكمة أمن الدولة من أجل فحص ثان للنظر في حكم البراءة ..

شهود يهوه
وفي أثيوبيا
عاصمة الصليب الشرقى

نشرت مجلة (النور) الصليبية في العدد أغسطس ١٩٥٧ خبراً بارزاً عن صدور قرار امبراطورى بمنع نشاط شهود يهوه في جميع أنحاء الامبراطورية الاثيوبية بسبب الاضطرابات التى تفجرها المنظمة في الأرياف الاثيوبية ..

كما أشار نفس الخبر إلى قرار خاص أبلغته السلطات إلى « دين هونت » رئيس المنظمة الامريكى الجنسية في اثيوبيا بضرورة مغادرة البلاد فوراً .

وفي غانا :

ومن نفس مجلة النور الصليبية في أغسطس ١٩٥٧ ، أفاد خبر صحفى أن كواما نكروما رئيس وزراء غانا قد أصدر قراراً عاماً وضع بموجبه حداً لنشاط بعض الشيَع ، وخص من بينها شهود يهوه لأنهم لا يتحملون مسئولياتهم المدنية (كالاشتراك في الجندية أو دفع الضرائب) .

وفي الكاميرون :

كان نشاط الشهود مسموحاً به حتى فطنت الحكومة لخطورتهم الشديدة فأصدرت قرارها عام ١٩٧٠ باستجواب جميع أعضائها وعمل التحريات اللازمة عن نشاطهم ثم ألقت القبض على مئات منهم وألقت بأبناء الكاميرون منهم في السجون أما الأجانب فاكتفت بترحيلهم إلى خارج الكاميرون تفادياً للمشكلات السياسية التى كان يمكن أن تترتب على ذلك .. وفي بيان رسمى أعلنت الحكومة حظر أى نشاط رسمى للمنظمة في البلاد ..

وفي أفريقيا كلها :

فلما أحست منظمة شهود يهوه بالخطر الذى بدأ يتهددها في كافة البلاد الأفريقية .. استطاعت أن تتقنع في لباس إرساليات صليبية تحت رعاية الكنيسة في أفريقيا .. وعقدت صفقات سياسية ضخمة مع البعثات الغربية والشرقية في المنطقة .. منحتها القدرة على الحركة وتأمين أعضائها حتى زحفت إلى مصر ومنطقة سوريا والعراق ثم تركيا بالتعاون مع جمعية الكتاب المقدس بالتحديد ..

شهود يهوه
وفي بلاد الغرب الصليبي
كان الشهود أيضاً خطراً

وَنقلاً عن بعض المطبوعات التي يصدرها المركز الدولي لشهود يهوه، استطعت أن ألم شتات بعض ما حسبوه أحداث ومواقف اضطهاد لهم في عدد من البلدان الغربية .. فيقولون :

في ألمانيا وإيطاليا والنمسا :

في ألمانيا ضغط المسيطر النازي (هتلر) على شهود يهوه بحجة أنهم « هيئة مخربة » وألغى اجتماعاتهم ثم زج بـ(٦٠٠٠) منهم في المعتقلات العسكرية مفصولين ومميزين عن الغير بشارات بنفسجية، ومعاملين أقبح وأقسى معاملة[1]، « وفي إيطاليا نالوا نفس ما نالوه في ألمانيا »[2] « وفي النمسا وألمانيا الشرقية وأستونيا وكويك وتيوجرسي .. اضطهد شهود يهوه اضطهاداً عنيفاً .. وكانت تضبط كراريسهم فتتلف .. واتهم كثيرون منهم بالمؤامرة الفتنية وزج بهم في السجون»[3] .

---

(١) الحق يحرركم – ص ٣٢٤ .

(٢) ملكوت الله قريب – ص ٢٤ .

(٣) الغنى – ص ٢٧١ .

الفندق من السكان وكامرا النيران والدا...
النيران من مطبخ النادي الليلي في الطوز
ما لبثت ان انتشرت في سائر انحاء الفندق ...
من اكبر فنادق ريو دي جانيرو ويقع في منطقة
كوباكابانا ارقى احياء المدينة .

شهود يهوه يجتمعون في برلين

عقد اعضاء جماعة « شهود يهوه » الجنـ...
في غرب برلين ، شهده عشرون الفا من ...
الشرق ، واشتركت فيه وفود من استر...
وبريطانيا وكندا والصين وساحل الذهب ...
وامريكا . وقال متحدث بلسان الجماعة ...
٢٢٣١ عضوا قد القي القبض عليهم منذ ...
وان ١٢٧٩ عضوا لا يزالون في السجون ...
٢٨ قد توفوا في سجون المانيا الشرقية ...

تزايد حدة ثوران اتنا

ازداد ثوران بركان اتنا بصورة كبيرة ...
شوهدت هذه الظاهرة بوضوح من ...
في قطانيا ، وتوالت الانفجارات ...
بمعدل ثلاثة او اربعة انفجارات في ...
الواحدة ...

وتقذف كتل من الصخر الى ارتفاع ...

بكانقال: الهدنة الانلات

خطابه كروى

وعن بدعة امكانية التوبة بعد القيـامة:

يقولون فى كتاب «قيثارة الله»:

إن البعض من أهل العناد المتكبرين العاصين يرفضون سماع كلمة الرب وطاعة شرائعه البارة . على أن محبة الرب الممزوجة بالحنان .. ترى أن كل واحد يمنح مائة سنة على الأقل للامتحان .. فإن بقى بعد هذه المدة مصراً على العصيان ، يحسب ملعوناً ويقطع فى هلاك أبدى (ص ٨) ، وحتى أولئك الذين كانوا فى ما مضى خطرين كحيوانات مفترسة بتجاوبهم مع التعليم إلهياً ، سيغيرون طريقهم تماماً (ص١١٠ ، ١١١) .

والرد عليهم أن الكتاب لا يقول أنه سيكون هناك امتحان آخر واختبار آخر وفرصة أخرى بعد القيامة .. ففترة وجودنا حالياً على الأرض هى فترة الاختبار .

وعن بدعة الملكوت الأرضي يقول الأنبا شنودة:

إن شهود يهوه هم تلاميذ للسبتيين الأدفنتست[1] في هذه البدعة.

(١) جماعة عالمية تعمل تحت راية الصليب ولها أكثر من فرع فى مصر وسوف أتناولها فى كتاب قادم إن شاء الله.

وفي الدومينيكان :

« وفي جمهورية الدومينيكان وضع تشريع خاص بملاحقة كل من ينتمي إلى منظمة الشهود ويحرم على كل مواطن الانتساب إليها .. وهو قانون سنّه طاغية (رئيس جمهورية الدومينيكان) يحاول منع الكرازة (الدعوة الصليبية) في تلك الجزيرة »[1] .

وفي تشيكوسلوفاكيا :

نشرت مجلة روز اليوسف (مصر) في العدد ١٤١٨ خبراً عن محاكمة عدد من أعضاء منظمة شهود يهوه .. وصرحت المجلة أن الاتهام الذى وُجّه للمتهمين هو التجسس على البلاد في مارس ١٩٥٣ لحساب جهات أجنبية .

وفي يوغوسلافيا :

أصدر رئيسها – حينذاك – جوزيف بروس تيتو عام ١٩٤٩ قراراً باعدام جميع أتباع شهود يهوه ، وتحت ضغط الرأى العام العالمى ، اضطر تيتو إلى تخفيف الحكم عليهم إلى الأشغال الشاقة المؤبدة ..

(١) برج المراقبة – سبتمبر ١٩٥٥ (ص ١٣٨) .

شهود يهوه

وفي سويسرا :

تصدت الحكومة السويسرية لنشاط شهود يهوه خلال الحرب العالمية الثانية ، فقد استولت قوات الحكومة على مبانى إدارة فرع منظمة شهود يهوه وعلى مطبعتهم ، وقدمتهم إلى المحاكمة العسكرية بتهمة التمرد وعدم مراعاة النظام العسكرى ..

لكن الشهود عادوا إلى نشاطهم في سويسرا مرة ثانية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية .. بعد أن حضر رئيس المقر المركزى للمنظمة (كنور) إلى سويسرا وتعهد للحكومة بضمان سلامة موقف شهود يهوه تجاهها .

وفي الاتحاد السوفيتى :

اتبع الاتحاد السوفيتى سياسة التشريد مع أتباع شهود يهوه ففي عام ١٩٤٦ تم نفى حوالى ٢٠٠٠ من أتباع شهود يهوه على مراحل إلى سيبيريا والأورال .. وقبضت الحكومة السوفيتيه في الفترة الواقعة بين عامى ١٩٤٧ - ١٩٤٨ على جميع أتباع شهود يهوه وصودرت كل مطبوعاتهم .. وفي سيبيريا الآن (١٩٨٣) ما لا يقل عن ١٠,٠٠٠ من أتباع المنظمة .

وفي المانيا الشرقية :

بين عامي ١٩٥٠ – ١٩٥٥ ألقت حكومة المانيا الشرقية القبض على ٢٧٨٦ نفراً من أتباع منظمة شهود يهوه وحكم عليهم بالسجن ، فمات منهم في السجون ٢١ رجلاً و ١٢ إمرأة .. وحكم بالسجن المؤبد على ١٤ رجلاً .. وعلى ١٦٥٣ رجلاً وامرأة بالسجن لمدد تتراوح بين ثلاثة وخمسة عشر عاماً ..

وفي أمريكا
ضربوا بالسياط

وفي أمريكا التى شهدت مولدهم .. تقول مصادر شهود يهوه[1] :

« بلغت مكافحة الشهود أعلى ذراها في أعرق البلدان ديمقراطية .. وتجرع فيها شهود يهوه كؤوساً مرة من الآلام المبرحة تضارع ما كابده اخوانهم في بلدان حكومة المحور (النازية والفاشستية) .. فالذين رفضوا الانحناء أمام العلم الأمريكى هوجموا من الرعاع المهتاجين وضُربوا بالسياط ، وفُصل أولادهم مكرهين عن آبائهم .. » .

---

(١) ليكن الله صادقاً – ص ٢٨٧ .

جماعة شهود يهوه

حظر نشاطها فى كندا

استغلالها الدين للقضاء على الحرية

كويبك (كندا) فى ٢٠ - لمراسل الاهرام الخاص (ى . ب) - وافق المجلس التشريعى بمدينة كويبك باجماع الاراء امس على مرسوم بقانون يحظر على جماعة « شهود يهوه » الدينية من نشر مبادئها وعقائدها وتوزيع النشرات والكتب الخاصة بها

وكان قد قدم رئيس الوزراء ، مستر موريس دوبليسيس هذا المرسوم من اسبوعين على اثر القرار الذى اصدرته المحكمة العليا باعطاء الجماعة المذكورة الحق فى توزيع نشراتها دون حاجة الى الحصول على تصريح سابق من المدن والاماكن التى توزع فيها

وقال رئيس الوزراء « اننا نحترم قرار المحكمة العليا ، ولم نلجا الى المجلس التشريعى الا لنكشف عن نشاط جماعة « شهود يهوه » التى وصفها بانها هيئة خطرة تعد مصدر قلق للشعب ، واننا لن نسمح بان تستغل الحرية لتصبح آلة تهدد بها هذه الجماعة امن الشعب »

شهود يهوه

« ويتذكر الشهود كيف بلغ بهم الاضطهاد ذروته بسجن الرئيس (البالغ من العمر ٤٨ سنة) وأمين السر (البالغ من العمر - ٥٤ سنة) وستة أعضاء آخرين من فريق المركز الرئيسى لجمعية برج المراقبة بسبب اتهامات رفضتها المحكمة سنة ١٩١٩ .. وفرض الحظر على بعض مطبوعات الجمعية في الولايات الأمريكية وكندا ولم يؤذن بنشرها إلا بعد الحرب العالمية الأولى »[١] .

« كما منعت المنظمة بسبب ضغط الكنيسة حينذاك في كندا وبولندا إذ ثبت لدى هذه الدول أن الجماعة الشهودية هيئة دينية خطرة ومصدر قلق للشعب »[٣] .

* لكنهم في مصر .. حتى هذه اللحظة .. ما زالوا يعملون ويبشرون بالعودة إلى صهيون ..

وإلى لقاء قريب إن شاء الله مع كشف جديد لمنظمة ماسونية تخريبية جديدة تعمل فى قلب الوطن العزيز لحساب الصهيونية العالمية بهدوء وأمان .

---

(١) مجلة برج المراقبة / ١٥ مارس ١٩٨٤ - ص ١٧ .

(٢) ملكوت الله - ص ٢٥ .

(٣) صحيفة الأهرام (مصر) ١٩٥٤/١/٢١ .

تم بحمد الله

مصادر الكتاب

مطبوعات عن شهود يهوه

شهود يهوه فى الميزان	الأب جبرائيل فرج البولسى المطبعة البولسيّة / جونيَه – لبنان ١٩٦٩
وجهاً لوجه مع شهود يهوه	الأب جبرائيل فرج البولسى المكتبة البولسيّة / جونيَه وبيروت
شهود يهوه والأسرار	أنطوان سعادة المطبعة البولسيّة / جونيَه – لبنان
لا لشهود يهوه	أنطوان سعادة المطبعة البولسيّة / جونيَه – ١٩٨٤
شهود يهوه ذئاب خاطفة	عطا ميخائيل دار منهل الحياة / بيروت – ١٩٨٦
الصهيونية بين الدين والسياسة	عبد السميع الهراوى الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧ (ص ١٢١ – ١٢٥)
الماسونية والصهيونية والشيوعية	صابر طعيمة دار الفكر العربى – مصر ١٩٧٨ (ص ١٤٧ – ١٤٨)

من مطبوعات شهود يهوه(*)

الاستعداد	روزر[1] / ج . د . ت[2] - ب[3] ١٩٣٦
أين هم الأموات	روزر / ج . د . ت - ب
أساس الاعتقاد بعالم جديد	روزر / ج . د . ت - ب ١٩٥٥
ثمار التهذيب الإلهى	
جعل حياتكم العائلية السعيدة	
جهنم	
الحق الذى يقودكم إلى الحياة الأبدية	/ ج . بر . م[4] - ب ١٩٦٩
الحق يحرركم	/ ج . بر . م - ب ١٩٤٣
الحكومة	روزر / ج . د . ت - ب
الحماية	/ ج . بر . م - ب ١٩٣٦
الحياة الأبدية فى حرية أبناء الله	
الخليقة	روزر / ج . د . ت - ب ١٩٢٧
الخلاص	روزر / ج . د . ت - ب

(*) هذه المطبوعات لم يتوفر لدى المؤلف منها إلا النزر القليل .. وقد تم حصرها من مختلف المصادر التى توفرت .

(١) روزر فورد .   (٢) جمعية دارسى التوراة .

(٣) بروكلين .   (٤) جمعية برج المراقبة .

شهود يهوه

الذهن المحرر للجهاد الإلهى	
رواية الخلق المصورة	/ ج . تل . ت[1] – ب ١٩١٤
سلام بين الناس الحسنى النية	
الغِنَى	روزر / ج . د . ت – ب ١٩٣٦
فرح كل الشعوب	
القيامة	
قيثارة الله	روزر / ج . د . ت – ب ١٩٢١
كشف القناع	روزر / ج . د . ت – ب ١٩٣٧
لتكن مشيئتك على الأرض	/ ج . د . ت – ب ١٩٦١
ليكن الله صادقاً	/ ج . د . ت – ب ١٩٤٧
المصالحة	روزر / ج . تل . ت – ب ١٩٢٨
المعركة النهائية	
ملايين من الذين هم أحياء لن يموتوا أبداً	روزر / ج . تل . ت – ب ١٩٢٠
من الفردوس المفقود إلى الفردوس المردود	
من سيحكم العالم ؟	
مواضيع الكتاب المقدس للمناقشة	
النصر المكرس لمجد يهوه	

(١) جمعية تلامذة التوراة من جميع الأمم .

شهود يهوه

نظام الدهور الإلهى

النور لطلاب الحياة / ج . د . ت - ب ١٩٦٠

هذه هى الحياة الأبدية / ج . د . ت - ب ١٩٥٠

هل الكتاب المقدس حقاً كلمة الله ؟

الوقاية

مجلة برج المراقبة (١)

---

(١) لدى المؤلف أكثر من ثلاثين عدداً من أعدادها حتى يناير ١٩٨٩ وهى تأتى إلى مصر بصفة شهرية منتظمة بطريقة سرية وتوزع على الأعضاء بنفس الطريقة حيث تُدرَّس لهم موضوعاتها .



قائمة مطبوعات مركز التنوير الإسلامي

١٤٥ أ شارع مصر والسودان - حدائق القبة- القاهرة - هاتف رقم ٤٨٥٧٥٧٣ - ٤٨٤٤٦٠٤
www.BaladyNet.net

م	اسم الكتاب	غ/م	المؤلف	السعر	ملاحظات	عدد الصفحات
1	الماسونية في المنطقة ٢٥٤ . ط.٥	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	15.00		320
2	المثلث ٣٥٢ .أسرار أندية لونز الماسونية	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	15.00		256
3	الماسونية سرطان الأمم	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	10.00		148
4	شرخ في جدار الروتاري	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	6.00		160
5	الروتاري في قفص الإتهام	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	10.00		320
6	حقيقة الروتاري في مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	3.00		64
7	لا يا شيخ الأزهر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	4.00		128
8	شبكات الإتصال بين الكنائس الكبري	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	1.50		56
9	الطابور الخامس	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	35.00		520
10	الحداثة ملة الكفر المعاصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	6.00		128
11	من قتل الكلب ؟	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50		64
12	الإجرام الأمريكي والحل الإسلامي	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	10.00		160
13	صدام حسين. النشأة.التاريخ.الجريمة	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	10.00		320
14	الدفاع الأفضل	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	4.00		320
15	الإدارة التربوية للكنائس في لبنان	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00		32
16	أوقفوا نزيف الدم	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	-		64
17	فلسطين سوأة الشيوعيين العرب	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	1.50		32
18	قاسم أمين مدافعاً عن الإسلام	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	1.50		64
19	الألفية الجديدة. دكتاتورية جديدة أم خازوق لأمريكا	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	1.50		32
20	المدارس اللولبية في الضفة الغربية	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00		32
21	العولمة. رؤية موضوعية	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00		40
22	شبهات وشطحات منكري السنة	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	12.00		256
23	ماهية مجلس الكنائس ونشاطه التربوي	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50		32
24	الرجل (أحمد ديدات) والرسالة	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50		64
25	الأصابع الخفية. المنظمات المشبوهة في مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	15.00		320
26	عبدة الشيطان في مصر. العقيدة. الإعتراف	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	12.00		152
27	بطرس غالي .من الجد بطرس إلي بيت صهيون	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	15.00		320
28	بطرس غالي القديس الذئب	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50		64
29	عندما حكم الصليب	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	4.00		64
30	التنوير الإسلامي من ١/٤ سلسلة ترصد أنشطة نصارى مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50		23
31	الكنيسة والانحراف الجنسي	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	6.00		128
32	النصرانية من الواحد إلي المتعدد. ط٢	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00		128
33	عفاريت القس دانيال	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	10.00		160
34	شهود يهوه .التطرف المسيحي في مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	10.00		170
35	منظمة الإخاء الديني الصليبية	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	1.50		32
36	الجمعيات الكنسية الكاثوليكية في مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00		64
37	النشاط التربوي الكنسي في مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00		32
38	النشاط الكاثوليكي البابوي في مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	6.00		92
39	مقالات (الإمام محمد عبده) في النصرانية	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50		80



قائمة مطبوعات مركز التنوير الاسلامي

١٤٥ أ شارع مصر والسودان – حدائق القبة– القاهرة – هاتف رقم ٤٨٥٧٥٧٣ – ٤٨٤٤٦٠٤
www.BaladyNet.net

40	دور الصليبية في سقوط الخلافة الإسلامية	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50		96
41	١٣ خطوة لتنصير المسلمين	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	1.50		64
42	٧٨٨ خطة للتنصير	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50		32
43	٣٧ نصيحة للمتنصرين	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	1.50		32
44	الدليل الشخصي لتنصير المسلمين	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	1.50		84
45	الفراعنة عبدة البقر والحمير والكلاب	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	10.00	جديد	
46	أنبياء الفرعونية	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00	جديد	
47	تجربة للحوار بين الكاثوليك والأرثوذكس	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00	جديد	
48	الشريعة هي الحل	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد	32
49	أسلموا تسلموا	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد	32
50	نصارى مصر [illegible]	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد	32
51	مطالب الأقباط المسلمين في مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	250	جديد	32
52	آه يا مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00	جديد	108
53	نصارى مصر كم ومن؟	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد	32
54	إلى نصارى مصر دعوة لفتح الأحزان	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد	32
55	الحضارة القادمة تاريخ التنصير في مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد	32
56	حزازة النصارى	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد	32
57	حكاية أمة اسمها مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد	32
58	الأب شنودة والقضايا الثلاث	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد	32
59	أمة بلا صليب	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	20.00	جديد	360
60	لماذا كسروا الصليب؟	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	6.00	جديد	
61	ليس مقدساً	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	-	تحت الطبع	
62	الأكذوبة .الحوار بين الأديان	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	6.00	جديد	78
63	التنصير في مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد	36
64	التنصير في الخليج	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد	36
65	التنصير في ليبيا	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد	36
66	خصومات الأنبا شنودة	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00	جديد	48
67	الفراعنة التاريخ الكاذب	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00	جديد	48
68	المحاكمات الكنسية	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00	جديد	72
69	القرآن يتحدى	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	-	تحت الطبع	-
70	عيسى ومريم في القرآن والتفاسير	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	-	تحت الطبع	-
71	نشاط البابا شنودة ٢٠٠٠	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	10.00	جديد	-
72	نشاط البابا شنودة ٢٠٠١	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	10.00	جديد	-
73	إنجيل مرقص من كتبه ومن سرقه	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	-	جديد	-
74	الكشح . الحقيقة الغائبة	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	25.00	جديد	410
75	مصر من الوثنية إلى التوحيد	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	10.00	جديد	194
76	شنودة والقذافي	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد	-
77	البشارات الأربعة ٦ طبعات X كتاب واحد	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	-	جديد	-
78	أسطورة مخطوطات نجع حمادي وقمران	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00		64
79	ضلالات فرقة الأحباش	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	1.00		32
80	وفاء قسطنطين	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	-	تحت الطبع	-



قائمة مطبوعات مركز التنوير الاسلامي

١٤٥ أ شارع مصر والسودان - حدائق القبة - القاهرة - هاتف رقم ٤٨٥٧٥٧٣ - ٤٨٤٤٦٠٤
www.BaladyNet.net

م	اسم الكتاب	غ/م	المؤلف	السعر	ملاحظات	عدد الصفحات
1	الماسونية في المنطقة ٢٥٤ . ط.٥	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	15.00		320
2	المثلث ٣٥٢ .أسرار أندية ليونز الماسونية	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	15.00		256
3	الماسونية سرطان الأمم	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	10.00		148
4	شرخ في جدار الروتاري	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	6.00		160
5	الروتاري في قفص الإتهام	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	10.00		320
6	حقيقة الروتاري في مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	3.00		64
7	لا يا شيخ الأزهر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	4.00		128
8	شبكات الإتصال بين الكنائس الكبري	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	1.50		56
9	الطابور الخامس	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	35.00		520
10	الحداثة ملة الكفر المعاصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	6.00		128
11	من قتل الكلب ؟ -	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50		64
12	الإجرام الأمريكي والحل الإسلامي	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	10.00		160
13	صدام حسين. النشأة.التاريخ.الجريمة	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	10.00		320
14	الدفاع الأفضل	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	4.00		320
15	الإدارة التربوية للكنائس في لبنان	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00		32
16	أوقفوا نزيف الدم	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	-		64
17	فلسطين سوأة الشيوعيين العرب	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	1.50		32
18	قاسم أمين مدافعاً عن الإسلام	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	1.50		64
19	الألفية الجديدة. دكتاتورية جديدة أم خازوق لأمريكا	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	1.50		32
20	المدارس اللولوية في الضفة الغربية	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00		32
21	العولمة. رؤية موضوعية	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00		40
22	شبهات وشطحات منكري السنة	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	12.00		256
23	ماهية مجلس الكنائس ونشاطه التربوي	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50		32
24	الرجل (أحمد ديدات) والرسالة	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50		64
25	الأصابع الخفية. المنظمات المشبوهة في مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	15.00		320
26	عبدة الشيطان في مصر. العقيدة. الإعتراف	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	12.00		152
27	بطرس غالي .من الجد بطرس إلي بيت صهيون	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	15.00		320
28	بطرس غالي القديس اللئيب	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50		64
29	عندما حكم الصليب	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	4.00		64
30	التنوير الإسلامي من ١/٤ سلسلة ترصد أنشطة نصارى مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50		23
31	الكنيسة والانحراف الجنسي	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	6.00		128
32	النصرانية من الواحد إلي المتعدد. ط٢	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00		128
33	عفاريت القس دانيال	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	10.00		160
34	شهود يهوه .التطرف المسيحي في مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	10.00		170
35	منظمة الإخاء الديني الصليبية	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	1.50		32
36	الجمعيات الكنسية الكاثوليكية في مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00		64
37	النشاط التربوي الكنسي في مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00		32
38	النشاط الكاثوليكي البابوي في مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	6.00		92
39	مقالات (الإمام محمد عبده) في النصرانية	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50		80



قائمة مطبوعات مركز التنوير الاسلامي

١٤٥ أ شارع مصر والسودان – حدائق القبة – القاهرة – هاتف رقم ٤٨٥٧٥٧٣ – ٤٨٤٤٦٠٤
www.BaladyNet.net

40	دور الصليبية في سقوط الخلافة الإسلامية	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	
41	١٣ خطوة لتنصير المسلمين	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	1.50	
42	٧٨٨ خطة للتنصير	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	
43	٣٧ نصيحة للمنصرين	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	1.50	
44	الدليل الشخصي لتنصير المسلمين	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	1.50	
45	الفراعنة عبدة البقر والحمير والكلاب	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	10.00	
46	أنبياء الفرعونية	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00	
47	تجربة للحوار بين الكاثوليك والأرثوذكس	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00	
48	الشريط هو الحل	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد
49	أسلموا تسلموا	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد
50	نصارى مصر في عيون أمريكا	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد
51	خطاب الأقباط المسلمين في مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	250	جديد
52	أقباط مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00	جديد
53	نصارى مصر كم هم؟	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد
54	إلى نصارى مصر دعوة لغير الأخوان	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد
55	الحقيقة الغائبة تاريخ التنصير في مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد
56	خوارج النصارى	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد
57	حكاية أمة اسمها مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد
58	الأنبا شنودة وقضايا الفتنة	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد
59	أمة بلا صليب	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	20.00	جديد
60	لماذا كسروا الصليب؟	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	6.00	جديد
61	ليس مقدساً	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	-	تحت الطبع
62	الأكذوبة .الحوار بين الأديان	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	6.00	جديد
63	التنصير في مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد
64	التنصير في الخليج	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد
65	التنصير في ليبيا	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد
66	خصومات الأنبا شنودة	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00	جديد
67	الفراعنة التاريخ الكاذب	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00	جديد
68	المحاكمات الكنسية	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00	جديد
69	القرآن يتحدى	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	-	تحت الطبع
70	عيسى ومريم في القرآن والتفاسير	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	-	تحت الطبع
71	نشاط البابا شنودة ٢٠٠٠	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	10.00	جديد
72	نشاط البابا شنودة ٢٠٠١	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	10.00	جديد
73	إنجيل مرقص من كتبه ومن سرقه	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	-	جديد
74	الكشح . الحقيقة الغائبة	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	25.00	جديد
75	مصر من الوثنية إلي التوحيد	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	10.00	جديد
76	شنودة والقذافي	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد
77	البشارات الأربعة ٦ طبعات X كتاب واحد	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	-	جديد
78	أسطورة مخطوطات نجع حمادي وقمران	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00	
79	ضلالات فرقة الأحباش	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	1.00	
80	وفاء قسطنطين	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	-	تحت الطبع